مجلة المنظمة

الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي

مارس – ديسمبر ٢٠٢٠ العدد ٤٥

OIC Journal

العثيمين يهنيء حسين طه لتنصيبه أميناً عاماً للمنظمة

«التعاون الإسلامي» تحشد طاقاتها أمام وباء العصر

جائحة كورونا

الأمين العام: كلنا في خندق واحد

تعاون إسلامي لإنتاج اللقاحات

أوروبا تراجع حظر البرقع

الوجه أبلغ تعبيراً من الجسد

نبذة عن منظمة التعاون الإسلامي

تُعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، حيث تضم في عضويتها سبعًا وخمسين دولة موزعة على أربع قارات. وتُمثل المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسعى لحماية مصالحه والتعبير عنها دعماً للسلم والانسجام الدوليين وتعزيزاً للعلاقات بين مختلف شعوب العالم. وقد أُنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عُقدت في الرباط بالمملكة المغربية في ١٢ من رجب ١٣٩٨ هجرية (الموافق ٢٥ من سبتمبر ١٩٦٩ ميلادية) ردًا على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة. عُقد في عام ١٩٧٠ أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية في جدة بالمملكة العربية السعودية، وقرر إنشاء أمانة عامة يكون مقرها جدة ويرأسها أمين عام للمنظمة. ويعتبر الدكتور يوسف أحمد العثيمين الأمين العام للمنظمة الحادي عشر، حيث تولى هذا المنصب في نوفمبر ٢٠١٦.

وجرى اعتماد ميثاق منظمة التعاون الإسلامي في الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في عام ١٩٧٢. ووضع الميثاق أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية المتمثلة بتعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء. وارتفع عدد الأعضاء خلال ما يزيد عن أربعة عقود بعد إنشاء المنظمة من ثلاثين دولة، وهو عدد الأعضاء المؤسسين، ليبلغ سبعًا وخمسين دولة عضوًا في الوقت الحالي. وتم تعديل ميثاق المنظمة لاحقًا لمواكبة التطورات العالمية، فكان اعتماد الميثاق الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عُقدت في دكار، عاصمة السنغال عام ٢٠٠٨ ليكون الميثاق الجديد عماد العمل الإسلامي المستقبلي بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتنفرد المنظمة بشرف كونها جامعة كلمة الأمة وممثلة المسلمين وتناصر القضايا التي تهم ما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم. وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفًا فيها. واتخذت المنظمة خطوات عديدة للدفاع عن القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة المفاهيم والتصورات الخاطئة، كما ساهمت بفاعلية في مواجهة ممارسات التمييز ضد المسلمين بجميع صورها.

تواجه الدول الأعضاء في المنظمة تحديات متعددة في القرن الحادي والعشرين. ومن أجل معالجة هذه التحديات، وضعت الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي التي عُقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥ خطة على هيئة برنامج عمل عشري يهدف إلى تعزيز العمل المشترك بين الدول الأعضاء. وبحلول نهاية عام ٢٠١٥، استُكملت عملية تنفيذ مضامين برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي بنجاح. وقامت المنظمة بصياغة برنامجٍ جديدٍ للعشرية القادمة الممتدة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٥.

ويستند برنامج العمل الجديد إلى أحكام ميثاق منظمة التعاون الإسلامي، ويتضمن ١٨ مجالاً من المجالات ذات الأولوية و١٠٧ أهداف. وتشمل هذه المجالاتُ قضايا السلم والأمن، وفلسطين والقدس الشريف، والتخفيف من حدة الفقر، ومكافحة الإرهاب، والاستثمار وتمويل المشاريع، والأمن الغذائي، والعلوم والتكنولوجيا، وتغيّر المناخ، والتنمية المستدامة، والوسطية، والثقافة والتناغم بين الأديان، وتمكين المرأة، والعمل الإسلامي المشترك في المجال الإنساني، وحقوق الإنسان والحكم الرشيد وغيرها.

ومن أهم أجهزة المنظمة؛ القمة الإسلامية، ومجلس وزراء الخارجية، والأمانة العامة، بالإضافة إلى لجنة القدس وثلاث لجان دائمة تُعنى بالعلوم والتكنولوجيا، والاقتصاد والتجارة، والإعلام والثقافة. وهناك أيضاً مؤسسات متخصصة تعمل تحت لواء المنظمة، ومنها البنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو). وتؤدي الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المنتمية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي أيضاً دوراً حيوياً وتكميلياً من خلال العمل في شتى المجالات.

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام
لمنظمة التعاون الإسلامي

٢٠٢٠ عام التحديات

فتح عام ٢٠٢٠ بكل صعوباته وتحدياته الباب واسعا على آفاق جديدة لم يعرفها الإنسان في عصرنا الحديث من قبل، وربما كان المثل القائل: (الحاجة أم الاختراع) خير معبّر عن واقع حال هذا العام بكل ما جاء فيه من كوارث طغت بقتامة على البشرية جمعاء بعد تفشي وباء كورونا المستجد (كوفيد – ١٩)، ليتبع العتمة جملة من إنجازات شهدها العالم وأثبتت قدرة البشرية على الخلاص والنجاة بعون الله عزّ وجل، لأن عبور النفق المعتم الذي فرضته الجائحة بأقل الخسائر كان، بمعزل عن أي أمر آخر، إنجازا كبيرا تتوج مع إنتاج اللقاح الذي نأمل أن يضع نهاية سعيدة لهذه الأزمة بأبعادها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها من الجوانب التي تضررت وعانت كثيرا من الجائحة.

وفي منظمة التعاون الإسلامي شكّل هذا العام اختبارا نوعيا لقدرة الأمانة العامة وأجهزتها على التكيف والعمل رغم الصعوبات. فقد عقدت الأمانة العامة سلسلة من الاجتماعات الطارئة على مستويات عدة بدءا باجتماع وزراء الخارجية الطارئ برئاسة المملكة العربية السعودية، دولة المقر ورئيسة القمة الإسلامية، في إبريل الفائت، سبقه اجتماع اللجنة التوجيهية المعنية بالصحة في المنظمة بالتنسيق مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وتبعهما عدد من الاجتماعات للأجهزة المتخصصة والمتفرعة في المجالات التعليمية والدينية وتجدون في طيات هذا العدد تغطية شاملة لكل تلك الأنشطة.

وعلى صعيد الدعم والمؤازرة اعتمدت الأمانة العامة مبادرة صندوق التضامن الإسلامي – الجهاز المتفرع عن المنظمة – وتمثلت في تخصيص حساب مصرفي لمساعدة الدول الأعضاء ولا سيما الأقل نموا منها للتصدي للجائحة.

كما أود أن أأسجل هنا استجابة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية التي أطلقت برنامجا استراتيجيا للتأهب والاستجابة للوباء بقيمة ٢,٣ مليار دولار كان خير معين في تلك الظروف المؤلمة.

لقد شكل العمل الجماعي لمنظومة (منظمة التعاون الإسلامي) نموذجا للتحرك الجماعي المنظم والمنسق من أجل الحد من تداعيات الوباء على الدول الأعضاء، والاستفادة من خبراتها البينية وتبادل المعرفة والقدرات.

ولا يفوتني في هذه السانحة أن أجدد شكري وامتناني للدول الأعضاء على وقوفها بقوة كما عهدناها دائما حاضرة في النكبات والأزمات ترجمة لشعار التضامن الإسلامي الذي انطلقت المنظمة من أجل تحقيقه، وأنوه هنا بدعم المملكة العربية السعودية متمثلة بخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، رئيس القمة الإسلامية، وسمو ولي عهده، نائب رئيس الوزراء، صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان، جنبا إلى جنب مع جهود دولنا التي ما انفكت تقدم الدعم والمؤازرة لمشاريع المنظمة وبرامجها الطموحة.

والحديث عن الجائحة يقودنا إلى قدرتنا على الإنجاز والعمل فكان انعقاد الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية في نيامي بجمهورية النيجر، ٢٧ – ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٠، وبشكل حضوري دليلا على حرص الدول الأعضاء واهتمامها الكبير بمنظمتها وكل ما تمثله من تعاون وتعاضد. فقد أثبت حضور السادة معالي الوزراء هذه المناسبة رغم العقبات والصعوبات تأكيدا على مكانة العمل الإسلامي المشترك.

ويسرني، في هذا المقام، أن أجدد التهنئة والتبريكات لزميلي العزيز السفير حسين إبراهيم طه الذي اختير من قبل المجموعة الإفريقية لمنصب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بدءا من ١٧ نوفمبر ٢٠٢١، سائلا الله عزّ وجل أن يوفقه في مهام عمله ويعينه على تلبية متطلبات هذا الموقع.

لقد وضع عام ٢٠٢٠ أسئلة كثيرة بشأن مقدرة العالم الإسلامي على التصدي والنهوض والتقدم وصولا إلى الازدهار والبناء والتنمية.

وهي أسئلة مشروعة حاولنا خلال الفترة الماضية أن نطرح لها الإجابات ونواصل العمل بقوة مهما كانت صعوبة التواصل. ولأن قضايانا لا يسعفها الوقت ولا رفاهية الانتظار، فقد أطلت الأمانة العامة على قضايا الأمة وتابعت كل ما شابها من أزمات.

وهنا أود أن أؤكد موقفنا الثابت والرافض للإرهاب والتطرف وكل ما يتصل بهما من خطابات الكراهية ونبذ الآخر على أساس الدين والعرق والهوية. وهو ديدن الأمانة العامة الذي أسست له على مدى الفترة الماضية، من خلال مركز صوت الحكمة الذي يقوم روح العمل فيه على إيصال الرسالة الصحيحة بأن الإسلام دين حنيف يرمي إلى المحبة والسلام وترسيخ اللغة الإنسانية.

لكن موقفنا الواضح من إدانة الإرهاب والجرائم التي تقوم بها شرذمة صغيرة في العالم الإسلامي لا يمنعنا من تبصر وضع المجتمعات المسلمة، وسعي البعض لتقويض حقوقها، وعزلها.

ومنذ اليوم الأول، وجدت أن محاولة استغلال ما يقترفه البعض هنا وهناك باسم الإسلام، لا يمكن أن يشرعن بناء لغة تقوم على الكراهية والعزل والتنميط، وأن حرية التعبير بكل مضامينها النبيلة التي نشأت لتؤكدها قبل كل شيء، لا يجب أن تقود إلى مناخ متوتر يرمّز وينمط شريحة بعينها ويسمها بالإرهاب والموت والخراب.

لهذا كان واضحا موقفنا الذي أدان بشدة الإساءة التي حملتها منشورات مرفوضة تجاه نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، لما تحمله في طيّاتها من تحريض لكل الأطراف ومن هم يؤيدونها أو من ينبذونها، لتهدم بالتالي – هذه الحرية المصطنعة – قوام الحرية الحقيقية التي كلنا نعرف أنها يجب أن تنتهي حين تبدأ الحرية والكرامة والعيش الكريم للآخرين.

الحديث عن الجائحة يقودنا إلى قدرتنا على الإنجاز والعمل فكان انعقاد الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية في نيامي بجمهورية النيجر، ٢٧ – ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٠، وبشكل حضوري دليلا على حرص الدول الأعضاء واهتمامها الكبير بمنظمتها وكل ما تمثله من تعاون وتعاضد

مجلة المنظمة

تصدر عن منظمة التعاون الإسلامي

مدير إدارة الإعلام ورئيس التحرير
وجدي علي سندي

مدير التحرير
أيمن عبوشي

تصميم واخراج
محمد عبد القادر قلبة

المجلس الاستشاري
السفير طارق علي بخيت

الترجمة
هشام خوجلي
أمجد حسن علي
محمد البوسيفي

المملكة العربية السعودية
ص. ب 178 جدة : 21411
هاتف : 6515222 فاكس : 6512288

حقوق نشر الصور داخل العدد

منظمة التعاون الإسلامي

موقع الالكتروني : www.oic-oci.org
البريد الالكتروني : journal@oic-oci.org

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بنيويورك
320 East- 51st Street
New York 10022
New York - U.S.A
www.oicun,org
oic@un.int

بعثة المراقبة الدائمة التابعة للمنظمة
في مقر الأمم المتحدة بجنيف
ICC-20 Route pre - Bois - Case Postal 1818
CH 1215 Geneve - SUISSE
www.oic - un.org
oic@oci - un.org

إن الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر منظمة التعاون الإسلامي، بل هي تمثل آراء الكُتّاب الخاصة بهم. ومع ذلك، تحتفظ بحق تعديل أي جزء من النص أو مراجعته أو تحريره أو حذفه أو إعادة صياغته عندما وأينما يبدو ذلك ضرورياً.

روابط أجهزة المنظمة

الأجهزة المتفرعة

- مجمع الفقه الإسلامي الدولي www.fiqhacademy.org
- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية www.sesrtcic.org
- مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) www.ircica.org
- المركز الإسلامية لتنمية التجارة www.icdt-oic.org
- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا www.iutoic-dhaka.edu
- صندوق التضامن الإسلامي www.isf-fsi.org

المؤسسات والأجهزة المتخصصة

- البنك الإسلامي للتنمية www.isdb.org
- وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (اينا) www.islamicnews.org.sa
- منظمة إذاعات الدول الإسلامية (إيبو) www.ibu.org
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) www.isesco.org.ma
- الهيئة الإسلامية للهلال الدولي www.icic-oic.org

المؤسسات المنتمية

- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة www.icci-oic.org
- منظمة العواصم والمدن الإسلامية www.oicc.org
- الاتحاد الإسلامي لملاكي السفن www.oisaonline.com
- الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية www.wfais.org
- منتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون www.icyf.com
- الأكاديمية الإسلامية العالمية للعلوم www.ias-worldwide.org

برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي: يناير – يونيو ٢٠٢١

٢٧ يناير ٢٠٢١ - إحاطة تقدمها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وفريق اتصال المنظمة المعني بالروهينغا بشأن اللاجئين الروهينغا- مقر الأمانة العامة

١٤ فبراير ٢٠٢١ - اجتماع على مستوى الخبراء لصياغة اللوائح المالية والإدارية لمنظمة تنمية المرأة مقر الأمانة العامة

١٨ فبراير ٢٠٢١ - اجتماع استثنائي لمنظمة تنمية المرأة – على مستوى الوزراء

٢٣ – ٢٤ مارس ٢٠٢١ - الدورة الخامسة والثلاثون للجنة الإسلامية للهلال الدولي - مقر الأمانة العامة

٩-١٠ يونيو ٢٠٢١ - الاجتماع التحضيري للدورة الثانية لمؤتمر قمة منظمة التعاون الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا -أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة

١٦ – ١٧ يونيو ٢٠٢١ - القمة الثانية لمنظمة التعاون الإسلامي حول العلوم والتكنولوجيا -أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة

محتويات العدد

وزاري نيامي
04. النيجر تستضيف (وزراء الخارجية) رغم ظروف الجائحة
07. الأمير فيصل: السعودية تبرعت بأرض لإنشاء المبنى الدائم للمنظمة

لقاءات
12. حوار استراتيجي بين المنظمة والولايات المتحدة

اخبار المنظمة
13. الأمين العام يخاطب احتفال الخمسين في باكستان

ملف فلسطين
14. "التعاون الإسلامي" تؤكد مركزية القضية الفلسطينية
15. رفض فتح سفارتي صربيا وكوسوفو في القدس المحتلة

تحت المجهر
16. التعاون الإسلامي ترحب بوقف الاقتتال بين أذربيجان وأرمينيا
17. الدعوة لدعم صندوق قضية الروهينغيا في المحافل الدولية

شؤون دولية
19. المنظمة تقف إلى جانب لبنان في محنة مرفأ بيروت

كوفيد ١٩
26. "الأمانة العامة" تحشد طاقاتها لمواجهة كورونا

ملف المرأة
40. منظمة تنمية المرأة تباشر نشاطها
41. "التعاون الإسلامي" ترفض التمييز ضد المرأة في التكنولوجيا

شؤون ثقافية
45. تقرير مرصد الإسلاموفوبيا : أوروبا تراجع سياسة حظر النقاب بسبب الكمامة

العالم الإسلامي
50. الإمارات تستعرض مشروعها لاستكشاف المريخ

أجهزة
57. الإيسيسكو تحتفل باللغة العربية
58. "الإسلامي للتنمية" : ٨٠ مشروعاً تنموياً في السنغال

إصدارات
61. إصدارات ومطبوعات الأمانة العامة

20 القاهرة درة المدائن

25 الكمامة تخفي تعبيرات الوجه

50 ماليزيا تطلق السياسة الوطنية للسياحة

52 قطاع الزراعة الأقل تأثرا بكورونا في أوزباكستان

63 روسيا و "التعاون الإسلامي": نتائج التفاعل وآفاقه - بقلم رمضان عبداللطيفوف

صورة جماعية لوزراء الخارجية المشاركين في الدورة ٤٧ في نيامي

النيجر تستضيف «وزراء الخارجية» رغم ظروف جائحة كورونا

مؤتمر نيامي ينطلق تحت عنوان: «متحدون ضد الإرهاب من أجل السلم والتنمية»

انعقدت الدورة السابعة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في نيامي، بجمهورية النيجر، ٢٧ –٢٨ نوفمبر ٢٠٢٠، وذلك تحت شعار «متحدون ضد الإرهاب من أجل السلم والتنمية».

وشكر الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الرئيس النيجري محمدو يوسفو، على رعايته الكريمة والحكومة على حسن التنظيم والشعب النيجري على كرم ضيافته.

وفي مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية بجمهورية النيجر، السيد كالا أنكوراو، والأمين العام للمنظمة في ختام أعمال المجلس الوزاري قال العثيمين إن الدورة أبدت حرصا خاصا بمنطقة الساحل خاصة، والمنطقة الإفريقية بشكل عام، حيث ركزت قراراتها على مكافحة الإرهاب في المنطقة، انطلاقا من موقف المنظمة الثابت والرافض للإرهاب والتطرف مهما كان شكله أو مصدره مؤكدا في الوقت نفسه أن هذه الظاهرة لا تخص دينا بعينه.

وأكد العثيمين أن اجتماع وزراء الخارجية اتخذ جملة من القرارات المهمة التي تتعلق بقضايا المنظمة والتي يأتي أبرزها القضية الفلسطينية، وحل النزاعات بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية، جنبا إلى جنب مع ملف الأقليات وبخاصة قضية أقلية الروهينغيا التي رفعتها غامبيا لدى محكمة العدل الدولية، وقضايا أخرى مثل الإسلاموفوبيا، ورفض الإساءة للرسل والرموز الدينية، ورفض ما يتعلق بذلك من عمليات إرهابية تقترف باسم الدين، بالإضافة إلى قضايا أخرى مثل تمكين المرأة وإقامة منظمة تنمية المرأة من أجل هذا الغرض.

وكانت أعمال الدورة قد انطلقت في ٢٧ نوفمبر وافتتحها الرئيس يوسوفو رئيس جمهورية النيجر والذي أكد أن المنظمة مهمة لدولها، مشيرا إلى أن بلاده إحدى الدول الفاعلة في المنظمة، معربا عن شكره وتقديره للأمين العام للمنظمة الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين على ما قدمه من جهد وعمل للمنظمة.

وأكد سمو الأمير فيصل بن فرحان أل سعود وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية، وممثلها بصفتها رئيسة القمة الإسلامية، أن بلاده تبرعت بقطعة أرض من أجل إنشاء المبنى الدائم للأمانة العامة.

كما ألقت وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي بالإمارات العربية المتحدة، ريم الهاشمي كلمة أشارت فيها إلى الأنشطة التي قامت بها أبوظبي خلال ترؤسها للدورة السادسة والأربعين من مجلس وزراء الخارجية، مشيرة إلى ان بلادها تعلمت مع المنظمة أهمية التقدم في مختلف القضايا. وقامت بتسليم رئاسة المجلس إلى وزير خارجية النيجر.

وألقى وزراء الخارجية لكل من الجمهورية التونسية وجمهورية السنغال والجمهورية التركية كلمات المجموعات العربية والإفريقية والآسيوية، بالإضافة إلى كلمة الاتحاد الإفريقي ضيف الدورة.

وفي كلمته أمام الجلسة الافتتاحية أعرب الأمين العام عن سعادته بـ "مخاطبة المجلس من نيامي عاصمة هذا البلد العريق والذي كانت له مساهمات مقدرة في

إثراء الحضارة والثقافة الإسلامية وكان على الدوام حاضنا لجانب مهم من تراث الإسلام الخالد".

وحيا العثيمين شعب النيجر وقائد مسيرته الرئيس محمدو يوسوفو متوجها لفخامته بعاطر الشكر والتقدير لرعايته الكريمة لهذا الاجتماع، كما أعرب لفخامته ولحكومته عن صادق الامتنان والعرفان لكل ما بُذل من جهد، وما أُعد من إجراءات لضمان سير أعمال هذه الدورة والتي عقدت في ظروف غير معهودة واستثنائية في العالم، كما شكر النيجر لما قدمته من حسن الوفادة وكرم الضيافة التي عمت جميع المشاركين.

وقال الأمين العام إن ما يعزز الثقة هو أن جمهورية النيجر ستواصل خلال رئاستها لأعمال المجلس الوزاري على النهج نفسه الذي من شأنه أن يخدم مصلحة منظمة التعاون الإسلامي، ويعزز مواقفها على الساحتين الإقليمية والدولية.

وأعرب العثيمين عن تقديره الخاص لبقية الدول الإفريقية الأعضاء في المنظمة على ما تبديه من حرص واضح على دعم عمل المنظمة وما تقدمه من إسهامات مهمة في خدمة قضاياها، تأكيدا على تمسكها واعتزازها بالبعد الإسلامي في هويتها وانتمائها.

وثمن أيضا الجهود التي بذلتها الإمارات العربية المتحدة لتعزيز العمل الإسلامي المشترك خلال رئاستها للدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، مشيدا بروح التعاون والتنسيق والتشاور التي امتاز بها المسؤولون والدبلوماسيون الإماراتيون في كل مواقعهم.

وأشاد العثيمين أيضا بكل الجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية بصفتها دولة المقر ورئيس الدورة الرابعة عشرة للقمة الإسلامية، معربا عن أصدق تقديره وامتنانه لما تقدمه من رعاية واهتمام بأنشطة المنظمة كافة، ودعم مستمر لها برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء.

وتابع الأمين العام قوله أن الاجتماع انعقد في مرحلة تاريخية دقيقة وفارقة على المستويين الإقليمي والدولي، حيث تشهد المنطقة استمرار النزاعات فضلا عن تفاقم التهديدات الإرهابية والأمنية، وتزايد نَزعات التطرف والعنف، وتداعيات الأزمات الاقتصادية، مؤكدا أن ذلك يفرض من باب المسؤولية، تكثيف التنسيق والتشاور والمساهمة بشكل بناء وعملي لمعالجة المشاكل وفق رؤية واضحة تضع حلولا دائمة وتفتح آفاقا مشرقة للأجيال الحالية والقادمة.

فخامة الرئيس يوسفو رئيس جمهورية النيجر

الرئيس يوسفو يشكر الأمين العام على ما قدّمه من جهد للمنظمة

وأضاف أن التحديات القائمة تفاقمت تداعياتها، بانتشار جائحة كورونا التي خلقت مناخا غير مطمئن للجميع، وزادت في تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية وتراجع مستوى الخدمات الأساسية وتردّي الأوضاع المعيشية في المنطقة وخاصة في الدول الأقل نموا، وهو ما جعل تأثيرات انتشار هذه الجائحة كبيرة وعميقة خاصة في ظلّ ضعف البنى التحتية الصحية ومحدودية الإمكانيات الطبية والاقتصادية لمواجهة الوباء.

وأوضح أن ملاحظة التكلفة البشرية والآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا على الدول الأعضاء، تستوجب الإشادة بالتدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء والشركاء الدوليون لوقف انتشار المرض وتعزيز قدرات الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان الأقل نموا، في مواجهة وباء كورونا المستجد.

وأشاد الأمين العام في كلمته بالإجراءات التي اتخذها صندوق التضامن الإسلامي في دعم الجهود الإنسانية للمنظمة لا سيما الجهود الأخيرة في دعم القطاع الصحي في الدول الأعضاء الأقل نموا لمواجهة جائحة كورونا، مناشدا الدول المانحة في المنظمة التبرع للحساب الخاص الذي أنشأه الصندوق لتعزيز قدرات حكومات الدول الأعضاء لمواجهة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والصحية للجائحة.

وأشاد العثيمين أيضا بمبادرات البنك الإسلامي للتنمية في الاستجابة السريعة بتخصيص موارد مالية لتقديم الدعم للدول الأعضاء لاحتواء الآثار السلبية لجائحة فيروس كورونا وانشاء مركز للاستجابة لهذا الغرض، مشيدا في الوقت

نفسه بجهود مؤسسات المنظمة الأخرى.

وقال إن اختيار شعار «متحدون ضد الإرهاب من أجل السلم والتنمية» لهذه الدورة، يؤكد أن الإرهاب ظلّ من أبرز وأخطر التهديدات المحدقة بالمنطقة والعالم باعتبار تأثيره على مستويات النمو وعلاقات التعاون البيني وتسببه في تراجع مؤشرات التنمية البشرية.

وباعتبار أن الإرهاب ظاهرة عابرة للحدود وتستهدف الجميع دون استثناء، فإنّ محاربتها تستوجب حتما تضافر جهود الجميع وفق مقاربة استباقية شاملة تأخذ في الاعتبار كل الأبعاد المرتبطة بها وتركز على معالجة الأسباب والأوضاع التي تساهم في استشرائها، إضافة إلى ضرورة مزيد العمل على تفعيل منظومة القوانين والتشريعات التي تهدف إلى مكافحة الإرهاب والوقاية منه ودفع التعاون في إطار أحكام الاتّفاقية الإسلامية لمكافحة الإرهاب لعام ١٩٩٩.

وثمّن الأمين العام الدور الموكول لمركز صوت الحكمة، الذي يقوم بالتنسيق مع مجمع الفقه الإسلامي، ويهدف إلى تغليب صوت العقل ونشر صورة الاعتدال

العثيمين: وزاري نيامي ركز على مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل

والتسامح التي يتميز بها الدين الإسلامي وتوعية الشباب بخطورة الانضمام للجماعات الإجرامية والتكفيرية وتوجيههم إلى سبل تخدم دولهم وتطور من قدراتهم وتوسع آفاقهم بطرق إيجابية.

وشدد العثيمين على أن موقف المنظمة سيظل ثابتا في إدانة الخطاب المعادي للإسلام أيا كان مصدره والإساءة للرموز الإسلامية ورفض ربط الإسلام والمسلمين بالإرهاب، وفي الحث على مراجعة السياسات التمييزية التي تستهدف المجتمعات الإسلامية، وتسيء لمشاعر أكثر من مليار ونصف المليار مسلم حول العالم.

وأعلن بأن الأوان قد آن لتكاتف الدول الإسلامية مع الدول الصديقة التي تقف بقوة ضد خطابات الكراهية وما يسمى الإسلاموفوبيا والإقصاء التي تتعارض مع القواعد الدولية لحقوق الإنسان ومبدأ حرية الأديان وذلك من أجل استصدار قرار أممي ملزم بعدم التعرض للرموز الدينية تحت مبرر حرية التعبير أو أية مبررات أخرى، لافتا إلى أن حرية التعبير لا تعني تجريح مشاعر الآخرين وبث الفرقة بين الشعوب والمجتمعات.

وقال الأمين العام إن الظروف الراهنة والتحديات العالمية المرتبطة بالفكر المتطرف وثقافة العنف وبقضايا البيئة وتغير المناخ وصحة الإنسان تحتم مزيدا من الاهتمام بالتعليم والتطور التكنولوجي والبحث العلمي وإعطاء فرص جديدة لجيل الشباب للابتكار والتعلم واستغلال طاقاتهم بما يخدم الصالح العام وبما يرتقي بأوطانهم والإنسانية جمعاء.

وفي هذا الإطار، وباعتبار الدور المحوري للعلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي، شدد الأمين العام على تطلعه إلى عقد الدورة الثانية لمؤتمر القمة الإسلامي للعلوم والتكنولوجيا الذي ستستضيفه الامارات، داعيا الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة ذات الصلة إلى تعزيز وتوطيد برامجها وأنشطتها في مجال التعليم العالي والبحث العلمي ودعم المشاريع البحثية المشتركة وتبادل التجارب فيما يتعلق بالتعليم عن بعد، وتعزيز برامج المنح الدراسية وبرامج التدريب المهني.

وقال الأمين العام إنه "منذ نشأتها قبل خمسة عقود، كانت المنظمة ولا زالت، علامة فارقة في تاريخ الأمة الإسلامية الحديث، وفي الدفاع عن القضية الفلسطينية وتأكيد مكانتها ومركزيتها ورمزيتها. كما تمثّل آلية جماعية عتيدة، تساهم بشكل فعال في تعزيز التعاون وتفعيل التضامن بين البلدان الإسلامية فيما بينها ومع بقية التجمعات والدول حول العالم، علاوة على دورها في السعي إلى الحفاظ على الموقف الموحد للعالم الإسلامي ودعمه في المحافل الدولية".

وجدد العثيمين العزم على مواصلة الدعم الثابت لنضال الشعب الفلسطيني، وفق القانون والمرجعيات الدولية المتفق عليها بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، لاستعادة حقوقه المشروعة وفي مقدّمتها حق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

ونوه الأمين العام بصفة خاصة بالدعوى المرفوعة لدى محكمة العدل الدولية بشأن الانتهاكات التي ارُتكِبَتْ في حق الروهينجيا والتي تؤكد الالتزام القوي للمنظمة بمبادئ تحقيق العدالة والمساءلة ونناشد المجتمع الدولي دعوة ميانمار للتنفيذ الفوري للحكم الصادر عن المحكمة بشأن التدابير المؤقتة، موجها الشكر للدول الأعضاء التي قدمت مساهمات طوعية لتغطية جزء من المستحقات المالية لهذه الدعوى القانونية ودعا إلى مزيد من الدعم المالي لكسب هذا الرهان

المشترك.

وناشد الأمين العام الدول الأعضاء دعم المنظمة في تطوير العمل الإنساني، مشجعا كل المبادرات المستقبلية للدعم المادي لحل الأزمات الإنسانية. وتطلع إلى الدعم لجهود مكتب المنظمة في نيامي حتى تتوافر له الظروف الملائمة للاضطلاع بدوره في المساهمة في التنمية ومعالجة جذور الإرهاب في المنطقة.

ومن جهة أخرى وفي إطار السعي للتنسيق والتشاور لحل الأزمات، ثمن العثيمين كذلك التعاون البناء مع منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية وخاصة منها جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي ومجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي وتجمع الساحل والصحراء.

وأوضح أن المنظمة تقوم بدور مهم في تكريس القيم الكونية الخالدة المستلهمة من معين الإسلام الذي لا ينضب، معربا عن فائق التقدير للجهود التي تقوم بها الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان والتي قامت، وبالتنسيق مع الأمانة العامة، بإعداد مشروع إعلان المنظمة لحقوق الإنسان.

وجدد الأمين العام التأكيد على أهمية تطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتحقيق التنمية المستدامة حيث تسعى المنظمة، بخطوات واثقة وثابتة، سواء في إطار البرنامج العشري

الأمير فيصل: السعودية تبرعت بأرض من أجل إنشاء المبنى الدائم للمنظمة

٢٠٢٥ أو الآليات الأخرى المعتمدة في المؤتمرات الوزارية والقطاعية، للنهوض بكل المجالات الحيوية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وإيلاء الرعاية اللازمة للأطفال والشباب للاستفادة من دورهم ومساهماتهم في مواجهة التحديات المختلفة.

وفي مجال تمكين المرأة، أعلن الأمين العام استكمال النصاب القانوني للمصادقة على النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، لافتا إلى أنه انعقدت الدورة الأولى لمجلس منظمة تنمية المرأة في أكتوبر الماضي، معتبرا إياها انطلاقة مهمة نحو وضع الأسس الإجرائية والتنظيمية لها، داعيا كذلك ومن جهة أخرى الدول التي لم توقع وتصادق على نظامها الأساسي للإسراع بذلك.

وقال إن تحقيق مختلف هذه الأهداف ورفع قدرة المنظمة على مواجهة التحديات الماثلة، يستوجب مواصلة مسار الإصلاح الشامل داخل المنظمة ومختلف أجهزتها ومؤسساتها بدعم الدول الأعضاء والتزامها لإضفاء مزيد من الفاعلية على أدائها وطرق عملها وتعاطيها مع مختلف الأوضاع والقضايا.

ودعا العثيمين الدول التي لم تصادق بعدُ على ميثاق المنظمة والاتفاقيات والأنظمة المبرمة في إطار المنظمة أن تستكمل إجراءات المصادقة مما يساهم في تقوية العمل الإسلامي المشترك ويفتح آفاقا جديدة للتعاون، داعيا إلى مواصلة الدعم المالي للمنظمة ومختلف أجهزتها حتى تتمكن من تنفيذ ومتابعة كل الخطط والبرامج التي تم إقرارها.

الهاشمي: الإمارات تعلمت مع المنظمة أهمية التقدم بمختلف القضايا

العثيمين يخاطب «شحذ الأفكار» بشأن التحديات أمام دول الساحل

عدم الاستقرار في المنطقة أدى لتآكل البنى التحتية

انعقد على هامش الدورة ٤٧، لمجلس وزراء الخارجية للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، في نيامي ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٠، جلسة شحذ الأفكار حول «التحديات الأمنية والإنسانية التي تواجهها دول الساحل الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".

وألقى الأمين العام للمنظمة الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين مداخلة في الجلسة التي شارك فيها كذلك وزير الخارجية في جمهورية النيجر، كالا انكارو.

وأكد الأمين العام اهتمام الأمانة العامة بتطورات الأوضاع في منطقة الساحل وتداعياتها وامتداداتها على مختلف الأصعدة، لوعيها بخطورة هذه التطورات وتسارع وتيرتها، لا سيّما في ظلّ تعقيدات الأوضاع السائدة التي يتداخل فيها العديد من العوامل ممّا جعلها ومنذ سنوات محطّ التوترات وعدم الاستقرار والهجمات الإرهابية، ونشاطات الجريمة المنظمة والصراعات الداخلية والتغيرات المناخية وشح الموارد والمياه، بكلّ ما لذلك من تأثيرات على حياة الناس ونسق التنمية.

وفي هذا الصدد، أشار العثيمين إلى التطورات الأخيرة في المنطقة، التي أكد أنه إذا لم تتم معالجتها، قد تنذر بمزيد من تعقيد الأوضاع في المنطقة، وتفسح المجال أمام التنظيمات الإرهابية التي تسعى إلى استغلال مثل هذه الظروف لتكثيف هجماتها وتعزيز معاقلها وتمددها، وكذلك إلى الوضع في حوض بحيرة تشاد، وتفاقم ظاهرة الهجرة غير المنظمة، وانعكاسات تدهور الوضع الأمني في ليبيا على استقرار دول المنطقة.

وأشار الأمين العام إلى أن حالة عدم الاستقرار والاضطرابات في هذه المنطقة أدت إلى تآكل البنى التحتية وتراجع مستوى الخدمات الأساسية وتردّي الأوضاع المعيشية، وهو ما جعل تأثيرات انتشار وباء كوفيد – ١٩ كبيرة خاصة في ظلّ ضعف البنى التحتية الصحية ومحدودية الإمكانيات الطبية والاقتصادية لمواجهة الوباء وتطويق تداعياته، مما يعطي فضاء واسعا للجماعات الإرهابية والإجرامية للتجنيد والانتشار.

وأضاف أن التنظيمات الإرهابية لن تتوانى عن استغلال ظروف انتشار الوباء لمحاولة توسيع نشاطها، والتركيز على الفئات الهشّة والمهمّشة والمفتقرة إلى الخدمات الأساسية، لاستقطابها وتأليبها ضدّ حكوماتها، من خلال اعتماد خطاب متطرف بعيد كل البعد عن القيم الإسلامية السمحة والمبادئ الإنسانية، وذلك في نطاق عمل ممنهج تمكّن من إيهام بعض الفئات التي تعاني من الإقصاء والتهميش، والمتطلعة إلى حياة كريمة، بالانضمام إلى الجماعات الإجرامية واستغلال الطموح المشروع للشباب المتطلع إلى مستقبل أفضل.

وطرح الأمين العام جملة من التساؤلات موضحا أنها ضرورية بالنظر إلى طبيعة جلسة شحذ الأفكار، ومن منطلق الاهتمام بهذه المنطقة الحيوية والوعي بأهمية معالجة التحديات التي تواجهها. ولفت إلى أنه يجب أن تكون هذه التساؤلات منطلقا لبحث الأزمة – موضع النقاش – في الجلسة وتحليلها بغية الخروج بتصورات وتقييمات واضحة تساعد على بحث الحلول المناسبة.

وتساءل الأمين العام في مداخلته عن الأسباب العميقة Root causes التي زجّت بهذه المنطقة في دوامة الأوضاع الحالية، بالإضافة إلى ضرورة تبيان الخطط والبرامج العملية التي يمكن اعتمادها لتخليص المنطقة من أزماتها وتعزيز مقوّمات الأمن والاستقرار فيها، ومدى إمكانية الدفع بالأمن والاستقرار والتنمية للنهوض بأوضاع المنطقة وتحريرها من سطوة التنظيمات الإرهابية والمجموعات الإجرامية.

وتساءل العثيمين: "ما دور الحكومات الوطنية والمنظمات الإقليمية والدولية في تحقيق ذلك وما إمكانيات الدول المعنية لمعالجة الوضع؟".

وختم بأن إثارة هذه التساؤلات لا ينفي إدراكنا للجهود التي تبذلها دول المنطقة للتغلّب على مختلف التحديات الجسيمة التي تتهدّد أمنها واستقرارها ومقدّراتها وتماسك مجتمعاتها.

وقال الأمين العام إن تنظيم هذه الجلسة تحت محور "التصدي للتحديات الأمنية والإنسانية في منطقة الساحل" يقيم في حد ذاته الدليل على الوعي التام بخطورة التحديات التي تواجهها منطقة الساحل كما يبرهن الإرادة التي تحدو الدول الأعضاء في المنظمة على تبادل الرؤى بخصوص تطوير سبل التعاون والتضامن فيما بينها معربا عن تطلعه إلى وضع الخطط العملية التي يمكن تنفيذها مستقبلا للنهوض بأوضاع منطقة الساحل ورفع التوصيات في شأنها.

وشكر الأمين العام الوزير انكارو على مداخلته القيمة، وما تضمنته من تقييم موضوعي ودقيق للأوضاع في منطقة الساحل. كما أثنى على ما طرحه من أفكار وطروحات بنّاءة ساهمت في إثراء النقاشات وفي التطرق إلى مختلف المسائل المتعلقة بمحور الجلسة.

وفيما يتعلق بعقد جلسة دورية لشحذ الأفكار في الدورات المتتالية لوزراء الخارجية، أشاد الأمين العام بهذه السنّة الحميدة التي ما فتئت تترسّخ في اجتماعات مجالس وزراء الخارجية، والتي توفّر فضاء تفاعليا مهما لبحث المسائل التي تهم العالم الإسلامي، وبما يفتح المجال لتبادل وجهات النظر ووضع أفكار ثرية وتوصيات يمكن البناء عليها مستقبلا في خطط وبرامج عمل تتولى الأمانة العامة متابعة تنفيذها.

وكان الأمين العام قد رحّب بحضور ممثلين عن الشركاء الدوليين لمنظمة التعاون الإسلامي من دول ومنظمات في هذا الاجتماع شاكرا تلبية الدعوة للمشاركة في هذه الجلسة، ولافتا، في الوقت نفسه، إلى أن هذه المشاركة تؤكد الاهتمام بمنطقة الساحل. وأعرب عن تطلعه إلى مزيد دعم الشراكة لتحقيق الأمن والسلم والتنمية في المنطقة.

تفشي كورونا وعدم الاستقرار أديا لتعاظم المجموعات الإرهابية

اعتماد إعلان المنظمة بشأن حقوق الإنسان وانتخاب أعضاء الهيئة

شارك وفد الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، برئاسة أداما نانا، في الدورة ٤٧ لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي بنيامي. وفي خطابه، رحب نانا بموضوع الدورة "متحدون ضد الإرهاب من أجل السلام والتنمية" وأعرب عن أمله في أن تكون نتائج المؤتمر مفيدة في توجيه الأمة نحو إنشاء واستدامة احترام حقوق الإنسان وحمايتها.

وفي إشارة إلى جائحة كوفيد – ١٩، أكد نانا أن الأزمة المستمرة قد ألحقت خسائر مؤلمة وثقيلة مع عواقب اجتماعية واقتصادية مدمرة في جميع أنحاء العالم، مما يستدعي استجابة استثنائية من جميع الدول الأعضاء على أسس عالمية. وأضاف أنه من المروع أن تستمر انتهاكات حقوق الإنسان في التأثير بشكل غير متناسب على ملايين المسلمين في جميع أنحاء العالم بما في ذلك النساء والأطفال وخاصة الفتيات والمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء والمشردين.

كما شارك رئيس الهيئة تفاصيل عملها وأكد أنه خلال هذه الأوقات الصعبة، فإن الهيئة ملتزمة أكثر من أي وقت مضى بمواصلة دعم مهمتها لزيادة الوعي بالوضع الحرج الذي يواجهه مسلمو الروهينجا في ميانمار، والمعاناة المستمرة للفلسطينيين والمسلمين الكشميريين الذين يقبعون تحت أسوأ أنظمة الاحتلال.

وقال إن هؤلاء الأشخاص التعساء، الذين غالبًا ما تُنسى حقوقهم، حتى في الأوقات العادية، معرضون بشكل متزايد لوفيات الوباء بسبب نقص الموارد أو الأعمال العدائية أو التمييز من قبل السلطات المعنية.

وفي أعقاب هذه التحديات الخطيرة لحقوق الإنسان، أكد على أن العالم بحاجة إلى إحياء القيم المشتركة للحرية والعدالة والمساواة بين البشر.

وأشار إلى أنه يجب على دول منظمة التعاون الإسلامي ضمان أن تظل حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية والوفاء بها في قلب جميع جهود الوقاية والاحتواء والعلاج لضمان الكرامة الإنسانية وعدم التمييز ورفاهية جميع الأفراد، وخاصة الفئات الضعيفة والمهمشة من المجتمع.

وحثت الهيئة الدول الأعضاء والمعنيين على مواصلة اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان لضمان المشاركة والمساءلة وعدم التمييز والمساواة والإنصاف بما يتفق مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وأعرب اجتماع وزراء الخارجية عن تقديره للتقدم الجدير بالثناء الذي حققته الهيئة في النهوض بأهداف منظمة التعاون الإسلامي في مجال حقوق الإنسان المحددة في برنامج العمل العشري والميثاق المعدل.

وبناءً على ذلك، تبنت الدورة ٤٧ لمجلس وزراء الخارجية "إعلان منظمة التعاون الإسلامي حول حقوق الإنسان" المعدل الذي اختتم بنجاح مهمة الهيئة في مراجعة "إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام".

وتم الترحيب باعتماد الإعلان المعدل باعتباره إنجازًا هائلاً للمنظمة والدول الأعضاء. علاوة على ذلك، أقر مجلس وزراء الخارجية بالمسودة المعدّلة لـ "ميثاق منظمة التعاون الإسلامي لحقوق الطفل في الإسلام» الذي أعدته الهيئة، وكلف الأمانة العامة للمنظمة بتشكيل مجموعة حكومية دولية لمناقشة المسودة المعدلة لاعتمادها لاحقًا خلال الدورة المقبلة لمجلس وزراء الخارجية.

كما أشاد مجلس وزراء الخارجية بدور الهيئة في اقتراح عناصر لاستراتيجية شاملة لمكافحة الإسلاموفوبيا بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي.

وحث مجلس وزراء الخارجية الهيئة على صياغة وتقديم مقترح لهيكل الهيئة الإدارية بما يتماشى مع

"النظام الأساسي الإطاري لأجهزة المنظمة" مع الحفاظ على استقلاليتها وخصائصها التنظيمية المميزة. كما أجرت الدورة ٤٧ لمجلس وزراء الخارجية انتخابات لتسعة (٩) أعضاء في الهيئة من المجموعات الإقليمية الثلاث لمنظمة التعاون الإسلامي لمدة ٣ سنوات، اعتبارًا من فبراير ٢٠٢١. والأعضاء المنتخبون حديثًا هم السيد عبدو رامانو علي (بنين)؛ والسفير محمد لاوال سليمان (نيجيريا)؛ والسيد سعيدو دوغان (النيجر) من المجموعة الأفريقي. والسيد محمود مصطفى عفيفي (مصر)؛ والسيد عبد الرزاق روان (المغرب)؛ والسيد فهد عبدالله العجلان (السعودية) من المجموعة العربية والسيدة أصيلة وردك (أفغانستان). والسفير حسين رضواني (إيران)؛ والدكتور حاجي علي أجيكجول (تركيا) من المجموعة الآسيوية.

العثيمين يهنئ حسين طه على توليه منصب الأمين العام القادم

الأمين العام الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين يهنيء الأمين العام القادم الدكتور حسين إبراهيم طه على انتخابه للمنصب

قدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، تهانيه الصادقة للسفير حسين إبراهيم طه (من جمهورية تشاد) الذي تم انتخابه لمنصب الأمين العام للمنظمة لفترة ولاية تمتد خمس سنوات تبدأ من ١٧ نوفمبر ٢٠٢١.

وأعرب العثيمين عن أمنياته بالتوفيق للأمين العام الجديد لمنظمة التعاون الإسلامي في مهمته، وأن يعمل على مواصلة تعزيز العمل الإسلامي المشترك لما فيه مصلحة شعوب ودول العالم الإسلامي.

وكان السفير حسين طه قد قام بأداء القسم بعد إعلان انتخابه أمينا عاما للمنظمة، وذلك في الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية التي اختتمت أعمالها ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٠ في العاصمة النيجرية، نيامي.

ومن جانبه أيضا، شكر العثيمين المملكة العربية السعودية، دولة مقر منظمة التعاون الإسلامي، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، على ثقتهما ودعمهما المتواصل خلال فترة ولايته.

كما شكر سمو وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان على دعمه غير المنقطع والذي كان عونا له في أداء مهامه، بالإضافة إلى العاملين في الخارجية السعودية.

نيامي: دعم ثابت للقضية الفلسطينية وإدانة الانتهاكات ضد الروهينغيا

صدر في نهاية اجتماعات الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية في نيامي بجمهورية النيجر، (إعلان نيامي) الذي أدان بشدة كافة التدخلات في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء. وجدد الدعم الثابت للقضية الفلسطينية والقدس الشريف ولحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في تقرير المصير والعودة إلى أرضه.

ورحب إعلان نيامي بإعلان وقف الأعمال العدائية بين جمهورية أذربيجان وجمهورية أرمينيا مؤكدا التضامن الكامل مع جمهورية أذربيجان حكومة وشعبا.

وأكد إعلان نيامي موقف منظمة التعاون الإسلامي المبدئي بشأن نزاع جامو وكشمير والمتمثل في إيجاد تسوية سلمية له وفقا للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

كما أعرب الإعلان عن بالغ القلق إزاء جائحة كورونا المستجد (كوفيد -١٩) التي ضربت جميع الدول في العالم تقريبا، وأشاد في الوقت نفسه بالجهود التي بذلتها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وما تمثل منها من إجراءات استباقية لاحتواء الوباء.

ورحب إعلان نيامي كذلك بالنتائج التي حققتها منصة منتدى الساحل فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل وتفعيل القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس.

كما طالب الإعلان بضرورة التعريف بالإسلام لمكافحة فكر الإرهاب والتطرف العنيف والتعصب الديني. بالإضافة إلى إدانة كافة الاعتداءات الإرهابية في العالم لا سيما تلك التي تستهدف الدول الأعضاء.

وأعرب البيان عن القلق البالغ من انبعاث الحركات العنصرية في مناطق عديدة من العالم مدفوعة بنية التخويف والتحريض على الكراهية والعداء للمسلمين. جنبا إلى جنب مع إدانة الأعمال الوحشية المنهجية والفظائع الرهيبة المرتكبة ضد جماعة الروهينغيا المسلمة في ميانمار.

لقطات من الدورة ٤٧ لمجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي

نيامي - جمهورية النيجر

حوار استراتيجي بين المنظمة والولايات المتحدة

بحث الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين وسفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى الرياض جون أبي زيد، القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة مكافحة الارهاب والتطرف والإسلاموفوبيا. جاء اللقاء في مكتبه بجدة، ١٣ ديسمبر ٢٠٢٠.

وأكد الجانبان على أهمية تعزيز التعاون، وذلك عبر إطلاق الحوار الاستراتيجي بين المنظمة والولايات المتحدة الأمريكية، وتوقيع مذكرة تفاهم بشأن تمكين المرأة اقتصاديا وفي مجال السلم والأمن.

العثيمين يلتقي الخريجي

التقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، ٩ ديسمبر ٢٠٢٠ في مقر وزارة الخارجية السعودي بالعاصمة الرياض، نائب وزير الخارجية، المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي. وناقش الجانبان العلاقات الثنائية بين منظمة التعاون الإسلامي والمملكة العربية السعودية، دولة مقر المنظمة، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

أمين "التعاون الإسلامي" يودع المندوب الدائم للعراق لدى المنظمة

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، في مكتبه بمقر الأمانة العامة بجدة، مخلص علي رجب، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله كقنصل عام لجمهورية العراق بجدة ومندوب دائم لدى المنظمة.

وأعرب الأمين العام عن تقديره للجهود التي قام بها المندوب الدائم للعراق لدى المنظمة، متمنيا له التوفيق في مهامه المستقبلية. من جهته، عبر مخلص عن شكره للدعم الذي تلقاه من المسؤولين في الأمانة العامة للمنظمة وتسهيل مهمته.

العثيمين يتسلم أوراق اعتماد المندوب الدائم السعودي لدى المنظمة

بحث الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، في مكتبه بجدة ١٥ نوفمبر ٢٠٢٠، مع الدكتور صالح بن حمد السحيباني العلاقات الثنائية بين منظمة التعاون الإسلامي والمملكة العربية السعودية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك. جاء ذلك في لقاء قام خلاله الدكتور السحيباني بتسليم أوراق اعتماده مندوبا دائما للمملكة العربية السعودية لدى المنظمة.

العثيمين يبحث مع سفير فرنسا لدى الرياض الحوار بين الأديان

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، في مكتبه بمقر الأمانة العامة في محافظة جدة، ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٠، سفير جمهورية فرنسا الجديد لدى المملكة العربية السعودية، السيد لوديفيك بوي.

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لمستوى العلاقات بين المنظمة وفرنسا، وأكدا على الحرص على تعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات، مثل الحوار بين الأديان والثقافات ومكافحة الإرهاب والتطرف والغلو وظاهرة الإسلاموفوبيا.

استمرار الدعم السياسي والمالي للأنروا

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، استمرار العمل والشراكة مع وكالة الاونروا من أجل حشد الدعم السياسي والمالي اللازم لتمكينها من الاستمرار في تقديم خدماتها الحيوية للاجئين الفلسطينيين، اتساقاً مع قرارات القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية في هذا الخصوص.

وأشاد الأمين العام خلال الاتصال المرئي الذي أجراه مع فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة الأونروا، بالدور المهم الذي تضطلع به وكالة الأونروا، مشيراً إلى جهود الأمانة العامة للمنظمة في حث الدول الأعضاء على تقديم المزيد من المساعدات المالية لوكالة الأونروا، والتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ووكالة الأونروا من أجل تفعيل صندوق الوقف الإنمائي لدعم اللاجئين الفلسطينيين، بما يسهم في مساندة دور الوكالة في خدمة اللاجئين الفلسطينيين إلى حين حل قضيتهم وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

العثيمين يقيم حفل استقبال لأمين المجمع ويثني على الأمين الراحل

أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين عن إشادته بدور مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ورئيسه الشيخ الدكتور صالح بن حميد، رئيس المجمع وإمام وخطيب الحرم المكي الشريف والمستشار في الديوان الملكي في المملكة العربية السعودية.

جاء ذلك في حفل الاستقبال الذي أقامته الأمانة العامة للمنظمة ٨ أكتوبر ٢٠٢٠، في مقرها بمحافظة جدة، للأمين الجديد للمجمع، الدكتور قطب مصطفى سانو، والتذكير بمآثر أمين المجمع الراحل، الدكتور عبد السلام العبّادي رحمه الله.

وأعرب العثيمين عن أمله في أن يواصل الدكتور قطب سانو مسيرة النهوض بالمجمع إلى أعلى مكانة وأسمى منزلة، مسنودا في ذلك، كما كان حال المجمع منذ تأسيسه، بعناية ودعم الدول الأعضاء وبخاصة المملكة العربية السعودية رئيس القمة الإسلامية التي تواصل تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين حرصها الحثيث على كل ما من شأنه الارتقاء بالمنظمة وأجهزتها وتحقيق رفاهية الشعوب الإسلامية وازدهارها.

جانب من حفل الاستقبال

وسلّم كل من الدكتور العثيمين والشيخ صالح بن حميد الهدايا التذكارية للدكتور قطب سانو ولنجل الدكتور العبّادي، بالإضافة إلى درع تذكارية أهداها المجمع للأمين العام للمنظمة.

يذكر أن المجمع يهدف في عمله، من ضمن العديد من الأهداف، إلى إفتاء المجتمعات المسلمة خارج دول العالم الإسلامي بما يحفظ القيم الإسلامية، بالإضافة إلى إبداء الرأي الشرعي وترجمته في الموضوعات التي تتصل بالواقع، وتحقيق التلاقي الفكري والتكامل المعرفي.

الأمين العام يخاطب احتفال الخمسين في باكستان

شارك الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، في الاحتفال الذي نظمه مركز الدراسات الاستراتيجية بجمهورية باكستان الإسلامية بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس منظمة التعاون الإسلامي، وذلك ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٠، وألقى كلمة عبر خدمة التواصل المرئي أشار فيها إلى المنظمة أصبحت تمثّل أرضية حيوية للتفاهم والتقارب بين الدول الإسلامية على الرغم من اختلاف الثقافات بين الدول الأعضاء التي تتوزع على القارات الخمس في العالم.

وأعرب العثيمين في كلمته التي ألقاها في هذه الاحتفالية التي عقدت تحت شعار "المنظمة بعد ٥٠ عاماً: تعزيز الشراكة وآفاق المستقبل"، عن شكره لجمهورية باكستان الإسلامية ومعهد الدراسات الاستراتيجية اللذين نظما هذه الاحتفالية؛ لافتاً إلى أن المنظمة مصمّمة على خدمة القضايا ذات الأولوية بالنسبة لأجندة الدول الأعضاء، بما فيها قضية فلسطين، ونزاع جامو وكشمير، وصراع ناغورنو-كاراباغ، وقضية الروهينجيا الإنسانية في ميانمار، إلى جانب قضايا أخرى مهمة.

وأكّد الأمين العام التزام المنظمة بتعزيز قيم الإسلام الراسخة منذ أمد بعيد، بما في ذلك قيم التسامح، والتعايش السلمي، والحوار بين الأديان، وتحالف الحضارات، والتفاهم المتبادل، مشيراً إلى أن المنظمة أسهمت في مكافحة التطرف والتعصب وكراهية الإسلام وتشويه صورة الأديان، حيث قامت بتأسيس مركز صوت الحكمة ومرصد للإسلاموفوبيا لإبراز القيم الحقيقية للإسلام وتعزز قيم السلام. كما أبرز العثيمين جهود المنظمة ومؤسساتها، كمجمع الفقه الإسلامي الدولي والبنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي للتصدي لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) في دعم الدول الأعضاء للتغلب على تداعيات هذه الجائحة.

طابع تذكاري بمناسبة مرور ١٥ عاماً على انضمام روسيا كعضو مراقب بالمنظمة

وقعت روسيا الاتحادية ومنظمة التعاون الإسلامي على مذكرة تفاهم تتضمن الموافقة على إصدار طابع بريد تذكاري في روسيا بهذه المناسبة.

جاء ذلك في سياق احتفال موسكو بمناسبة مرور ١٥ عاما على انضمامها كعضو مراقب في المنظمة، في حفل أقيم في مقرها بجدة، ٢٩ يونيو ٢٠٢٠.

ووقع المذكرة الأمين العام للمنظمة، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، والمندوب الدائم لروسيا الاتحادية لدى المنظمة، السفير رمضان عبد اللطيبوف.

يذكر أن روسيا الاتحادية كانت قد بدأت مارثون التواصل مع المنظمة من ٢٠٢٠ بصفتها عضوا مراقبا. ولأول مرة طرح فيها رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين مبادرة حصول موسكو على مركز المراقب في المنظمة في كلمته خلال القمة الإسلامية في ماليزيا في ٢٠٠٣.

خلال مراسم التوقيع

"التعاون الإسلامي" تؤكد مركزية القضية الفلسطينية وترفض «ضم الضفة»

الأمين العام يخاطب مؤتمر وزراء الخارجية الطارئ بشأن فلسطين

جددت منظمة التعاون الإسلامي التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية والقدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية، وحذرت في قرار صادر عن اجتماع افتراضي بشأن إعلان حكومة الاحتلال الإسرائيلي عن نيتها ضم أجزاء من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، من إقدام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على ضم أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، واعتبرت تهديدها بضم أجزاء من الضفة الغربية، بما في ذلك غور الأردن وشمال البحر الميت والأرض التي أقامت عليها المستعمرات والجدار، إعلاناً رسميا بإلغاء كافة الاتفاقيات الموقعة من طرفها وإنهاء للتسوية التفاوضية وتصعيدا خطيرا لسياساتها وإجراءاتها الاستعمارية واعتداءً سافراً على الحقوق التاريخية والقانونية والسياسية للشعب الفلسطيني وانتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وقواعد القانون الدولي.

وكانت الأمانة العامة للمنظمة قد عقدت اجتماعها الاستثنائي الافتراضي، مفتوح العضوية للجنة التنفيذية على مستوى وزراء الخارجية بالدول الأعضاء في المنظمة بشأن إعلان حكومة الاحتلال الإسرائيلي عن نيتها ضم أجزاء من الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وذلك في ١٠ يونيو ٢٠٢٠، من مقرها بجدة.

وترأس سمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية الاجتماع الذي وألقى الكلمة الافتتاحية، وتحدث أيضا في الجلسة المفتوحة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، ووزير الخارجية بدولة فلسطين الدكتور رياض المالكي.

وأكد الأمين العام في كلمته على موقف المنظمة الرافض لكل سياسات الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى تغيير الوضع الديمغرافي والجغرافي والقانوني للأرض الفلسطينية المحتلة منذ يونيو عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشريف، ومحاولات إحكام سيطرتها وفرض سيادتها عليه، مؤكدا على أن كل هذه الإجراءات الإسرائيلية مخالفة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما فيها قرار مجلس الأمن الدولي ٢٣٣٤ لعام ٢٠١٦.

وأعرب العثيمين عن دعم المنظمة لقرارات القيادة الفلسطينية في مواجهة اجراءات حكومة الاحتلال، مشددا على أن تنفيذ هذه الإجراءات الإسرائيلية الاحادية من شأنه أن يقوض أسس أي تسوية سياسية في إطار رؤية حل الدولتين.

كما ثمّن الأمين العام للمنظمة في كلمته مواقف الدول والمنظمات الدولية التي أعلنت رفضها وإدانتها للسياسات الإسرائيلية، محذرا من خطورة تداعياتها الوخيمة على أمن واستقرار المنطقة وخارجها. وطالب المجتمع الدولي بتفعيل آليات سياسية وقانونية تضمن مساءلة إسرائيل ومحاسبتها عن انتهاكاتها المستمرة، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وأكد الأمين العام أن الحفاظ على سيادة القانون الدولي واحترام جميع الأطراف لالتزاماتها بموجب قرارات الشرعية الدولية يمثل عاملاً حاسما في نجاح أي جهود دولية لإيجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية، مشيرا إلى أن المنظمة تجدد دعوتها لأطراف المجتمع الدولي الفاعلة، لا سيما اللجنة الرباعية، للانخراط بشكل فاعل وجاد، في رعاية عملية سياسية متعددة الأطراف، في إطار زمني محدد، لتنفيذ رؤية حل الدولتين على اساس المرجعيات الدولية المتفق عليها بما فيها قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية.

وحمّل القرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تبعات سياساتها واجراءاتها الاستعمارية في أرض دولة فلسطين المحتلة، بما فيها نتائج إعلانها الخطير عن ضم أجزاء من أرض دولة فلسطين المحتلة، والذي يتعمد تقويض الجهود الدولية لإحلال سلام عادل ودائم وشامل قائم على حل الدولتين، وينسف أسس السلام ويدفع المنطقة برمتها نحو مزيد من العنف وعدم الاستقرار، الأمر الذي ستكون له عواقب وخيمة على استقرار وأمن العالم ككل.

وقرر البيان الختامي التصدي بقوة لتهديدات إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، العدوانية والخطيرة واتخاذ كافة الإجراءات والخطوات السياسية والقانونية والدبلوماسية الممكنة، بما في ذلك التحرك في مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الانسان والمحاكم الدولية، وأي من المنظمات والهيئات الدولية الأخرى ذات الصلة، لمواجهة وعزل المنظومة الاستعمارية والتوسعية الإسرائيلية، ويدين، في هذا الصدد، أي طرف يساند أو يدعم هذه الخطوات العدوانية بأي شكل من الأشكال.

وأكد القرار سيادة دولة فلسطين على كافة الأرض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية ومجالها الجوي ومياهها الاقليمية وحدودها مع دول الجوار، وأن إقدام الاحتلال الإسرائيلي على ضم أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف وجميع التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية التي تسعى لتغيير طابع ومركز أرض دولة فلسطين المحتلة، لاغية وباطلة وليس لها أي أثر قانوني ويجب مواجهتها على كافة المستويات.

المنظمة تشارك العالم يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وتجدد التزامها في الذكرى ١٠٣ لوعد بلفور

أكدت منظمة التعاون الإسلامي أن إحياء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بتاريخ ٢٩ نوفمبر من كل عام يكتسي أهمية خاصة باعتباره مناسبة سانحة لتجديد المواقف السياسية والتطلعات والمسؤوليات المشتركة تجاه قضية فلسطين والتعبير عن الالتزام الراسخ بدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. جاء ذلك في كلمة الامين العام لمنظمة التعاون الاسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، التي القاها نيابة عنه المندوب الدائم للمنظمة لدى الامم المتحدة أثناء افتتاح فعاليات اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ١ ديسمبر ٢٠٢٠، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وأشار الامين العام إلى خطورة استمرار سياسات الاستيطان، وكذلك سياسات التهويد التي تتعرض لها مدينة القدس المحتلة بهدف تغيير طابعها العربي الإسلامي المسيحي ووضعها الديموغرافي.

كما عبر الأمين العام عن تأييد منظمة التعاون الإسلامي ودعمها لدعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي وجهها للأمين العام للأمم المتحدة من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة، بالتعاون مع جميع أعضاء مجلس الأمن والرباعية الدولية، لعقد مؤتمر دولي للسلام بكامل الصلاحيات وبمشاركة جميع الأطراف المعنية، للانخراط في عملية سلام هادفة، على أساس القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية، بما يفضي إلى إنهاء الاحتلال وتحقيق الشعب الفلسطيني لحريته واستقلاله في دولة فلسطين ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود عام ١٩٦٧، وحل جميع قضايا الوضع الدائم، بما فيها قضية اللاجئين الفلسطينيين، وفقاً لقرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤.

وبمناسبة الذكرى ١٠٣ أعوام لـ "وعد بلفور" الذي صدر عن حكومة المملكة المتحدة في ٢ نوفمبر ١٩١٧، جددت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي التزامها الثابت بدعم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وفقا لمبادرة السلام العربية والقرارات الأممية ذات الصلة وإقامة دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية.

"التعاون الإسلامي" تجدد رفضها الانتهاكات الإسرائيلية

دانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على قتل الطفل علي أبو عليا (١٣ عاما)، من قرية المغير شرق مدينة رام الله، معتبرة أن هذه الجريمة بحق طفل فلسطيني تمثل استمرارا للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الطفل الفلسطيني الذي كفلته المواثيق والأعراف الدولية، وتستدعي التحقيق والمساءلة.

كما دانت محاولة مستوطن إسرائيلي متطرف إحراق كنيسة الجثمانية في مدينة القدس المحتلة، واعتبرت أن ذلك يأتي في إطار الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المقدسات الإسلامية والمسيحية، ويشكل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف التي حظرت الأعمال العدائية الموجهة ضد أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب.

من جهة ثانية، أعربت الأمانة العامة عن بالغ انشغالها إزاء أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في أعقاب تقارير تتحدث عن إصابة بعض الأسرى بفيروس كورونا، واستمرار الإجراءات التعسفية ضدهم وحرمانهم من الحقوق الأساسية بما فيه الحق في العلاج، وحملت حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن حياة آلاف الأسرى الفلسطينيين.

ودعت الأمانة العامة الأطراف الدولية المعنية، لا سيما الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي، إلى الضغط على حكومة الاحتلال الاسرائيلي من أجل إطلاق سراح جميع الأسرى المرضى.

رفض فتح سفارتي صربيا وكوسوفو في القدس المحتلة

أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن رفضها لموافقة حكومتي صربيا وكوسوفو على فتح سفارتيهما في مدينة القدس المحتلة، مؤكدة أن هذا الإجراء غير القانوني يشكل انتهاكاً للقانون الدولي ولجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، لا سيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٧٨.

كما دعت الأمانة العامة حكومتي صربيا وكوسوفو إلى احترام التزاماتهما القانونية والسياسية بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وطالبهما بتبني مواقف تدعم فرص تحقيق السلام القائم على رؤية حل الدولتين، وعدم اتخاذ أي خطوات من شأنها المساس بالوضع التاريخي والقانوني والسياسي لمدينة القدس المحتلة.

"مكافحة الإرهاب والتطرف في إفريقيا".. ندوة نيامي

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في ندوة حول موضوع: «التحديات الحالية التي تواجه الجهود الجارية لمكافحة الإرهاب والتطرف في إفريقيا، وخاصة بين الشباب» والتي عقدت يومي ٢٤-٢٥ نوفمبر ٢٠٢٠ في نيامي بتنظيم من قبل جمهورية النيجر بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي وذلك على هامش الدورة السابعة والأربعين لاجتماع مجلس وزراء الخارجية في نيامي.

وخلال كلمته في الجلسة الافتتاحية امام الندوة، استعرض السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية الظروف التي تمر بها منطقة الساحل وخاصة انتشار ظاهرة الإرهاب وتصاعد الهجمات المتطرفة من قبل القوى الإرهابية مثل "بوكو حرام" و"داعش"، وتجنيد الشباب للانضمام إلى المنظمات الإرهابية المتطرفة، والجهود التي تبذلها المنظمة لمكافحة الارهاب بكافة أشكاله وصوره.

الجدير بالذكر أن الندوة بحثت السبل الكفيلة التي تمكن البلدان الأفريقية في منطقة الساحل من التصدي للإرهاب والتطرف العنيف، وخاصة في أواسط الشباب الذين دفعوا وما زالوا يدفعون ثمناً باهظاً جراء هذه الظاهرة الشنيعة، كما سلطت الضوء على ضرورة إشراكهم في عمليات صنع القرارات الخاصة بمواجهة الظاهرة.

وشكلت الندوة فرصة سانحة لاتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها أن تسهم في مواجهة الإرهاب والتطرف العنيف وتخفيف معاناة المواطنين، خاصة في ظروف تفشي جائحة كوفيد - ١٩ التي تؤثر سلبا وتعرقل معظم الجهود التي تبذلها الحكومات لإيجاد حلول سلميّة مستدامة للنزاعات في منطقة الساحل بجانب بحث جذور ظاهرة الإرهاب في المنطقة بأبعادها المختلفة وتقديم التوصيات المناسبة.

"التعاون الإسلامي" ترحب بوقف الاقتتال بين أذربيجان وأرمينيا

رحبت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالإعلان عن وقف الأعمال العدائية بين جمهورية أذربيجان وجمهورية أرمينيا في الأراضي المحتلة بمنطقة ناغورني كاراباخ الأذربيجانية.

وقد دأبت الأمانة العامة على دعم حل النزاع بين أذربيجان وأرمينيا تمشياً مع القرارات والمقررات ذات الصلة التي صدرت عن المنظمة ومجلس الأمن الدولي.

وجددت الأمانة العامة تضامنها مع جمهورية أذربيجان معربة في بيانها الصادر عن توقعها أن تنسحب القوات المسلحة الأرمينية بشكل كامل وغير مشروط من الأراضي الأذربيجانية المحتلة المتبقية على أساس احترام سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها وحرمة حدودها المعترف بها دوليًا.

وفي وقت سابق، دعت الأمانة العامة للمنظمة إلى الوقف الفوري للاعتداءات المستمرة لقوات جمهورية أرمينيا على قوات جمهورية أذربيجان واستهدافها لمناطق سكانية في اذربيجان مخلفة ضحايا مدنيين، في انتهاك للقوانين والأعراف الدولية رغم الهدنة الانسانية التي تم الإعلان عنها.

وطالبت المنظمة في ذلك الوقت باعتماد الحوار للتوصل إلى حل سياسي للنزاع بين البلدين على أساس احترام سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها وحرمة حدودها المعترف بها دوليا.

وكانت «التعاون الإسلامي» قد نددت بالاستفزازات والاعتداءات المتكررة للقوات العسكرية الأرمنية على جمهورية أذربيجان، فيما تابعت بانشغال عميق الاعتداءات التي شنتها قوات جمهورية أرمينيا على قوات جمهورية أذربيجان في عدة مواقع من تراب جمهورية أذربيجان منتهكة بذلك وقف إطلاق النار ومخلفة ضحايا مدنيين. وجددت تضامنها مع أذربيجان وذكرت بقرارات ومقررات منظمة التعاون الإسلامي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وتقدمت الأمانة العامة بأحر التعازي لأسر الضحايا الأذربيجانيين الذين استشهدوا ولحكومة وشعب أذربيجان، متمنية الشفاء العاجل للمصابين.

الدعوة لدعم قضية الروهينغيا في المحافل الدولية

عقدت اللجنة الوزارية المخصصة للمنظمة المعنية بالمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان ضد الروهينجيا، ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠، اجتماعا افتراضيا على مستوى الوزراء.

وخلال الاجتماع، استعرض الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الحالة الراهنة لمحنة شعب الروهينجيا في ميانمار، والتي لم تشهد أي تحسن حقيقي، مبرزا أن ظروف العودة الآمنة والكريمة والطوعية والمستدامة للاجئين غير متوفرة تمامًا.

وركز الأمين العام في كلمته على الخطوات الإيجابية والملموسة التي تبنتها المنظمة لزيادة وعي المجتمع الدولي بالمعاناة المستمرة للروهينجيا والتزام المنظمة الحثيث بمبادئ العدالة والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكَب في حق الروهينجيا، خاصة الجهود المبذولة في إطار القضية المرفوعة ضد ميانمار في محكمة العدل الدولية.

وأشاد بدور غامبيا في رئاسة اللجنة الوزارية وفي رفع القضية امام محكمة العدل الدولية نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي. كما أشاد بالدول الأعضاء التي تستضيف اللاجئين من الروهينجيا وخاصة بنغلاديش وكذلك بالدول الأعضاء التي بادرت بتقديم إسهامات مالية طوعية لدعم حساب القضية، مقدما الشكر لها على سرعة استجابتها. ودعا مجددا بقية الدول الأعضاء الى تقديم الدعم اللازم لهذه القضية الحقوقية النبيلة التي وجدت إشادة وترحيبا من مختلف مكونات المجتمع الدولي.

وتم التركيز خلال هذا اللقاء على بحث تطورات القضية في ضوء الحكم التاريخي الصادر عن محكمة العدل الدولية بشأن التدابير المؤقتة وتبادل الآراء بخصوص السبل والوسائل الكفيلة بدعم القضية.

في غضون ذلك، عقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية، ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠، اجتماع تشاوري للجنة المنظمة الوزارية المخصصة بشأن المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان ضد الروهينجيا، وذلك على مستوى المندوبين الدائمين.

وخلال اللقاء، استعرض العثيمين الخطوات الإيجابية الملموسة التي اتخذتها المنظمة لزيادة وعي المجتمع الدولي بمحنة الروهينجيا والتزام المنظمة القوي بمبادئ العدالة والمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكَب في حق الروهينجيا، خاصة الجهود المبذولة في إطار القضية المرفوعة ضد ميانمار في محكمة العدل الدولية.

كما أشاد الأمين العام بالدول التي قدمت إسهامات مالية لدعم حساب القضية، مقدما الشكر لها على سرعة استجابتها، وحث مجددا بقية الدول الأعضاء لدعم هذه القضية الحقوقية التي وجدت إشادة وترحيبا من المجتمع الدولي. وتم خلال هذا اللقاء تبادل الرأي بخصوص تطورات القضية وسبل دعمها.

على الصعيد نفسه، حثّ العثيمين، الدول الأعضاء بدعم الحساب الذي رصدته الأمانة العامة للمنظمة لصالح دعم قضية المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان ضد أقلية الروهينجيا والتي تم رفعها لدى محكمة العدل الدولية.

جاء ذلك في كلمة الأمين العام، بمقر الأمانة العامة بجدة، وذلك في مستهل حفل تسليم صندوق التضامن الإسلامي منحة مالية أودعت في حساب المنظمة استجابة لطلب الأمين العام في الاجتماع التشاوري للجنة المنظمة الوزارية المخصصة بشأن القضية.

وأعرب العثيمين عن شكره لرئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي، السفير ناصر بن عبد الله الزعابي، والمدير التنفيذي للصندوق إبراهيم الخزيم على سرعة الاستجابة، معربا كذلك عن شكره لدولة المقر، المملكة العربية السعودية، رئيسة القمة الإسلامية، على الدعم اللامحدود والتسهيلات التي تقدمها لصالح عمل المنظمة وأجهزتها في سبيل دعم قضايا العالم الإسلامي، كما شكر الأمين العام جمهورية بنغلاديش الشعبية على دعمها ورعايتها اللاجئين الروهينجيا على أراضيها، بالإضافة إلى دعم الدول الأعضاء المستمر لهذه القضية.

منحة مالية للسودان

الصديق يستلم المنحة بحضور الأمين العام

رعى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، حفل تسليم صندوق التضامن الإسلامي منحة مالية لجمهورية السودان ٧ أكتوبر ٢٠٢٠، في مقر الأمانة العامة، بجدة، حيث استلم المنحة ممثلا للسودان، القنصل العام في جدة، السفير ياسر أحمد الصديق.

وقدّم الأمين العام في كلمة مقتضبة بهذه المناسبة، شكره للرئيس الدائم لصندوق التضامن الإسلامي، السفير ناصر بن عبد الله الزعابي ومديره التنفيذي السيد إبراهيم الخزيم، على ما قدمه الصندوق للسودان أسوة بالدول الأعضاء في المنظمة، كما شكر الدكتور العثيمين المملكة العربية السعودية؛ دولة المقر، ورئيسة القمة الإسلامية على ما قدمته من دعم لا محدود وتسهيلات للمنظمة وأجهزتها المختلفة وبخاصة الصندوق الذي، ثمن الأمين العام أيضا دعم الدول الأعضاء المستمر له ليواصل عمله في تقديم المساعدات للدول المحتاجة.

وتأتي المنحة في إطار دعم الصندوق للحكومة الانتقالية السودانية حيث جرى تخصيصها لمفوضية العون الإنساني من أجل مساعدتها على مواجهة الآثار المترتبة على السيول والفيضانات التي ضربت البلاد مؤخرا، كما تعتبر المنحة استمرارا لدعم الصندوق لصالح السودان في المرحلة الانتقالية وبخاصة وزارة الصحة السودانية، وذلك دعما لعملها في مواجهة وباء كورونا المستجد.

الخرطوم خارج قائمة رعاية الإرهاب.. والمنظمة تهنئ

خطت جمهورية السودان خطوة واسعة على صعيد العمل الدبلوماسي الدولي بعد قرار إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحذف اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب بشكل رسمي ونهائي.

وهنأ الأمين العام الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين حكومة وشعب السودان بهذا القرار مؤكدا أن هذه الخطوة مهمة لمستقبل السودان وتمت في إطار الجهود التي ظلت تبذلها الحكومة الانتقالية لاستعادة السودان لعلاقاته الطبيعية مع المجتمع الدولي بعد فترة طويلة من المعاناة بسبب وجود السودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وأعرب الأمين العام عن ارتياحه الكبير لهذا القرار الذي ظل منتظرا منذ أمد بعيد، مؤكدا دعم المنظمة الكامل لحكومة السودان ومساعيها المخلصة الرامية إلى تحقيق الاستقرار والتنمية والازدهار لشعبه الكريم، وأشاد بجهود الحوار الطويل الذي قادته الدبلوماسية السودانية مع الجانب الأمريكي وهو ما كشف عنه كل من فخامة رئيس المجلس السيادي الفريق عبد الفتاح البرهان ودولة رئيس الوزراء معالي الدكتور عبد الله حمدوك في بيانهما ترحيبا بالقرار الأمريكي، وإشادتهما بجهود بعض الدول الأعضاء في المنظمة التي ظلت داعمة لإزالة السودان من قائمة الإرهاب.

وأوضح العثيمين أن المنظمة ظلت تطالب في كل اجتماعاتها على مستوى القمة والمجلس الوزاري وتواصلها مع الجانب الأمريكي بضرورة حذف السودان من قائمة الإرهاب، وتمنى معالي الأمين العام أن تكون هذه الخطوة فاتحة لمستقبل زاهر وعودة ميمونة للسودان لمكانته الطبيعية في الساحة الإقليمية والدولية وتعزيز دوره الطليعي في دعم العمل الإسلامي المشترك والتضامن الإسلامي.

وطالب الأمين العام المجتمع الدولي بدعم السودان في هذه المرحلة الحساسة من تاريخه مجددا التزام المنظمة بتسخير جميع امكانياتها لدعم الحكومة الانتقالية اتساقا مع القرارات الصادرة في هذا الصدد والتي كان اخرها القرار الخاص بالتضامن مع السودان الصادر عن الدورة ٤٧ لمجلس وزراء الخارجية في نيامي – جمهورية النيجر والذي عقد بتاريخ ٢٧-٢٨ نوفمبر ٢٠٢٠.

وفي وقت سابق أشاد العثيمين بالتوقيع النهائي لاتفاق السلام في السودان والذي تم ٣ اكتوبر ٢٠٢٠، في جوبا عاصمة دولة جنوب السودان وسط حضور دولي وإقليمي كبير.

وقف إطلاق النار في ليبيا وتفاهمات وسط ترحيب إسلامي

وقعت اللجان العسكرية الليبية المشتركة في أواخر أكتوبر الماضي على اتفاق دائم لوقف إطلاق النار في ليبيا، برعاية الأمم المتحدة. ورحبت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالحدث، معربة عن أملها في أن يؤدي الاتفاق إلى تدشين عهد جديد للشعب الليبي من خلال الاستقرار السياسي والاقتصادي.

وكانت الأمانة العامة قد رحبت كذلك في التاسع من أكتوبر نفسه بالتفاهمات التي تم التوصل اليها في اختتام الحوار الليبي-الليبي الذي استضافته المملكة المغربية في مدينة بوزنيقة بين وفدي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبيين بشأن ضوابط وآليات ومعايير اختيار شاغلي المناصب القيادية للمؤسسات السيادية. ومثلت حينها التفاهمات فرصة مهمة للمضي قدما في طريق الحوار من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار في ليبيا وفي المنطقة.

وفي هذا الصدد ثمنت الأمانة العامة للمنظمة عاليا جهود المملكة المغربية ودول الجوار والأمم المتحدة والشركاء الدوليين من أجل مساعدة الليبيين على التوصل إلى حل سياسي شامل يستجيب لتطلعات الشعب الليبي، داعية الليبيين الى وضع مصلحة الشعب الليبي في المقام الأول وتشدد على ضرورة وقف التدخلات العسكرية الأجنبية.

المنظمة تقف إلى جانب لبنان في محنة مرفأ بيروت

وقع في ٤ أغسطس ٢٠٢٠ انفجارا اعتبر الأعنف – تقليديا – في التاريخ في مرفأ العاصمة اللبنانية بيروت، وذلك بمعزل عن الانفجارات النووية، وقد خلّف الحدث الدموي الذي عادل من ٥٠٠ إلى ١١٠٠ طن وكان يشكل ٥٪ من قنبلة هيروشيما ١٩٠ قتيلا وستة آلاف جريحا، فضلا عن خسائر مادية بلغت تكاليفها ٨ مليارات دولار.

وقد تابعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومنذ اليوم الأول لانفجار بيروت، وبقلق بالغ تداعيات المأساة التي شهدها مرفأ بيروت.

وأعربت الأمانة العامة عن تضامنها بشكل كامل مع الشعب اللبناني، وعبّرت في الوقت ذاته عن خالص التعازي والمواساة لذوي الضحايا ومتمنية الشفاء العاجل للمصابين.

في وسياق ذلك، اعتمد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، في ١٣ أغسطس ٢٠٢٠، مساعدات طارئة للشعب اللبناني.

وأكد الأمين العام أن هذه المساعدات الطارئة التي تم تقديمها عبر صندوق التضامن الإسلامي، أحد الأجهزة المتفرعة للمنظمة، تأتي تعبيرا عن تضامن المنظمة مع الأسر المتضررة والشعب اللبناني للتخفيف من تداعيات حادث انفجار مرفأ بيروت.

وأشاد العثيمين بالمساعدات التي قدمتها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، رئيس القمة الإسلامية، وبمتابعة ولي العهد، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، حفظهما الله، ودولة الإمارات العربية المتحدة رئيسة مجلس وزراء الخارجية.

مساعدات (التعاون الإسلامي) خلال البدء بتوزيعها في بيروت

وأشار العثيمين إلى أن المساعدات الإنسانية العاجلة تأتي لرفع المعاناة عن الشعب اللبناني الذي تضرر من انفجار مرفأ بيروت، مؤكدا في الوقت ذاته أن المساعدات التي يقدمها الصندوق تندرج في إطار التعبير عن تضامن المنظمة مع الدول والشعوب المتضررة.

وفي ٢٥ أغسطس سلمت المنظمة أولى شحناتها إلى لبنان ضمن الفوج الأول من هذه المساعدات إثر الكارثة التي شهدتها بيروت.

وأكملت الأمانة العامة للمنظمة عبر الصندوق تسليم آخر شحنة من المساعدات الطارئة للشعب اللبناني.

وجدد الأمين العام للمنظمة، في بيان صحفي، تضامن المنظمة مع الأسر المتضررة والشعب اللبناني للتخفيف من تداعيات حادث انفجار مرفأ بيروت.

"التعاون الإسلامي": ٣,٩٩٨ مليون دولار مساعدات للبنان

بلغ إجمالي المساعدات التي قدمها صندوق التضامن الإسلامي، أحد الأجهزة المتفرعة لمنظمة التعاون الإسلامي لصالح الجمهورية اللبنانية خلال السنوات الماضية حتى العام الحالي ٢٠٢٠، نحو ٣,٩٩٨ مليون دولا أمريكي. وشملت مساعدات الصندوق قطاعات الطوارئ، والجامعات، والمراكز والجمعيات، والمستشفيات، والمدارس، والمساجد.

وفي إطار تقديم المساعدات لمشاريع الجمهورية اللبنانية، أقر صندوق التضامن الإسلامي في الدورتين ٦٣ و٦٤ للمجلس الدائم عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، مساعدات لمركز تهامة الطبي، ويتبع المركز جمعية عكار الاجتماعية الخيرية في مدينة حلبا ـ عكار في شمال لبنان، ويقدم الخدمات الطبية لقطاع كبير من المرضى اللبنانيين واللاجئين السوريين.

مساعدات (صندوق التضامن) لصالح لبنان

القاهرة درة المدائن

.. أم العواصم وبوتقة الأمم والحضارات

حازم عبده - اتحاد وكالات الأنباء الإسلامية

هي ليست مدينة أو عاصمة مثل بقية المدن والعواصم هي القاهرة الساهرة العامرة الساحرة، فهي دولة بل دول وشعوب وحضاراتها وهي ليست عاصمة واحدة بل أم رؤوم تحتضن عواصم متداخلة زمانياً ومكانياً، سكانها كشوارعها مثل طبقات الأرض، كل طبقة تحكي قصة حقبة زمنية في عمر الأرض والحضارة، هي الحياة والدفء والصخب، هي مدينة المساجد والكنائس والمعابد، والمتاحف والفنون والثقافة، في أحشائها كل المتناقضات التي تعيش في تناغم عجيب، مدينة لا يشبع منها زائرها أو حتى من يعيش فيها، فهي تتسع بمقدار غوصك فيها وسياحتك في عوالمها وحاراتها وأزقتها.

هي ليست عاصمة مصر فهي مهوى الشرق والغرب، يقول عنها أحد عشاقها الباحث والكاتب المصري الدكتور محمد حسين أبو الحسن: في القاهرة لا وقت للنوم، لا وقت للعزلة، لا وقت للسكون، مدينة الحياة، مدينة الزمن الجارف، سيل من الأحداث الهادرة، أكثر من ٢٠ مليون إنسان في مساحة ٥٠٠ كيلومتر مربع تقريبا، بقلب كل منهم عوالم من النور والعتمة، الفرح والحزن، الحب والكراهية، طوفان من البشر والمشاعر الدافقة لا تتوقف حركتهم ولا تنتهي انشغالاتهم أو تنقلاتهم ما بين الليل والنهار، أو تغيض أحاسيسهم، لكنها مخلصة لسيرتها الأولي، عاصمة للطمأنينة والسكينة.

الصقلي والقاهرة

وضع جوهر الصقلي حجر أساس القاهرة، بتكليف من الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، عام ٩٦٩م. أسماها «القاهرة» تيمناً بالكوكب القاهر «المريخ»، يقيناً بقدرتها على قهر الأعداء والطامعين- وقد كان- غزاة كثيرون مروا من هنا ولم تبق سوى شواهد قبورهم: هكسوس وفرس ورومان، صليبيون وبريطانيون وفرنسيون.

القاهرة إحدى أكبر العواصم وأكثرها سكانا، هي ليست مدينة واحدة، إنها مدن مرتحلة من قديم الأزل، قبيل بناء الأهرامات حتى اليوم، مدينة تجاور أخرى، منف، الفسطاط والعسكر والقطائع، مشكّلة معا قارورة عطر على شكل وردة كبيرة، بتلاتها أحياء مليونية، شوارع ومناطق ارستقراطية وحارات وأزقة شعبية، أحداث وشخوص وحكام، بكل ما تحمله من دموع وابتسامات، انكسارات وانتصارات، تبقي القاهرة شامخة متشبعة برائحة الماضي وعبق الأصالة، تواكب الحاضر وترقب المستقبل.

القاهرة هي بحق أكبر متحف مفتوح في العالم، يضم آثارا فرعونية ويونانية ورومانية وإسلامية ومسيحية، هنا ولد موسي عليه السلام، وهنا "شجرة مريم"، حيث استظلت السيدة العذراء واحتمت هي وابنها المسيح عليهما السلام في رحلتها من فلسطين لمصر هربًا من بطش الرومان، هنا نبتت أم المؤمنين مارية القبطية. الطابع الإسلامي هو المميز للقاهرة التاريخية، إنها مدينة الألف مئذنة، شعار القاهرة هو الجامع الأزهر الشريف منارة الإسلام ومنبره في العالم أجمع.

هنا نشأت أول جامعة في الدنيا، مدينة "أون" أو "عين شمس" مدينة للعلم والجامعات في التاريخ، وفي مقتبل القرن العشرين أقام الشعب المصري "جامعة القاهرة" أم الجامعات العربية، باكتتاب عام، لتأسيسها، لتكون منارة في كل ضروب المعرفة.

يعود تاريخ المدينة إلى نشأة مدينة أون الفرعونية أو هليوبوليس "عين شمس حالياً" والتي تعد واحدة من أقدم مدن العالم القديم. أما القاهرة بطرازها الحالي فيعود تاريخ إنشائها إلى الفتح الإسلامي لمصر على يد عمرو بن العاص عام ٦٤١ وإنشائه مدينة الفسطاط، ثم إنشاء العباسيين لمدينة العسكر، فبناء أحمد بن طولون لمدينة القطائع، ومع دخول الفاطميين بدأ القائد جوهر الصقلي في بناء العاصمة الجديدة.

بابليون والفسطاط

يقع حصن بابليون في حي مصر القديمة وهو الحصن الذي أمر الإمبراطور تراجان ببنائه في القرن الثاني الميلادي في عهد الاحتلال الروماني لمصر، وعلى تخوم الحصن بزغت مدينة الفسطاط التي بناها عمرو بن العاص عقب فتح مصر عام ٢١هـ/٦٤١م وبها مجمع الأديان الذي يَضم أهم دور العبادة للأديان السماوية الثلاثة الإسلام والمسيحية واليهودية، لذا فقد أصبح من أهم المناطق التراثية والسياحية في العالم، وأركان المجمع هي جامع عمرو بن العاص

تاج الجوامع والجامع العتيق، والكنيسة المعلقة داخل حصن بابليون، وشُيدت على اسم السيدة العذراء مريم وعُرفت بالمُعلقة لأنها بُنيت على أنقاض جدران برجين من الأبراج القديمة لحصن بابليون، أما ثالث أركان المجمع فهو معبد بن عزرا اليهودي الذى يُعد واحدا من أكبر المعابد اليهودية وأهمها، يُعرف بالسيناجوج Synagogue هو مصطلح الذي يطلق على المعابد اليهودية.

ولهذا المعبد أهمية خاصة اكتسبها بعد اكتشاف أوراق الجنيزة (هي مجموعة الأوراق والوثائق التي لا يجوز إبادتها أو إهمالها وفقا للديانة اليهودية) ونظرًا لاحتواء مكتبته على نفائس الكتب والدوريات اليهودية التي تُؤرخ لوجود طائفة اليهود في مصر، وسُمي المعبد بهذا الاسم نسبة إلى «عزرا الكاتب» أحد كبار أحبار اليهود.

شارع المعز

بحق، هو درة العمارة الإسلامية في القاهرة التاريخية وهو الشارع الأعظم أو قصبة القاهرة هو قلب مدينة القاهرة القديمة والذي تم تطويره لكي يكون متحفاً مفتوحاً للعمارة والآثار الإسلامية. ونشأ الشارع في عهد الدولة الفاطمية فكان تخطيط المدينة يخترقه شارع رئيس يمتد من باب زويلة جنوباً وحتى باب الفتوح شمالاً في موازاة الخليج، وأطلق عليه الشارع الأعظم وفي مرحلة لاحقة قصبة القاهرة، قسم المدينة قسمين شبه متساويين وكان المركز السياسي والروحي للمدينة.

متحف الحضارة

يقع المتحف قرب حصن بابليون في قلب مدينة الفسطاط التاريخية تم وضع حجر الأساس في عام ٢٠٠٢م ليكون واحداً من أهم وأكبر متاحف الآثار في العالم، وهو أول متحف يتم تخصيصه لمجمل الحضارة المصرية؛ حيث ستحكي أكثر من ٥٠ ألف قطعة أثرية مراحل تطور الحضارة منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث.

المتحف المصري

أحد أكبر وأشهر المتاحف العالمية، بالجهة الشمالية لميدان التحرير. يعود تاريخ إنشائه إلى عام ١٨٣٥ حتى فكر عالم المصريات الفرنسي أوجوست مارييت الذي كان يعمل بمتحف اللوفر في افتتاح متحف يعرض فيه مجموعة من الآثار على شاطئ النيل عند منطقة بولاق، وعندما تعرضت هذه الآثار لخطر الفيضان تم نقلها إلى ملحق خاص بقصر الخديوي إسماعيل بالجيزة، ثم افتتح المتحف بموقعه الحالي عام ١٩٠٢م وهو أول مبني يقام كمتحف بعكس معظم متاحف العالم التي أقيمت في قصور تحولت إلى متاحف. يضم المتحف أكثر من ١٨٠ ألف قطعة أثرية أهمها المجموعات الأثرية التي عثر عليها في مقابر الملوك والحاشية الملكية للأسرة الوسطى في دهشور عام ١٨٩٤، ويضم الآن مجموعة الفرعون الذهبي توت عنخ آمون أعظم مجموعة أثرية في العالم.

متحف الفن الإسلامي

يعد أكبر متحف إسلامي بالعالم ويضم مجموعات متنوعة من الفنون الإسلامية من الهند والصين وإيران مرورا بفنون الجزيرة العربية والشام ومصر وشمال أفريقيا والأندلس، بدأت فكرته في عصر الخديوي "إسماعيل" سنة ١٨٦٩، وتم تنفيذ الفكرة في عصر الخديوي توفيق سنة ١٨٨٠، في الإيوان الشرقي لجامع الحاكم بأمر الله، بعد ذلك تم بناء مبنى صغير في صحن جامع الحاكم أطلق عليه اسم «المتحف العربي» وتم افتتاح مبنى المتحف الحالي في ٢٨ ديسمبر ١٩٠٣، ثم تغير اسم الدار سنة ١٩٥١ إلى «متحف الفن الإسلامي».

قلعة صلاح الدين

شرع صلاح الدين الأيوبي في تشييد قلعة فوق جبل المقطم في موضع كان يعرف بقبة الهواء، وأتمها السلطان الكامل بن العادل. فكان أول من سكنها هو الملك الكامل واتخذها داراً للملك. واستمرت كذلك حتى عهد محمد علي باشا، وتعتبر من أفخم القلاع الحربية التي شيدت في العصور الوسطى.

بخارى
عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠٢٠

تعتبر مدينة بخارى من أقدم مدن العالم، وتتمتع بمعالم تاريخية أثرية موغلة في القدم، وكان المؤرخون والسياح يسمونها "مدينة الشعر والأساطير"، وفي كل شارع وحديقة من هذه المدينة العتيقة تجد فيها صدى وآثار للتاريخ القديم.

ورد اسم بخارى أول مرة من قبل المؤرخ نرشخي في القرن التاسع الميلادي، وبحسب كثير من المؤرخين وعلماء اللغة يرجع مصطلح (بخارى) إلى كلمة سنسكريتية (وخارى) حيث تعني (قلعة). كما سميت المدينة في الماضي بكلمتي (نوميجكات) و(فخيرة) أيضا.

كانت بخارى في القرون الوسطى مركزاً للحرفيين والتجار، حيث كانت تصدر المنتوجات التي تصنعها إلى دول آسيا وأوروبا. وكان العرب يسمون بخارى بمدينة التجار أو مدينة الصفرية أي مدينة النحاس.

وتظهر المآذن المرتفعة والآثار التاريخية القديمة ذكاء الإنسان. واشتهرت بخارى في مشارق الأرض حتى مغاربها كـ (متحف مكشوف ومرآة للتاريخ المجيد).

لقد عاش في قلعة (أرك) أمراء من الأسرة الحاكمة، وأبدع فيها العلماء العظماء والشعراء والفلاسفة الذين تركوا تراثها ثمينا للأجيال القادمة، وفي القرون الوسطى عندما ازدهرت حضارة بخارى عاش في قلعة (أرك) كل من رودكي، وفردوسي، وأبوعلي ابن سينا، والفارابي، وعمر خيام وغيرهم. كتب ابن سينا عن تلك الفترة ما يلي: (لقد وجدت في المكتبة هنا كتبا لم أعثر على مثلها من قبل ولا من بعد حيث اطلعت عليها وكشفت أسرار العالم).

وتعد مدينة بخارى إحدى المدن الإسلاميّة العريقة التي لها تاريخ حافل بالإنجازات على مرّ العصور. ومن أشهر المعالم الأثريّة في بخارى: قُبّة السامانيين، ومئذنة كاليان، ومسجد نمازكاه، وحوض مالب.

كان استقلال جمهورية أوزبكستان (٣١ أغسطس ١٩٩١م) ويوم الاستقلال (١ سبتمبر ١٩٩١م) وانضمام أوزبكستان إلى منظمة الأمم المتحدة (٢ مارس ١٩٩٢م) وإعلان مدينة طشقند في العام ٢٠٠٧م عاصمةً للثقافة الإسلامية وغيرها من الأحداث التاريخية، وعلاوة على ذلك شهد العالم أن مثل هذه الأحداث المهمة والمعترفة عالميا أصبحت اليوم حدثا تاريخيا وثقافيا للشعب الأوزبكي العظيم.

وتقع مدينة بخارى إلى الغرب من جمهوريّة أوزباكستان على مجرى نهر زرفشان في قارّة آسيا، وعلى ارتفاع نحو ٢٢٠م فوق سطح البحر وعلى خط الطول ٦٤ درجة و٣٨ دقيقة شرق غرينتش وخط العرض ٣٩ درجة و٤٣ دقيقة شمال خط الاستواء.

وتدرج بخارى ضمن المدن القديمة التي أرست أسس للعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والإنسانية والدبلوماسية.

كما أنها تحتل مكانة خاصة منذ القدم في تنمية الحضارة الإنسانية ولا سيما الحضارة الإسلامية. واعترف العالم والمنظمات الدولية بالمساهمة القيمة التي ساهم بها الأجداد الأفذاذ في تطوير المجالات العديدة للعلوم والفنون والثقافة.

وتعتبر بخارى عاصمة ولاية بخارى وتعد خامس مدن أوزبكستان سكانا، ويبلغ عدد سكانها ٢٦٣ ألف نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٩. وتقع على طريق الحرير، واتسمت بأنها مركز تجاري هام بالإضافة لكونها مركز للدراسة والثقافة وعلوم الدين. والجزء القديم للمدينة والذي يحتوي على مساجد ومدارس عتيقة تم إعلانه من قبل اليونسكو موقع تراث عالمي. ويتألف سكان المدينة من الطاجيك الناطقين بالطاجيكية والأوزبك، الذين يتحدثون اللغة الأوزبكية، بالإضافة إلى الفارسية. يذكر أنه وخلال الاجتماع التاسع لوزراء الثقافة للدول الإسلامية الذي عقد في باكو تم اختيار كل من مدن بخارى (أوزبكستان) والقاهرة (مصر) وباماكو (مالي) عواصم للثقافة الإسلامية في العام ٢٠٢٠م. ويعد إعلان مدينة بخارى من قبل المنظمة عاصمة للثقافة الإسلامية، دليلا آخر لمساهمتها وعلمائها الذين انحدروا منها خلال القرون العديدة في الحضارة الإسلامية.

عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠٢٠

باماكو

باماكو تلفظ بالفرنسية (Bamako) هي عاصمة جمهورية مالي وكبرى مدنها. وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من البلاد على بعد حوالي ٥٠ كم شمال الحدود مع جمهورية غينيا، ويبدأ تاريخها من أواسط القرن التاسع عشر. ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون و٧٠٠ ألف نسمة أكثر من ٩٠٪ منهم مسلمون. وتعد المدينة من المدن التجارية الهامة بمالي خاصة في منتجات الأرز والفول والقطن والبروكسيت. وتعد سادس أسرع الدول نموا في العالم. وتعني كلمة «باماكو» في لغة قبائل البامبارا «ظهر التمساح».

وتقع باماكو على ضفاف نهر النيجر الذي يُقسّمها إلى ضفتين تربطهما ثلاثة جسور، أقدمها جسر الشهداء الذي أسس سنة ١٩٥٧، ثم جسر الملك فهد المبني سنة ١٩٩٢ بتمويل سعودي، ثم جسر الصداقة المالية الصينية المدشن سنة ٢٠١١، وتبلغ مساحة المدينة نحو ٢٤٧ كيلومترا مربعا حسب تقديرات البرنامج الحضري الرسمي في مالي سنة ١٩٩٦.

وتتكون المدينة من ست بلديات تقع أربع منها على الضفة اليسرى لنهر النيجر، بينما توجد البلديتان الباقيتان في الضفة اليمنى، وقد أدى هذا الأمر إلى عدم التوازن الديموغرافي على مستوى الضفتين حيث تستقطب الضفة اليسرى نحو ٧١٪ من السكان.

واشتهر الموقع الحالي لمدينة باماكو قديما بكثرة التماسيح لدرجة أن أصل التسمية «باماكو» تعني بلهجة البامبارا «بحيرة التماسيح»، وقد ظلت المنطقة إلى غاية القرن الـ١٨ قرية تقطنها قومية «البوزو» المعروفة بالصيد.

دخلها الفرنسيون سنة ١٨٨٣ وأقاموا فيها حصنا عسكريا ثم شقوا بعض الشوارع وشيدوا بعض المباني، وفي سنة ١٩٢٠ اختيرت المدينة لتكون عاصمة للسودان الفرنسي الذي كان يضم كلا من مالي والسنغال وغينيا وساحل العاج وبنين، وتحولت إلى عاصمة للبلاد بعد استقلالها.

تعد ثورة ٢٦ مارس/آذار ١٩٩١ أبرز حدث تاريخي عرفته المدينة في تاريخاها الحديث، حيث أطاحت بنظام الرئيس الأسبق موسى تراوري الذي حكم البلاد من ١٩٦٨ إلى ١٩٩١.

تعتبر باماكو قلب البلاد النابض اقتصاديا إذ يتمركز فيها نحو ٨٠٪ من الصناعات المحلية للبلاد، ورغم عدم وجود ميناء في المدينة فإنها ترتبط بطرق معبدة ببعض العواصم الأفريقية التي توجد فيها موانئ بحرية مثل أبيدجان (عاصمة ساحل العاج الاقتصادية) ونواكشوط ودكار (عاصمة السنغال) التي تربطها بها سكة حديديه.

وتشكل الصناعة التقليدية والحرفية أهم مورد اقتصادي لسكان المدينة، حيث آبرزت إحصائية رسمية سنة ١٩٨٩ أن نحو ٤٠٪ من القوة العاملة يعملون في هذا القطاع.

تشتهر باماكو بعدد من المعالم ذات الأهمية السياحية كقصر «كولوبا» الذي يعود تأسيسه إلى عام ١٩٠٨، وقد كان مقر عمل وإقامة حكام الاستعمار الفرنسي بالمنطقة ثم تحول إلى قصر الرئاسة المالية بعد الاستقلال. وتعتبر دار الحرفيين من أهم المعالم الفنية بالعاصمة وأقدمها، وقد تأسست سنة ١٩٣٣ بغية تكوين الحرفيين في المنطقة.

وقد ارتفع عدد سكان باماكو، عاصمة جمهورية مالي، بسرعة كبيرة خلال السنوات الأخيرة ليزيد عن ٤ ملايين نسمة، وهو ما خلق طلباً جديداً على الإسكان والمرافق العامة.

وفي هذا السياق، فقد كانت الحاجة للتخطيط الحضري ذي الرؤية البعيدة أمراً حاسماً. وتمثل رد الحكومة في وضع الخطوط العريضة لحديقة مالي الوطنية، وهي عبارة عن منطقة مكونة من ١٠٣ هكتار ضمن محمية غابات أكبر حجماً تبلغ مساحتها ٢١٠٠ هكتاراً.

وبموجب بنود الشراكة التي تجمع بين القطاعين العام والخاص، طلبت الحكومة من صندوق الآغا خان للثقافة التركيز على الهكتارات الـ١٠٣ الخاصة بالحديقة.

كورونا توجه ضربة قاضية لاقتصاد غزة المنهك

كورونا تضرب اقتصاد غزة المنهك

غزة – عماد عبد الجواد – د ب أ:

لا يعبر ما يصدر من ضجيج عن ورشة لصناعة الأثاث المنزلي في غزة عما آلت إليه الأمور بداخلها حالها في ذلك حال آلاف المصانع والورش في القطاع المحاصر إسرائيليا منذ ١٣ عاما.

إذ يستمر ٦ عمال فقط على رأس عملهم في الورشة من أصل ٢٤ كانوا يعملون فيها قبل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد التي تركت تداعيات جسيمة على الاقتصاد المنهك أصلا في قطاع غزة.

وتعد الورشة المذكورة واحدة من عدد قليل من منشآت اقتصادية تواصل عملها في المنطقة الصناعية الوحيدة في قطاع غزة والتي تأسست قبل عقدين من الزمن.

ويقول صاحب الورشة عمر فلفل لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إنهم أجبروا على تقليص عملهم إلى الحد الأدنى وخفض عدد العمال بفعل التراجع الشديد في الإنتاج.

ويشير فلفل إلى أن جائحة كورونا تسببت على مدار الأشهر الماضية في «تخريب موسم العمل بعد أن أفسد الإغلاق الشامل موسم الأفراح وأغلق الصالات العامة».

ويوضح أنهم كان لديهم عشرات الطلبيات لصالح شركات ومحلات تجارية لكن تم إلغاء أغلبها بسبب الركود الاقتصادي الذي يشهده قطاع غزة وتداعيات أزمة جائحة كورونا.

وأغلب المنشآت التي تواصل عملها داخل المنطقة الصناعية في غزة يتعلق نشاطها بإنتاج تصنيع المستلزمات الوقائية الطبية الخاصة بجائحة كورونا لتصديرها إلى الأسواق الأوروبية والعربية.

ويقول بشير البواب صاحب ورشة خياطة لـ(د.ب.أ)، إنهم أوقفوا خط عملهم الأساسي لإنتاج الملابس واضطروا إلى إنتاج الألبسة والمستلزمات الطبية للحفاظ على وتيرة نشاطهم.

ويضيف البواب أن المنشآت الاقتصادية تواجه ظروفا بالغة التعقيد في قطاع غزة في ظل غياب أي دعم لتعويضها عما تكبدته من خسائر وأضرار بسبب أزمة جائحة كورونا.

وتضم المنطقة الصناعية في غزة نحو ١٠٠ مصنع وورشة ومخازن تجارية وأخرى صناعية، وكانت تشغل قبل أزمة الجائحة حوالى ٢٥٠٠ عامل بمشاريع استثمار تتجاوز قيمتها ١٣٠ مليون دولار.

ويقول مدير دائرة المستثمرين في هيئة المدن الصناعية الجهة المشرفة على المنطقة الصناعية في غزة باجس الدلو لـ(د.ب.أ)، إن المنطقة الصناعية تستحوذ على ٦٠ إلى ٧٥٪ من الحصة السوقية في القطاع بما يعكس أهمية مكانتها في الاقتصاد المحلي خاصة بما تتضمنه من مجالات متعددة ومتنوعة لمختلف أنواع الصناعات.

ويوضح الدلو أن أزمة جائحة كورونا وما صاحبها من إغلاق شامل وتعطيل لأغلب الأنشطة التجارية والاقتصادية انعكس سلبا بشدة على الغالبية العظمى للمنشآت العاملة في المنطقة الصناعية.

وبحسب مسؤولين حكوميين فإن مرحلة التعايش مع الفيروس لم تسمح سوى بعودة ٢٠٪ من النشاطات الاقتصادية للعمل في غزة، فيما لا يزال ٨٠٪ من السوق المحلي متأثراً بشكل واضح وخطير بأزمات البطالة والفقر، وتدني السيولة النقدية.

وتجاوزت الخسائر الاقتصادية في قطاع غزة بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا أكثر من مليار دولار بحسب تقديرات أعلنتها جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين.

ويقول رئيس الجمعية علي الحايك لـ(د.ب.أ)، إن أزمة جائحة كورونا وتكرار فرض الإغلاق العام وتعطيل الأنشطة الجارية فاقم الصعوبات المعيشية الناجمة عن الحصار الإسرائيلي الخانق المستمر منذ سنوات.

ويوضح الحايك أن نحو ١٠٠ مصنع فقط تواصل أنشطتها حاليا من أصل أكثر من ٢٠٠٠ مسجلة رسميا في قطاع غزة وهو ما يعبر عن حدة التدهور الاقتصادي في القطاع.

ويشير إلى تراجع حركة الصادرات من غزة بنسبة تتجاوز٥٠٪ مقارنة بالفترة التي سبقت أزمة جائحة كورونا ما ضاعف معدلات البطالة في صفوف العمال في مختلف المجالات.

ويضيف أن أكثر من ٤٧ ألف نشاط اقتصادي في غزة تأثر بشكل سلبي ومباشر بالجائحة، فضلاً عن تضرر ١٦٠ ألف عامل فلسطيني، ٩٠٪ منهم عاجزون عن توفير احتياجات أسرهم الأساسية، بحيث ارتفعت نسبة البطالة في أوساطهم إلى ٨٠٪، والفقر لأكثر من ٧٥٪.

وكان قطاع غزة يعاني أصلا من تدهور حاد بفعل تراكم تداعيات سنوات الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع منذ منتصف عام ٢٠٠٧ متضمنا قيودا على حركة الأفراد والبضائع.

ومؤخرا أكد تقرير للأمم المتحدة أن الحصار الإسرائيلي كبّد اقتصاد غزة خسائر بنحو ١٧ مليار دولار خلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٨، مع تراجع إجمالي الناتج المحلي للفرد في القطاع بـ٢٧٪ وارتفاع البطالة بـ٤٩٪ بين سكانه البالغ عددهم زهاء مليوني نسمة.

وذكر التقرير الذي نشره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد»، أن الخسائر الناجمة عن الحصار الطويل والقيود الصارمة على الاقتصاد والتنقل والعمليات العسكرية تعادل ست مرات قيمة إجمالي الناتج الداخلي في غزة أو ١٠٧٪ من إجمالي الناتج الداخلي الفلسطيني في ٢٠١٨.

الكمامة تخفي تعبيرات الوجه ولا تحجز التواصل مع الآخرين

برلين (د ب أ)

تعمل لونا ميتيج من خلال صوتها، ولذلك، فهي تجد في ارتداء الكمامة تحديا كبيرا في أداء عملها، حيث إن الناس غالبا لن يفهموا ما تقوله، ما لم تتحدث بصوت عالٍ جدا، وواضح.

وميتيج هي مدربة محترفة في مجال الأصوات والكلام، كما أنها تقود جولات داخل متحف نورمبرج، وهي مهمة أكثر صعوبة بالنسبة لها ولمستمعيها على حد سواء، عندما ترتدي الكمامة.

وتعلم ميتيج الآن زملائها على كيفية جعل الآخرين يفهمون من يقولون، حتى وهم يرتدون الكمامات، ويقفون على مسافة بعيدة أكثر من المعتاد، بسبب الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي المرتبطة بمكافحة تفشي فيروس كورونا، حيث إن التحدث بصوت أعلى ليس كافيا في هذا الوضع.

وتقول ميتيج: «يتعين عليك أن تدرب نفسك على التحدث بصورة أبطأ، وعلى استخدام جمل أقصر، مع المزيد من طبقات الصوت الأعلى، بهدف توصيل المعنى الذي تريده»، مضيفة أن الأمر يستلزم استخدام المزيد من إيماءات اليد أيضا، لتعويض تعبيرات الوجه التي تخفيها الكمامة.

من ناحية أخرى، ترى بيرجيت ديتمير-جلاوبيج، وهي نائبة مدير إحدى المدارس في مدينة ميونخ الألمانية، أن التدريب على الكلام أمر مفيد.

وتقول إنه من الصعب للغاية فهم الأطفال بسبب أنهم جميعا يرتدون الكمامات، بالإضافة إلى عدم القدرة على رؤية تعبيرات وجوههم، فهي ليست متأكدة هل يفهمون ما تعنيه أما أن لديهم أسئلة.

لونا تشرح سمات التعبير خلف الكمامة

وتكمن المشكلة في أن الوجه أبلغ في التعبير عن باقي الجسم، وذلك بحسب ما يقوله الباحث في تعبيرات الوجه، شتيفان لاوتنبيخر من جامعة بامبرج.

وهناك منطقتان في الوجه هما الأكثر تعبيرا: تلك المحيطة بالفم، والأخرى المحيطة بالعينين، والتي تشمل الجبهة، حيث يقول، على سبيل المثال، إن الاشخاص يرفعون حواجبهم إلى أعلى، ويتجهمون، ويضيقون أعينهم أو يفتحونها بشدة.

وتعتبر مثل هذه التعبيرات أقل أهمية بين البالغين، حيث يمكن للآخرين أن يصدروا حكمهم من خلال السياق. كما يمكن أيضا للبالغين التعبير عن أنفسهم جيدا باستخدام اللغة، وأن يقولوا متى يشعرون بالتعاسة، مثلا، بدلا من إظهارها على وجوههم. ومع ذلك، فإن الأطفال يحتاجون بصورة أكبر لهذا النظام الآخر للتعبير.

الوجه أبلغ في التعبير من باقي الجسم

ويقول الخبراء إن الكمامات تؤدي إلى نوع آخر من الصعوبة عندما يتعلق الأمر بالتعرف على الأشخاص.

ويرى كلاوس كريستيان كاربون، وهو زميل لاوتنبيخر: «لا يمكن للمرء التعرف على شخص من خلال رؤية عينيه أو فمه، ولكن من خلال رؤية وجهه بالكامل»، فأقنعة الوجه تجعل من الصعب التعرف على الآخرين.

كما أن الكمامات تجعل قراءة العواطف أيضا أكثر صعوبة، حيث إن بعضها يمكن التعرف عليه من خلال تعبيرات الوجه، وعادة ما يعبر الفم عن الاشمئزاز والحزن والغضب، في حين غالبا ما تعبر العيون عن الفرح.

ويقول كاربون إن المرء قد ينظر إلى وجه شخص ما ويقرأ مشاعره على أنها محايدة، أو يعتقد أنه يشعر بشيء مختلف. فمثلا، يُساء فهم الاشمئزاز في كثير من الأحيان، على اعتبار أنه غضب. والحل هنا هو التحدث والبوح بأكثر بقليل مما هو معتاد.

والثقة والقرب ضروريان، وخاصة فيما يتعلق بعلاقاتنا، حيث من الممكن أن تمثل الكمامات حاجزا، ولا سيما عندما يتعرف الناس على بعضهم بعضا.

وتقول مدربة التواصل، ليزا كوخنمايستر إن «بناء العلاقة يعد أكثر صعوبة».

وفي دور الرعاية، على سبيل المثال، يعتبر بناء العلاقات أمرا مهما على نحو خاص، كما تشكل تعبيرات الوجه أهمية بالغة، بحسب ما تقوله بترا جوتز، التي تعمل في جمعية ماين سبيسارت للرعاية في مدينة كارلشتات.

جهد جماعي بآلية العمل عن بُعد

«الأمانة العامة» تحشد طاقاتها لمواجهة كورونا

جانب من النشاط المشترك بين الأمانة وصندوق التضامن في مكافحة كوفيد ١٩

تحركت منظمة التعاون الإسلامي في عدة مسارات متوازية من أجل مواجهة جائحة كورونا المستجد، (كوفيد – 19)، تمثلت في العمل على المستويات الصحية أولا ومن ثم الدينية والسياسية والتعليمية والثقافية والإعلامية وغيرها من المجالات الحيوية التي كانت ولا تزال تعد طارئة ومستعجلة لمعالجة تداعيات الجائحة.

وفي استجابة لمتطلبات الوضع الخطير والتحديات الجسيمة التي أفرزتها جائحة فيروس كوفيد19- المستجد على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والعالم بأسره، سارعت المنظمة إلى تحمل مسؤوليتها بدعم الجهود الوطنية للدول الأعضاء والتنسيق بينها، وفي هذا السياق، ساهمت في المبادرات والمساعي الإقليمية والدولية للتغلب على تلك التحديات.

وفي ظل هذه الظروف اتجهت أنظار المنظمة إلى فلسطين وبلدان ومناطق النزاعات في أفريقيا وآسيا، وكذلك الدول الأقل نموا واللاجئين أينما كانوا لمد يد العون لهم والمطالبة بالسماح بوصول المساعدات الإنسانية والطبية لهم.

وحيث إنه لا يمكن لبعض الدول الأعضاء مواجهة هذه الجائحة بدون أن تتوقف الحروب والصراعات والعنف فيها، فقد ناشد الأمين العام أطراف النزاعات، التي تشهدها المنطقة الإسلامية، لأن تبادر بالوقف الفوري لإطلاق النار والعنف حماية لشعوبها وحفاظا على الأرواح وأن توجه اهتمامها لمكافحة الجائحة والوقاية منها مع السعي إلى حل النزاعات بالطرق السلمية.

وقدمت الأمانة الامة من خلال المبادرة التي اعتمدها الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين عبر صندوق التضامن الإسلامي؛ الجهاز المتفرع عن المنظمة، العديد من المساعدات للدول الأعضاء في خضم الجائحة، وتمثلت المبادرة في تخصيص حساب مصرفي لمساعدة الدول الأعضاء الأقل نموا منها، في تعزيز قدراتها على مواجهة جائحة فيروس كورونا، وخاصة في قطاع الصحة.

وفي هذا الإطار، تم اعتماد المساعدات المالية للمجموعة الأولى من الدول الأقل نمواً والتي شملت دولا من المجموعات الجغرافية الثلاث، وكانت المساعدات تهدف بشكل أساسي إلى توفير أدوات وأجهزة طبية لدعم وتحسين قدرات وزارات الصحة في هذه البلدان على مواجهة تفشي جائحة كورونا، بحيث تشمل أداوت الحماية الطبية والملابس الواقية، وأجهزة كشف على المرضى ولوازم مخبرية، إضافة إلى أدوية وقساطر وريدية وكمامات وأسرة للمرضى.

وتم في 17 مايو2020 بمقر الأمانة العامة في محافظة جدة تسليم مندوبي كل من بنغلاديش، وأفغانستان، وجيبوتي المنح المالية المخصصة لهم، وذلك بواسطة مدير المشاريع في الصندوق السيد عبد الرازق محمد بحضور الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والاجتماعية والثقافية بالأمانة العامة، السفير طارق علي بخيت.

كما سلمت وزارة الخارجية الأفغانية الهلال الأحمر الأفغاني المنحة المالية المخصصة من الصندوق، لدعم جهود لحكومة أفغانستان في مواجهة الجائحة، وذلك بحضور نائب وزير خارجية أفغانستان، مرويس ناب ومدير مكتب المنظمة في كابل. وأشاد نائب وزير خارجية أفغانستان خلال مراسم حفل تسليم المنحة المالية بجهود الأمين العام، للمنظمة، والصندوق في مساندة الحكومة الأفغانية في مساعيها المتواصلة لمواجهة جائحة كورونا.

الجدير بالذكر أن مندوبية أفغانستان لدى المنظمة في محافظة جدة حصلت على المنحة المالية المقدمة من الصندوق ضمن الدفعة الأولى من الدول الأقل نموا.

وكان الصندوق قد استأنف، بعد عطلة عيد الفطر المبارك، تنفيذ المبادرة المتعلقة بدعم الدول الأعضاء الأقل نموا وذلك بتقديم منحة مالية عاجلة للدفعة الثانية من هذه الدول من أجل تعزيز قدراتها على مواجهة الجائحة لاسيما في القطاع الصحي. وفي هذا الصدد، جرى في مقر الأمانة العامة للمنظمة في 3 يونيو 2020، تسليم شيكات بمبالغ المنح المالية المعتمدة من قبل الأمين العام للمنظمة، إلى مندوبي البعثات الدائمة لدول فلسطين، والصومال، والنيجر، وبوركينافاسو، وأوغندا بهدف دعم الدول الأعضاء المستفيدة في سد النقص الحاصل لديها في الإمدادات والتجهيزات الطبية الأساسية من أجهزة التشخيص ومعدات الحماية الشخصية للعاملين الصحيين، والكمامات وأجهزة التنفس، والأدوية، والأسرة، وتجهيزات غرف العناية المركزة.

وواصلت الأمانة العامة التنسيق مع صندوق التضامن لإتمام اعتماد وتسليم جميع المساعدات للمجموعات الأخرى من الدول الأقل نمواً والأكثر احتياجاً، حيث شملت 21 دولة من أصل 57 دولة عضو في المنظمة.

كما قدّم الصندوق منحة مالية لغامبيا، استلمها السفير الغامبي في المملكة العربية السعودية، والمندوب الدائم لدى المنظمة، السفير عمر جبريل صلاح، بحضور العثيمين.

ونسقت الأمانة العامة بشكل مستمر مع مختلف أجهزة المنظمة المعنية، وشركائها الدوليين، لمساعدة أكبر عدد ممكن من الدول الأعضاء، لاسيما الأقل نمواً والأكثر تضررا لمواجهة تداعيات جائحة كورونا.

وقدم الصندوق شكره وتقديره للمملكة العربية السعودية، دولة المقر، لدعمها السخي والمتواصل وكذلك الدول الأعضاء التي ساهمت في دعم الصندوق، ليتمكن من تقديم المساعدات للدول الأعضاء. وتأتي جهود الصندوق في إطار التزام مؤسسات التمويل الإسلامية بدعم القطاع الصحي في الدول المتأثرة بالجائحة.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والقدس الشريف، ما فتئت الأمانة العامة تتابع تداعيات الأزمة الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد 19) على قضية فلسطين والقدس، مولية اهتماما خاصا لمساندة الشعب الفلسطيني على مواجهة هذه الجائحة، وقد أعلن صندوق التضامن الإسلامي، في هذا الصدد، عن مساهمته المالية لدعم وزارة الصحة في دولة فلسطين للمساعدة في مكافحة وباء كورونا المستجد المتفشي على نطاق عالمي، ووجهت اللجنة الإسلامية للهلال الدولي نداءً إنسانياً لدعم جهود برنامج جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لمكافحة جائحة كورونا (كوفيد 19). كما وجه الأمين العام للمنظمة الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين رسائل إلى وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية ذات الصلة، بما فيها الأمم المتحدة، والبنك الدولي، والاتحاد الأوروبي، لحثهم على تقديم المساعدة المالية لحكومة دولة فلسطين ووكالة الأونروا.

كما تواصل التنسيق مع مختلف أجهزة منظمة التعاون الإسلامي، وخصوصاً صندوق التضامن الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية بعد إعلان البنك في وقت لاحق عن حزمة مساعدات بلغت 35.7 مليون دولار لفائدة دولة فلسطين للتصدي لجائحة كورونا (كوفيد19-)، وذلك بناءً على طلب الحكومة الفلسطينية.

وفي سياق متصل، جرت المشاورات باستمرار مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بشأن الوضع المالي الحالي للوكالة

سفير غامبيا عمر صلاح يتسلم منحة الصندوق

والتحديات التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون وسبل معالجتها بشكل مشترك، خلال هذا التحدي الصحي غير المسبوق.

وبذل المكتب التمثيلي للمنظمة لدى دولة فلسطين جهوداً شملت التشاور الرسمي مع المسؤولين الحكوميين، ورصد وتقييم التطورات الميدانية وإعداد تقارير عنها، وموافاة الأمانة العامة بطلبات التدخل الموجهة لمنظمة التعاون الإسلامي للتخفيف من تداعيات وباء كوفيد19-.

وكثفت الأمانة العامة المشاورات مع الشركاء الدوليين في المجال الإنساني: الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، والاتحاد الأوروبي، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية، والوكالات الدولية.

وفي 11 مارس 2020، شاركت الأمانة العامة للمنظمة في اجتماع للجنة التنفيذية للمجموعة الاستشارية الإسلامية المعنية بشلل الأطفال عقد عبر الهاتف. وتألفت المجموعة الاستشارية إلى جانب الأمانة العامة للمنظمة من ثلاث مؤسسات رئيسية هي البنك الإسلامي للتنمية، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، والأزهر الشريف.

وفي المجال الاقتصادي، وكما هو الحال في مناطق أخرى من العالم، تضررت جميع دول منظمة التعاون الإسلامي تقريبًا من جائحة كوفيد19-. ولا شك أن الاضطراب الذي شهده الاقتصاد العالمي من خلال سلاسل القيمة العالمية، والانخفاض المفاجئ في أسعار السلع الأساسية والإيرادات المالية، وتطبيق قيود السفر والقيود الاجتماعية، كل ذلك سيكون له تداعيات سلبية على الإنتاج والعمالة في دول منظمة التعاون الإسلامي التي تعاني بعض القطاعات الرئيسية من اقتصاداتها بالفعل من التباطؤ جرّاء الجائحة. كما تأثرت قطاعات السياحة والنقل الجوي والنفط بشكل واضح، مما أدى إلى انخفاض الطلب على السلع والخدمات وانخفاض المعروض منها على حد سواء. وسعيًا للحد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد19-، أعلنت الحكومات في عدد من دول منظمة التعاون الإسلامي عن تدابير مالية لدعم الأسر والشركات خلال حالة الطوارئ.

صوت الحكمة: الفيلم القصير في مواجهة الأزمة

وركزت نشاطات مركز صوت الحكمة منذ 16 مارس 2020 على متابعة أزمة انتشار فيروس كورونا، وطرق مواجهتها واتباع نهج منظمة التعاون الإسلامي في التعامل مع هذه المسألة التي شغلت العالم أجمع. وفي هذا السياق نشر المركز مجموعة كبيرة من أشكال المحتوى المختلفة التي ركزت في أغلبها على الجائحة. وحرص على التوعية بخطورة الأزمة وكيفية التعامل معها، مع تسليط الضوء على أهمية التضامن بين البلدان الإسلامية لتجاوز هذه الجائحة.

ومن أبرز الفعاليات التي تم تنفيذها خلال تلك الفترة، مسابقة صوت الحكمة للأفلام القصيرة، والتي شجعت المشاركين فيها على إنتاج محتوى مميز وجذاب بإمكانيات بسيطة تناسب المتاح في ظل الحجر الصحي ومنع التجوال. وبالفعل تلقى المركز بعض المشاركات التي ركزت على مسألة كورونا، ما كان سببا في تحقيق تفاعل كبير من قبل المتابعين مع الأفلام التي تأهلت للتصفية النهائية في المسابقة.

ونشر المركز منذ 16 مارس وحتى نهاية شهر أبريل 2020 العديد من المضامين التي ركّزت في أغلبها على مسألة انتشار فيروس كورونا، مع إظهار الحرص الإسلاميّ الكبير على النظافة والعناية الشخصية.

ومنذ بداية انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-)، ركزت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في حملاتها التوعوية على إبراز جهود الدول الأعضاء والمؤسسات التابعة للمنظمة. واتخذت الأمانة العامة خطوات عديدة في حملاتها الإعلامية – التوعوية، تمثلت في إصدار العديد من البيانات الصحفية، وإجراء عدد من المقابلات الإعلامية لتسليط الضوء على ضرورة ترسيخ التعاون الدولي في مكافحة هذه الجائحة، ودعم التدابير المختلفة التي تتخذها الدول الأعضاء للحد من انتشارها والتوعية بمخاطرها وسبل الوقاية منها.

كما أطلقت الأمانة العامة حملة توعية إعلامية واسعة النطاق تحت هاشتاغ (#دول___التعاون___الإسلامي___تواجه___كورونا) باللغة العربية؛ هاشتاغ ICCountriesCombatC - VID19) باللغة الإنجليزية، وبخاصة على موقع المنظمة على شبكة الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث تم نشر مئات من مقاطع الفيديو والرسوم البيانية (الجرافيكس) والصور وغيرها من المحتويات لتسليط الضوء على جهود مختلف الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والأمانة العامة ومؤسسات المنظمة في مكافحة جائحة كوفيد19- والتوعية بسبل الوقاية منها.

وحظيت الحملة الإعلامية التوعوية التي أطلقتها الأمانة العامة على وسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة الوباء بقبول واسع في مختلف الدول الأعضاء وغير الأعضاء، حيث وصلت رسائل الحملة الإعلامية إلى ملايين الأشخاص بلغات المنظمة الثلاث (العربية والانجليزية والفرنسية)؛ ومازال المتابعون يواصلون التفاعل مع المحتويات المنشورة بهذا الخصوص.

كما أنشأت الأمانة العامة نافذة خاصة على موقع المنظمة على شبكة الإنترنت تتضمن الأخبار والاحصائيات الأساسية حول انتشار وباء كورونا المستجد في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تشمل أعداد الإصابات والمتعافين والوفيات، بحيث يتم تحديثها كل نصف ساعة.

الجهود الاقتصادية في وجه كورونا

واقتصاديا كذلك، أطلقت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية - جهاز متخصص للمنظمة - البرنامج الاستراتيجي للمجموعة للتأهب والاستجابة لجائحة

«كوفيد19-» وذلك في 4 أبريل 2020، ويعد برنامجًا للتأهب والاستجابة الاستراتيجيين بقرابة (2.3 مليار دولار أمريكي) ويهدف إلى دعم جهود البلدان الأعضاء الرامية إلى الوقاية من الجائحة والحد من أثرها والتعافي منه. ويأخذ البرنامج نهجا شموليا على الأمد القريب والمتوسط والبعيد، ويتناول أولويات تتجاوز الاستجابة الفورية والطارئة للقطاع الصحي، وفي الوقت ذاته يعمل البرنامج على وضع البلدان الأعضاء في مسار الانتعاش الاقتصادي من جديد عن طريق استعادة سبل العيش، وبناء القدرة على الصمود، واستئناف النمو الاقتصادي. وجاءت المساهمات من قبل أعضاء مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وشركائها في البرنامج: (البنك الإسلامي للتنمية: 1،52 مليار دولار وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية: 50 مليون دولار أمريكي؛ والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة:300 مليون دولار أمريكي؛ والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص: 250 مليون دولار أمريكي؛ والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات: 150مليون دولار أمريكي؛ وبرنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز للأعمال الخيرية: 8.5 مليون دولار أمريكي؛ وصندوق تحويل العلوم والتكنولوجيا والابتكار:1 مليون دولار أمريكي.

وبالإضافة إلى تلك الجهود أبرم البنك الإسلامي للتنمية والأكاديمية العالمية للعلوم (TWAS) شراكةً لتعزيز ودعم أبحاث الاستجابة السريعة بشأن التحديات الرئيسية المتعلقة بوباء (كوفيد19-) وعواقبه المحتملة. وتحقيقا لهذه الغاية، تم في منتصف أبريل 2020 إطلاق برنامجين (المنحة المشتركة للبحوث ونقل التكنولوجيا وبرنامج زمالة ما بعد الدكتوراه) لدعم الباحثين من الدول الأعضاء.

وتم تمويل برنامج المنحة المشتركة للبحوث ونقل التكنولوجيا بالكامل من قبل البنك الإسلامي للتنمية، وهو برنامج توخى تطوير التعاون بين الباحثين من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وفي إطار هذا البرنامج، دُعي الباحثون ذوو الكفاءات من جميع دول منظمة التعاون الإسلامي إلى تشكيل تعاون بحثي مشترك يتكون من مجموعتين من بلدان مختلفة تعملان في المجالات المتعلقة بجائحة كوفيد19-. واختار البرنامج مشروعًا مشتركًا واحدًا كل سنة. وتبلغ المنحة بحد أقصى 50 ألف دولار أمريكي لكل مجموعة بحث (أي ما مجموعه 100 ألف دولار أمريكي للمشروع المشترك. ويجب أن يكون مقر إحدى

أطلقت الأمانة العامة حملة توعية إعلامية واسعة النطاق تحت هاشتاغ (#دول_التعاون_الإسلامي_تواجه_كورونا) بالعربية والانجليزية

المجموعتين في إحدى البلدان الأقل نموا الأعضاء في المنظمة. وتؤول المنحة المشتركة للبحوث ونقل التكنولوجيا للمشروع الذي يوضح أفضل الإمكانات لتعزيز المعارف والمساعدة في معالجة التحديات الناشئة عن الفيروسات التاجية والأوبئة المستقبلية. والموعد النهائي لتقديم الطلبات هو 4 يونيو 2020.

أما برنامج البنك الإسلامي للتنمية والأكاديمية العالمية للعلوم (TWAS) لزمالة ما بعد الدكتوراه فيستهدف دعم العلماء الشباب في 21 بلدا من البلدان الأقل نموًا الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتمكينهم من إجراء بحوث في مرحلة ما بعد الدكتوراه في المجالات ذات الصلة بعلوم الاستدامة.

وفي 1 أبريل 2020، أعلن البنك الإسلامي للتنمية، في إطار صندوقه للعلوم والتكنولوجيا والابتكار (Transform) الذي تبلغ قيمته 500 مليون دولار أمريكي وتم إطلاقه في عام 2018، عن الدعوة إلى إطلاق علمية ابتكار2020-. وتهدف هذه المبادرة إلى دعم الأفكار الخلاقة التي تساعد على كبح انتشار وباء كوفيد19- والتقليل من آثاره الاجتماعية والاقتصادية وبناء قدرات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على مقاومة تفشي الأوبئة والتصدي لها. وتتراوح قيمة المنحة المتوقعة للعلمية بين 50 ألف و150 ألف دولار أمريكي. كما يُتوقع أيضًا أن يشارك البنك الاسلامي للتنمية بما يصل إلى 1 مليون دولار أمريكي في رأسمال الشركات الناشئة. والموعد النهائي لتقديم الطلبات هو 1 يونيو 2020.

كما طلبت الأمانة العامة من مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) إعداد دراسة بحثية حول تأثير جائحة كوفيد19- على اقتصادات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والتي تمكن الدول الأعضاء من فهم التداعيات الاجتماعية الاقتصادية المحتملة، كما أنها ستساعدها في وضع توصيات في مجال السياسات بهدف الاستجابة بشكل جماعي للجائحة.

وحملت الدراسة عنوان «الآثار الاجتماعية والاقتصادية لوباء (كوفيد19-) على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: الآفاق والتحديات» وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الجائحة في الدول الأعضاء من خلال دراسة مؤشرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية، مثل الإنتاج، والنمو، والتجارة، والتمويل، والعمالة، والسياحة، والنقل، والزراعة، والأمن الغذائي، والصحة، والتعليم، والفئات الضعيفة مثل الأطفال والنساء والمسنّين والأشخاص ذوي الإعاقة. وتسلط الدراسة الضوء على أفضل الممارسات الوطنية لبعض البلدان في مجال تدابير السلامة العامة، مثل التباعد الاجتماعي، والحجر الصحي وحظر التجوال، وغير ذلك. كما ستركز على بعض السياسات الاجتماعية والاقتصادية التي اعتمدتها دول منظمة التعاون الإسلامي للتصدي للآثار السلبية لجائحة فيروس كورونا المستجد على اقتصاداتها ومجتمعاتها. ومن المنتظر أن تنتهي الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات المتعلقة بالسياسات فيما يخص التعاون الوطني وكذلك التعاون على مستوى منظمة التعاون الإسلامي بهدف الحد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لوباء (كوفيد19-) في الدول الأعضاء.

وفي 6 أبريل 2020، كشفت المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، وهي إحدى الأجهزة المتخصصة لمنظمة التعاون الإسلامي، عن استراتيجيتها لمواجهة أزمة الأمن الغذائي في الدول الأعضاء في أعقاب وباء كوفيد19-. وتضمنت الاستراتيجية إجراءات فورية في المدى المتوسط على المستوى الوطني وعلى مستوى منظمة التعاون الإسلامي.

وعلى مستوى منظمة التعاون الإسلامي، تعهدت منظمة الأمن الغذائي بمتابعة تنفيذ مختلف اتفاقيات المنظمة المتعلقة بالتجارة الحرة وتشجيع الاستثمار. وفيما يتعلق بمكافحة الآفات والأمراض الحيوانية العابرة للحدود، اتخذت المنظمة تدابير عاجلة، بالتنسيق مع الجهات المعنية على مستوى الشركات والدول، لمكافحة خطر غزو الجراد الذي أثر سلبًا على إنتاج الغذاء في العديد من البلدان داخل المنطقة.

وزاري طارئ للتصدي لكورونا والعثيمين: كلنا في خندق واحد

في سياق سلسلة الاجتماعات التي عقدتها منظمة التعاون الإسلامي لمعالجة تداعيات وباء كورونا المستجد – كوفيد 19، انعقد الاجتماع الاستثنائي الافتراضي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية، الأربعاء ٢٢ إبريل ٢٠٢٠، في مقر الأمانة العامة للمنظمة في محافظة جدة. وبحث الوزراء آثار جائحة كورونا المستجد (كوفيد -١٩) على الأمن الصحي والاستقرار المالي بالدول الأعضاء.

وترأس صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية الاجتماع، والذي شارك فيه الأمين العام للمنظمة، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين. وقدّم الوزير إيجازا للدعم الذي قدمته المملكة للعالم لمواجهة آثار الجائحة، مشيرا إلى أن المملكة قدمت دعما قدره 500 مليون دولار للمنظمات الدولية بالإضافة إلى عشرة ملايين دولار لمنظمة الصحة العالمية، ومساعدات صحية إلى عدد من الدول الأعضاء ومنها اليمن بمبلغ 38 مليون دولار ودولة فلسطين بمبلغ 3 ملايين وعشرة آلاف دولار، كما لفت سموه إلى تقديم السعودية دعما بقيمة 9 ملايين دولار لصندوق التضامن الإسلامي، بواقع ٣ ملايين دولار سنويا.

بدوره، خاطب الأمين العام للمنظمة الاجتماع مؤكدا أن الجميع باتوا في خندق واحد لمواجهة هذا العدو المشترك، الذي طالت خطورة تداعياته مختلف المجالات، وعلى كافة المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وشدد العثيمين على أن دول المنظمة مطالبة، وأكثر من أي يوم مضى، بالتكاتف وتعزيز تضامنها المستمد من قيم الدين الإسلامي الحنيف، والتعاون وتكثيف التنسيق فيما بينها.

وأوجز الأمين العام للاجتماع الجهود التي قامت بها المنظمة وأجهزتها في سبيل محاربة هذا الوباء، باتخاذ العديد من المبادرات من خلال الاجتماعات التي عقدتها الأمانة العامة في مقرها واجتماعات مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ومبادرة البنك الإسلامي للتنمية، ومبادرة المنظمة بالمشاركة مع صندوق التضامن الإسلامي تخصيص حساب في الصندوق لتقديم المساعدات المالية للقطاعات الصحية المتضررة في الدول الأعضاء، بالإضافة إلى حملة أطلقتها المنظمة على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي لرفد جهود الدول الأعضاء في نشر الوعي بإجراءات الوقاية من الوباء.

من جهة أخرى، قال الأمين العام إن الأنظار تتوجه إلى مناطق النزاعات واللاجئين في بعض الدول الأعضاء في المنظمة، داعيا إلى مد يد العون لهم، والمطالبة بالسماح بمرور المساعدات الإنسانية والطبية إليهم مجددا التذكير بالمبادرات التي دعت إلى وقف إطلاق النار في مناطق النزاعات للمساهمة في جهود مكافحة الوباء

وفور اختتام الاجتماع عقدت الأمانة العامة سلسلة من الاجتماعات ترأسها الأمين العام للتنسيق ومتابعة تنفيذ ما تضمنه البيان الختامي الصادر عن الاجتماع وخاصة فيما يتعلق بالإجراءات الداخلية والتشاور والتنسيق مع الدول الأعضاء ومؤسسات المنظمة والتواصل مع منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.

وأقر الاجتماع بأن جائحة فيروس كورونا تشكل تحديًا غير مسبوق للدول الأعضاء في المنظمة وللعالم بأسره، ما استدعى إجراءات فورية وحاسمة إن على مستوى المنظمة والمستوى الوطني والإقليمي والدولي لحماية الناس.

وذكر البيان أن الدول الأعضاء لاحظت الوضع الحالي من حيث تأهب الدول الأعضاء للتصدي لوباء فيروس كورونا المستجد، وحثها البيان الختامي على تعزيز إجراءاتها الوطنية للتأهب والاستجابة قصد تعزيز جوانب الوقاية والتخفيف من وطأة التداعيات وغيرها من التدخلات.

وأشاد الاجتماع بالدول الأعضاء لما اتخذته من إجراءات استباقية وفي الوقت المناسب لمنع انتشار الوباء وتثمن ما قامت به من مبادرات في مختلف المجالات، الصحية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والانسانية للاستجابة لمتطلبات الوضع ومعالجة آثار الأزمة، وأعرب عن عميق الامتنان والدعم لجميع العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية وغيرهم ممن يسعون جاهدين لتقديم الخدمات الأساسية للناس وإنقاذ الأرواح في هذه الأوقات العصيبة.

وأشاد المؤتمر بالجهود التي بذلتها المنظمة على عدة أصعدة ومنذ بداية الأزمة لتساهم في مكافحة جائحة كورونا ومن ضمنها: «دعوتها شعوب الدول الأعضاء للالتزام بالإجراءات الوقائية الضرورية للحيلولة دون تفشي المرض»، بالإضافة إلى «مبادرة البنك الإسلامي للتنمية في الاستجابة السريعة بتخصيص موارد مالية لتقديم الدعم للدول الأعضاء لاحتواء الآثار السلبية لجائحة فيروس كورونا» بجانب «مبادرة صندوق التضامن الإسلامي بتخصيص حساب لمساعدة الدول الأعضاء وخاصة الدول الأقل نموا بهدف تعزيز قدراتها في مواجهة الجائحة وبصفة خاصة في القطاع الصحي» وغيرها من المبادرات.

وشجع المشاركون، الدول الأعضاء على المساهمة في الجهود الرامية إلى سد النقص الحاصل في الإمدادات الطبية الأساسية، ولا سيما أجهزة التشخيص ومعدات الحماية الشخصية للعاملين الصحيين في الدول الأعضاء، وبخاصة في الدول الأكثر عرضة للخطر،

مبادرة بعقد اجتماع صحي طارئ لمتابعة الوباء

شكل الاجتماع الطارئ للجنة التوجيهية لمنظمة التعاون الإسلامي المعنية بالصحة بشأن جائحة فيروس كورنا، والذي عقد في 9 إبريل 2020، انطلاقا من مقر الأمانة العامة في جدة، الأول من نوعه، في سلسلة اجتماعات الأمانة العامة للمنظمة وأجهزتها المعنية في سبيل حشد الطاقات لمواجهة هذه الأزمة العالمية.

وترأست دولة الإمارات العربية المتحدة الاجتماع متمثلة في وزير الصحة، ووقاية المجتمع الأستاذ عبد الرحمن بن محمد العويس.

وتم عقد هذا الاجتماع عن بُعد في التجربة الأولى من نوعها، حيث خاطب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، المشاركين بتقنية الاتصال المرئي، وقال إن الاجتماع يأتي والعالم برمته يواجه تحديا غير مسبوق في تاريخ البشرية، حيث يصاب ملايين الأشخاص بمرض فيروس كورونا المستجد، هذا الفيروس الذي وصل إلى جميع أصقاع العالم، متجاوزا الحدود، ليستهدف مصادر الرزق، ويحصد آلاف الأرواح، دون اعتبار للفوارق بينهم.

وأضاف بأن تداعيات هذا الفيروس، الذي صنف جائحة عالمية، أثرت على الاقتصاد والصحة ومختلف مفاصل الحياة الاجتماعية، وهو الأمر الذي استدعى قيام الدول الأعضاء، وعلى مختلف المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، للمسارعة في اتخاذ إجراءات احترازية علاجية وتوعية ووقائية، بشكل فوري وحاسم، من

أجل الحد من انتشار المرض وحماية الناس منه.

وقال الأمين العام إن الظرف الحالي يستوجب الاستمرار في مضاعفة جهود الدول الأعضاء في مواجهة هذا الوباء لافتا إلى أن الاجتماع قد أتاح الفرصة لتبادل المعلومات والخبرات، ومناقشة آليات تنسيق الاستجابات على المستويات الوطنية والجماعية للدول الأعضاء في المنظمة.

كما أوضح بأن ثمة حاجة في الوقت الحاضر، في خضم المعركة ضد هذا العدو غير المرئي، إلى الاستفادة من كل جهد متاح، سواء من دول المنظمة أو من منظمة الصحة العالمية وما تقدمه من معايير ومبادئ توجيهية، بالإضافة إلى تطبيق ما تمليه تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف التي تحض على حفظ النفس البشرية.

وأشار الدكتور العثيمين إلى أن عددا من أنظمة الرعاية الصحية في الدول الأعضاء بحاجة ماسة إلى دعم عاجل في مواجهة الزيادة المضطردة في أعداد مرضى فيروس كورونا المستجد، معربا عن تقديره للبنك الإسلامي للتنمية، لإنشائه مركزا للتأهب والاستجابة الاستراتيجية، وتخصيصه دعما سخيا لمساعدة الدول الأعضاء على معالجة الآثار السلبية الجائحة كورونا، كما شكر الأمين العام صندوق التضامن الإسلامي، أحد أجهزة المنظمة المتفرعة، الذي أطلق مبادرة عاجلة لمساعدة الدول الأعضاء الأقل نموا والأكثر تضررا، في مواجهة جائحة كورونا.

وأهاب العثيمين بجميع الدول الأعضاء، حكومات ومؤسسات وأفراد، بالتبرع بسخاء للصندوق حتى يمكن تقديم الدعم الملح لهذه الدول. وجدد الأمين العام تأكيده الالتزام بواجب أخلاقي يفرض التضامن والعمل المشترك في مواجهة هذه الأزمة من خلال تبادل الخبرات والتجارب والموارد، إضافة إلى مواصلة دعم منظمة الصحة العالمية في جهودها وبخاصة تلك الموجهة إلى الدول الأكثر احتياجا.

ودعا الاجتماع إلى تعزيز تنسيق الجهود الوطنية والإقليمية لوضع الاستراتيجيات القمينة باحتواء هذا المرض ومنع زيادة انتشاره بين الدول الأعضاء، وتقوية قدرات العاملين في المجال الصحي والطبي لمنع ومكافحة الأمراض المعدية والسارية مثل فيروس كورونا المستجد. كما دعا إلى تنسيق الإسهام في الجهود الرامية إلى تلبية النقص في الإمدادات الطبية الأساسية، وخاصة أدوات التشخيص، ناهيك عن معدات الحماية الشخصية للعاملين الصحيين في الدول الأعضاء، لا سيما أكثرها عرضة لخطر هذا الوباء.

ونص البيان الختامي على ضرورة تشجيع الدول الأعضاء على زيادة تبادل المعلومات بكل شفافية وفي حينه، حول القضايا التي تشغل الرأي العام الدولي في مجال الصحة العامة، من قبيل الوقاية من فيروس كورونا المستجد والكشف عن المصابين به ومعالجتهم، إضافة إلى تقاسم بيانات البحوث الوبائية والسريرية، وتبادل المواد اللازمة للبحث وتطوير دواءٍ لعلاج هذا الفيروس.

وحث على تقديم الدعم للشركات المحلية بغرض زيادة الإنتاج المحلي للمواد الاستهلاكية والمنتجات الرئيسية المستخدمة في إطار الاستجابة لفيروس كورونا المستجد، ومنها المواد المعقِّمة والأقنعة الطبية والمنتجات الطبية والصابون، مع ضرورة ضمان تيسير الحصول عليها في المناطق التي تشتد فيها الحاجة إليها، وذلك بأسعار ميسورة وبصورة عادلة.

وجاء في البيان الختامي كذلك ضرورة تشجيع اتِّباع الإجراءات الوقائية مثل غسل اليدين وتعقيم الأسطح في أماكن العمل واعتماد نظام التباعد الاجتماعي أو البقاء على مسافة آمنة بين الأشخاص.

كما حث البيان الختامي على ضرورة تعزيز التعاون في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لضمان تقديم المعلومات الصحيحة عن هذا الفيروس للعموم بشكل منتظم، ومن ثم التصدي للمعلومات والأخبار المضللة عنه.

كما أكد الوزراء على ضرورة دعم المبادرة العاجلة لمنظمة التعاون الإسلامي وصندوق التضامن الإسلامي، من خلال المساهمة في حساب المبادرة الخاص بالتبرعات لمواجهة فيروس كورونا المستجد.

وأقر المشاركون في الاجتماع بأن وباء كورونا المستجد يشكل تحدياً غير مسبوق للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والعالم بأسره، وذلك لما يتطلبه من إجراءات فورية وحاسمة على صعيد المنظمة، من جهة، وعلى المستويات المحلية والوطنية والإقليمية، من جهة ثانية، للحد من انتشار المرض وحماية الأفراد، وخاصة الفئات الضعيفة.

وقد استعرض المجتمعون مستوى استعداد الدول الأعضاء للتعامل مع الوباء، وجرى التأكيد على ضرورة وضع خطط وطنية للاستعداد والاستجابة لتعزيز جهود الوقاية والتخفيف من آثار هذه الجائحة، وغيرها من التدخلات.

مجمع الفقه يبحث الجانب الشرعي لتطويق الجائحة

الأمين العام يشارك في الاجتماع الافتراضي للمجمع

شارك الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين في الندوة الطبية الفقهية الثانية: (فيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19) وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية) والتي انعقدت من قبل مجمع الفقه الإسلامي الدولي انطلاقا من محافظة جدة، في 16 إبريل 2020.

وقال الأمين العام إن هذه الندوة تنعقد والعالم بأسره يواجه تحديا غير مسبوق، لافتا إلى أنه أصيب إلى اليوم أكثر من مليوني شخص بفيروس كورونا المستجد، بعد أن طالت هذه الجائحة العالمية جميع بني البشر، دون اعتبار لمواقعهم أو ألوانهم أو معتقداتهم.

وأضاف أنه عصفت التداعيات السلبية لهذا الوباء بعصب الاقتصاد العالمي، ومختلف مجالات الصحة ومناحي الحياة الاجتماعية، وامتد تأثير الوباء، ليطال أيضا، أسلوب ممارسة الشعائر الدينية.

وأشار الدكتور العثيمين إلى أنه ومع تفشي وباء كورونا في جميع أنحاء العالم، اتخذت الدول الأعضاء العديد من التدابير والإجراءات الوقائية والعلاجية لكبح جماح هذا الوباء، والحيلولة دون انتشاره، وحماية الأفراد منه، وذلك على مختلف المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

وجاءت هذه الندوة في الوقت المناسب حيث أتاحت الفرصة للتوفيق بين آراء العلماء والخبراء في ميادين الطب والشريعة بشأن تفشي الوباء، وصياغة موقف موحد يسهم في دعم جهود صناع القرار في دول المنظمة للتصدي لانتشاره والتخفيف من آثاره السلبية على بلدان العالم الإسلامي.

وقال الأمين العام إن حفظ النفس هو أحد الضرورات الخمس التي جاءت بها مقاصد الشريعة الإسلامية، وإن هذا العدو غير المرئي؛ قد ألزم جميع فئات ومكونات المجتمع للمساهمة في محاربته، إلا أن الدور الذي يقوم به العلماءيعد من بين أبرز هذه الأدوار أهمية، نظرا للمكانة العلمية والفقهية، وما يحظى به العلماء من ثقة واحترام في المجتمعات المسلمة.

وقال الأمين العام: إنه (من نافلة القول، أنكم، في هذه الظروف الاستثنائية، أمام مسؤولية شرعية وإنسانية عظيمة تكمن في بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بهذا الوباء، ورفع الوعي حول خطورته، وحث الجميع على الالتزام بالإجراءات الوقائية اللازمة التي تتخذها الحكومات في مجابهة هذا الوباء، وإيضاح الغاية منها، وأسسها التي تتوافق ومقاصد الشريعة الإسلامية).

وأضاف بأن (هذا الوباء نازلة حلت بالإنسان، وفي شريعتنا الإسلامية فقه النوازل بالكثير من الدراسات الفقهية المتعمقة، ولا شك أنكم بهذا الاجتماع ستسهمون في بيان الرخص والضرورات التي دعت إليها. فليس من السهولة بمكان أن يتقبل المسلم تعليق التجمعات الأداء الشعائر الدينية كافة، ولكن إذا تفهم الدوافع الأسمى من هذه الإجراءات التي تعتمد على قواعد فقهية راسخة، فإنه يصبح أكثر اطمئنانا في ممارسة العبادات أثناء هذه الظروف الاستثنائية).

وأوضح الأمين العام بأن المنظمة ومؤسساتها المختلفة قد اتخذت العديد من الخطوات الملموسة حتى الآن لمساعدة الدول الأعضاء في حربها ضد جائحة كورونا.

وتقوم المنظمة، من ضمن جهودها التوعوية الإعلامية، بنشر رسائل توجهية حول سبل الوقاية من هذا الوباء، والحد من انتشاره، باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة، وذلك عبر حسابها على منصات التواصل الاجتماعي.

وتواصل منظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها الاضطلاع بدورها في مساعدة الدول الأعضاء على محاربة جائحة كورونا على نحو جماعي، مسخرين في ذلك جميع مواردنا لمساعدة شعوبنا في هذه الأوقات العصيبة.

وتناولت الندوة عددا من المحاور أبرزها، المحور الأول الذي تناول أحكام عزل المريض بالفيروس، وعزل المريض المشتبه بحمله للفيروس عن أسرته. كما تناول المحور الثاني: الأحكام المرتبطة بالعبادات والاحتياطات في حالات الأوبئة، وما يجوز في الحالات الخاصة على سبيل المثال ما يسمى بالتباعد الاجتماعي.

وفي المحور الثالث جاءت عناوين عديدة منها: أحكام النظافة الشخصية والاحتياطات في حالات الجوائح و الأوبئة، وبما في ذلك أحكام الالتزام بالتوجيهات الصحية الصادرة من الجهات الصحية المسؤولة.

وضم المحور الرابع: أحكام الإجراءات التي تتخذها الحكومات في تقييد الدخول والخروج والسفر وتعليق الأعمال، فيما ضم المحور الخامس: الأحكام المتعلقة بالوفيات إثر الإصابة بالفيروس، وهل تختلف في الغسل والتكفين، والصلاة على المتوفى، وحمل جنازته ودفنه.

وفيما يتعلق بالمحور السادس، فقد ركز المشاركون على أهمية التوعية الإعلامية الصحيحة، والتحذير من الإشاعات.

وأخيرا تضمن المحور السابع: أحكام توزيع أجهزة التنفس الاصطناعي في صورة تعدد المرضى وقلة الأجهزة.

وتحدث في الندوة كذلك كل من رئيس مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي معالي الشيخ الأستاذ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد. وأمين مجمع الفقه الإسلامي الدولي معالي الأستاذ الدكتور عبدالسلام داود العبادي للحديث عن مسار الندوة.

وشارك عدد من الأطباء في الندوة أبرزهم الدكتور محمد علي البار، مدير مركز أخلاقيات الطب، المركز الطبي الدولي جدة. والدكتور حسان شمسي باشا، استشاري أمراض القلب مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة. والدكتور يعقوب المزروع، رئيس اللجنة التنفيذية للفريق الإستشاري الإسلامي. والدكتور عبدالله الجودي، استشاري طب المجتمع رئيس لجنة الأخلاقيات بمستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر. والدكتور عبدالرحمن المزروع، عميد كلية الطب والمشرف العام على كليات الراجحي. والدكتور بشير سلام، مسؤول الطب الوقائي البنك الإسلامي للتنمية. والدكتور محمد حمدان الزهراني، رئيس اللجنة الوطنية للتطعيمات الرياض، والدكتور إبراهيم حسين، استشاري الأمراض المعدية للأطفال، مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، والدكتور فهد الزامل، استشاري الأمراض المعدية للأطفال، كلية الطب جامعة الملك سعود بالرياض.

نقل التجارب الناجحة للدول الأقل نموا لتقليل تداعيات المرض تعليميا

قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين إن جهود الدول الأعضاء ومشاركة تجاربها الناجحة في مواجهة جائحة كورونا المستجد – كوفيد ١٩، في المجال التعليمي والتربوي له تأثير مباشر على الطلبة ومستقبلهم الإنساني والمهني وبالتالي مستقبل الدول الأعضاء نفسها.

وكان الأمين العام للمنظمة قد خاطب المؤتمر الاستثنائي لوزراء التربية في الدول الأعضاء بالإيسيسكو والذي انطلق بثه من المملكة العربية السعودية تحت شعار «المنظومات التربوية في مواجهة الأزمات والكوارث (كوفيد –١٩) ١٤ مايو ٢٠٢٠.

وترأس الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم بالمملكة العربية، المؤتمر، بمشاركة الدكتور سالم بن محمد المالك، مدير عام منظمة الأيسيسكو؛

وقال الأمين العام إننا «نجتمع اليوم في ظل ظروف عصيبة، لم يسبق أن شهدها العالم من قبل جراء تفشي جائحة فايروس كورونا المستجد (كوفيد19-) التي تخطت الأوطان، والأديان والأجناس، مستهدفه الجميع دون تميز. وطالت تداعياتها أهم القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية في جميع أنحاء العالم، وعلى رأسها قطاع التربية والتعليم، محور اجتماعنا لليوم».

وأضاف أنه ونظرا للتداعيات والآثار المتعددة الأبعاد التي خلفتها جائحة كورونا على جميع الدول الأعضاء في المنظمة وفي مختلف المجالات والأصعدة؛ انبرت منظمة التعاون الإسلامي ومختلف مؤسساتها بما لديها من إمكانيات بإطلاق جملة من المبادرات في إطار الاستجابة المشتركة لمتطلبات المرحلة الراهنة، ولمساعدة الدول الأعضاء في مواجهة هذه الجائحة.

وتابع: "وها أنتم أصحاب المعالي تناقشون اليوم بعدة مهما طال أحد أهم القطاعات الحيوية، وهو قطاع التعليم، وما خلفته جائحة كورونا من تحديات في المنظومات التربوية".

وكانت منظمة التعاون الإسلامي قد قامت وأجهزتها المعنية بالعديد من الجهود والمبادرات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والإنسانية والصحية كافة، في سياق مكافحة جائحة كورونا، ودعم جهود الدول الأعضاء في التصدي لهذه الجائحة وتداعياتها السلبية على مختلف القطاعات. وذكر العثيمين من تلك المبادرات: مبادرات البنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي، والايسيسكو، وجهود مجمع الفقه الإسلامي وغيرها من المؤسسات المعنية. كما أولت المنظمة وأجهزتها ذات الصلة اهتماما خاصا بالدول الأعضاء الأقل نموا والأكثر تأثرا نتيجة تداعيات جائحة كورونا، في مسعى منها لتعزيز قدراتها لمواجهة هذا الوباء والتخفيف من وطأة آثاره السلبية عليها.

وجاء الاجتماع لمواصلة هذا الجهد والتعاون والتضامن ومشاركة التجارب الناجحة من أجل مواجهة تداعيات هذه الجائحة على المجال التعليمي والتربوي الذي يعتبر من بين أهم المجالات الحيوية والتنموية، وله تأثير مباشر على الطلبة ومستقبلهم الإنساني والمهني وبالتالي مستقبل الدول الإسلامية.

وقال الدكتور العثيمين إنه منذ بدء تفشي الوباء، اتخذت معظم دول العالم إجراءات استباقية احترازية للحد من تضاعف أعداد الإصابات بين شعوبها،

وأضاف أنه "وعلى الرغم من نجاح العديد من الدول الأعضاء في إيجاد الحلول الممكنة والفعالة والسريعة عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لضمان استمرارية العملية التعليمية، إلا أن الظروف لم تكن مماثلة في عدد من الدول التي تعاني من انخفاض الموارد التقنية والبشرية وهشاشة الأوضاع الاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى تضاعف الآثار السلبية التي تسببت بها هذه الأزمة، وحرمان الأطفال والشباب من التعلم، وازدياد معدلات التسرب المدرسي، لاسيما في بعض الدول الأقل نموا".

وأهاب الأمين العام بجميع الدول الأعضاء التي لديها تجارب متقدمة في التعليم والذكاء الاصطناعي أن تقدم الدعم والمشورة للدول الأقل حظا لضمان استمرارية عجلة التعليم فها، والمساهمة في تطوير نظمها التربوية.

الإعلام يساهم في احتواء الجائحة ضمن ملتقى اتحاد الوكالات

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين أن وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، هي أدوات رئيسة وضرورية، لمكافحة جائحة كورونا المستجد، وبخاصة وكالات أنباء دول المنظمة التي يمكنها أن تسهم في الحد من تفشي هذه الجائحة عن طريق نشر المعلومات الصحيحة، والتوعية السليمة، ودحض الأخبار الزائفة.

جاء ذلك في كلمة الأمين العام أمام الجلسة الافتتاحية للملتقى الافتراضي الأول لاتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي حول "دور وكالات الأنباء في مساندة جهود مكافحة كورونا" الذي عقد في جدة، في ١٦ مايو ٢٠٢٠.

يذكر أن الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، وزير الإعلام المكلف بالمملكة العربية السعودية، رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي، قد ترأس الاجتماع.

وشكر الأمين العام في مستهل كلمته الدكتور القصبي، على المبادرة لعقد هذا الملتقى الأول من نوعه على مستوى وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي لبحث دورها في مساندة جهود مكافحة فيروس كورونا المستجد، كما شكر اتحاد وكالات الأنباء على تنظيم هذا الاجتماع المهم في هذا التوقيت الاستثنائي مع اجتياح وباء كورونا دول العالم، مستهدفا الجميع.

كما أشاد العثيمين بجهود ومبادرات الدول الأعضاء في مكافحة جائحة كورونا والتصدي لآثارها السلبية، لاسيما ما قامت به من إجراءات وقائية وعلاجية وإعلامية وتوعوية.

ودعما لهذه الجهود، قامت منظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها المعنية بإطلاق جملة من المبادرات في إطار الاستجابة المشتركة لمتطلبات المرحلة الراهنة، ولدعم ومساعدة الدول الأعضاء في جهودها للتصدي لهذه الجائحة وتداعياتها السلبية.

كما أثبتت مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي خلال هذه الأزمة تكاملها في نهوض كل واحدة بدورها. وفي سياق هذا التكامل، يأتي هذا الملتقى ليؤكد الدور المهم الذي اضطلع به اتحاد وكالات الأنباء، في إيصال رؤية المنظمة في الجانب الإعلامي خلال هذه الأزمة، وعرض مبادراتها المختلفة، والتعريف بجهود الوكالات الإعلامية التي تقوم بالتوعية بمخاطر الوباء وسبل الوقاية منه.

وقال الأمين العام إن المنظمة سارعت وأجهزتها المعنية بالاضطلاع بدورها في دعم جهود الدول الأعضاء في مساعيها لمحاربة الجائحة بشكل جماعي، وتسخير ما تيسر من موارد المنظمة ومؤسساتها لمساعدة شعوب العالم الإسلامي في هذه الظروف الصعبة. ومن بين أبرز جهودها في الجانب الإعلامي والوقائي والتوعوي، عقد مجمع الفقه الإسلامي الدولي، أحد أجهزة المنظمة المتفرعة، يوم 16 إبريل 2020 الندوة الفقهية الطبية حول وباء كورونا وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية، حيث سلط الضوء على الدور التوعوي المهم الذي تضطلع به القيادات الدينية في رفع الوعي المجتمعي حول هذا الوباء، وبيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالتعامل معه، معتمدة في نهاية الندوة مجموعة من التوصيات، استندت إلى القواعد الفقهية الحاكمة لأوقات الأزمات.

كما حرصت مختلف البيانات الصادرة عن اجتماعات المنظمة، التي عقدت حول جائحة كورونا، على التأكيد على ضرورة تعزيز التعاون في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لضمان تقديم المعلومات الصحيحة عن هذا الفيروس للعموم بشكل منتظم، ومن ثم التصدي للمعلومات والأخبار المضللة عنه.

وفي مسعى من المنظمة لتعزيز التوعية الإعلامية بخطورة الوباء، وسبل الوقاية منه، والحد من انتشاره؛ قامت المنظمة ببث رسائل توجيهية في هذا السياق، على حسابات المنظمة في مواقع التواصل الاجتماعي، باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة، بالإضافة إلى نشر تصاميم، وإحصائيات، ورسومات بيانية، ومشاهد فيديو، حول الوباء وطرق مكافحته.

ولتعميم الفائدة، وتنوير الرأي العام العالمي بالجهود الإعلامية الصحية للدول الأعضاء في مكافحة الجائحة، فقد قامت المنظمة كذلك بإطلاق حملة توعية إعلامية واسعة النطاق بعنوان (#دول___التعاون الإسلامي تواجه كورونا) باللغتين العربية والإنكليزية على حسابات المنظمة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم نشر مئات من مقاطع الفيديو والرسوم البيانية (الجرافيكس والصور وغيرها من المحتويات التسليط الضوء على جهود مختلف الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مكافحة جائحة كورونا والتوعية بسبل الوقاية منها.

كما أنشأت المنظمة على موقعها الرسمي نافذة خاصة، يتم تحديثها كل نصف ساعة، تضمن الأخبار والاحصائيات الأساسية حول انتشار وباء كورونا المستجد في الدول الأعضاء للمنظمة، تشمل أعداد الإصابات والمتعافين والوفيات، وفقا البيانات منظمة الصحة العالمية.

وأهاب الأمين العام بجميع الشعوب الإسلامية بتلقي المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد من المصادر الرسمية الموثوقة لحكومات دولهم،

استشارية المرأة تبحث تحديات الجائحة من منظور جنساني

عقدت اللجنة الاستشارية للمرأة في منظمة التعاون الإسلامي، الاجتماع المرئي حول موضوع «المرأة وجائحة كورونا في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي»، في 11 يونيو 2020.

وانطلق البث للاجتماع المرئي من مقر الأمانة العامة للمنظمة في جدة، والذي خاطبته، السيدة هيلين ماري لورانس إلبودو مارشال، وزيرة المرأة والتضامن الوطني والأسرة والعمل الإنساني في بوركينا فاسو، رئيسة المؤتمر الوزاري السابع حول دور المرأة في تنمية الدول الأعضاء في المنظمة.

وأوضحت السيدة هيلين ماري أن منظمة التعاون الإسلامي، التي أُنشئت في عام 1969، هي اليوم من بين أكبر المنظمات الحكومية الدولية في العالم بدولها الأعضاء الـ 57. وهي تتوخى بشكل عام تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة وتحقيق الاندماج الفعال في الاقتصاد العالمي، ضمانًا للنمو الاقتصادي الشامل والمستدام.

وقالت الوزيرة إن المنظمة التزمت من خلال برنامج عملها العُشَري الثاني (2016-2025) الذي يتضمن 18 مجالاً ذا أولوية و107 أهداف، وأيضًا من خلال خطة عملها لتنمية المرأة (أوباو)، بتعزيز الإنصاف والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة، والقضاء على العنف ضد النساء والفتيات.

وأضافت أن تفشي وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-)، من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم هذا الوضع، من حيث أن الوباء كانت له آثار متفاوتة على حياة النساء والرجال وساهم بلا شك في زيادة اتساع الفوارق والتفاوتات بين الجنسين على حساب المرأة. مشيرة إلى من الضروري ملاحظة أن الوباء تسبب في زيادة العنف القائم على نوع الجنس وتفاقم الفقر النقدي والمادي لدى النساء في جميع الدول الأعضاء في المنظمة. ودعت هيلين ماري إلى العمل على توفير الاستجابات المناسبة والهادفة للسكان في مواجهة هذا الوباء في منطقتنا على المدى القصير والمتوسط والطويل، ونوهت بأن هذا المؤتمر المرئي يوفر فرصة لتبادل الآراء بهذا الشأن.

وألقى السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية في المنظمة كلمة الأمانة العامة لـ التعاون الإسلامي، حيث قال إنه «لمن دواعي سروري أن أتحدث في افتتاح هذا الاجتماع المرئي للجنة الاستشارية للمرأة، التي تجتمع في هذه الظرفية الحرجة التي تمر بها الإنسانية جرّاء جائحة فيروس كورونا المستجد».

وأضاف أنه «مما لا شك فيه أن جائحة فيروس كورونا المستجد تمس بني البشر جميعًا، بغض النظر عن أصلهم أو لغتهم أو خلفيتهم الثقافية أو طبقتهم الاجتماعية أو الاقتصادية، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة. بيد أن النساء، وإن كانت أعداد الإصابات في صفوفهنّ أقلُّ مقارنةً بالرجال، هنّ الأكثر معاناة من العواقب والآثار السلبية للوباء وللتدابير التي تتخذها الدول لاحتوائه».

وأشار إلى أنه ومما يزيد من صعوبة الوضع أن الدول الأعضاء في المنظمة، وخاصة البلدان الأقل نموًا، لديها أنظمة صحة عامة هشّة، حيث يعاني الناس أصلًا من مخاطر عديدة فيما يتعلق بصحتهم وسبل عيشهم.

لذلك، داعيا إلى أن يهبّ المجتمع الدولي لمساعدة البلدان الأقل نموًا على مواجهة العواقب والآثار السلبية للوباء ودعم الفئات الاجتماعية الأكثر ضعفًا، ولا سيما النساء والفتيات.

وشدد على أنه ومنذ اندلاع الجائحة، بادرت المنظمة، إدراكًا منها لعواقب هذا الوباء وآثاره على البلدان الأعضاء فيها، إلى بذل جهود هائلة لتعزيز العمل الإسلامي المشترك وتكثيف التعاون والتضامن الإسلاميين في مواجهة الجائحة.

وقال إن اجتماع اللجنة الاستشارية للمرأة، الذي انعقد حول موضوع «المرأة وجائحة كورونا»، مثّل فرصة لأعضاء اللجنة لتقديم مقترحات فيما يتعلق بإدماج المنظور الجنساني في السياسات والاستراتيجيات الرامية للاستجابة لجائحة فيروس كورونا المستجدّ، واستكشاف جميع المجالات على نحو شامل، وتحديد كافة الصعوبات التي تطرحها الجائحة بالنسبة للنساء بشكل خاص، واقتراح التدابير الكفيلة بتعزيز قدرات هذه الفئة الضعيفة على مواجهتها. وقال: «لذلك فإن التبادل المثمر للآراء ووجهات النظر بين أعضاء اللجنة، قد قدّم مقترحات ملموسة من شأنها تمكين النساء من المشاركة على نحو فاعل في مكافحة هذا الوباء.

واختتم السفير طارق علي بخيت كلمة الأمانة العامة بالقول: «آمل صادقًا أن يكون هذا الاجتماع مثمرًا وناجحًا وأن تتمخض عنه توصيات تساهم في إدماج المنظور الجنساني إدماجًا فعليًّا في السياسات والاستراتيجيات الرامية للتصدي للوباء وآثاره على النساء والفتيات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي».

«المندوبون»: مواصلة جهود مكافحة كورونا

الأمين العام المساعد للشؤون السياسية يوسف الضبيعي يخاطب اجتماع المندوبين

عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في مقرها بجدة، ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٠، الاجتماع الاستثنائي للجنة مندوبي المنظمة الدائمين لمتابعة نتائج البيان الختامي الصادر عن اجتماع اللجنة التنفيذية للدول الأعضاء بالمنظمة على مستوى وزراء الخارجية والذي كان قد عقد في ٢٢ إبريل ٢٠٢٠.

في كلمة ألقاها السفير يوسف بن محمد الضبيعي، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، باسم الأمانة العامة، قال إن الأمانة العامة للمنظمة أكدت منذ بداية تفشي الجائحة موقفها المبدئي الداعم لجهود ومبادرات الدول الأعضاء، كما أكدت تأييدها لجميع الإجراءات الاحترازية الوطنية التي اتخذتها الدول الأعضاء بما فيها تلك المتعلقة بالشعائر الدينية والتي برزت بنجاح من خلال الإجراءات التي اتخذتها دولة المقر، ورئيسة القمة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشرفين، وسمو وولي عهده الأمين خلال موسم الحج لعام ٢٠٢٠م.

واستعرض الضبيعي جهود المنظمة وأجهزتها المعنية لاحتواء الآثار السلبية لجائحة كورونا، من خلال عقدها عدد من المؤتمرات في مختلف القطاعات الصحية والتعليمية والاجتماعية، بالإضافة إلى المبادرات والمساعدات التي قدمتها مؤسسات المنظمة وأجهزتها التمويلية، مثل البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي، وذلك للاستجابة السريعة بتخصيص موارد مالية للدول الأعضاء لاحتواء الآثار السلبية لجائحة فيروس كورونا.

وأشاد المندوبون في مداولات الاجتماع الجهود التي بذلتها الأمانة العامة وأجهزتها، كما استعرضوا جهودهم الوطنية في مواجهة الجائحة.

"العالم الإسلامي": تعاون لإنتاج وتوزيع اللقاحات

أعربت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي عن عزمها على المضي قدمًا من أجل التعاون في إنتاج اللقاحات والأدوية وتوزيعها. جاء هذا التعهد خلال ورشة عمل افتراضية عقدت يومي ٠٩-١٠ ديسمبر ٢٠٢٠، وجمعت مسؤولين من هيئات وطنية لتنظيم الأدوية؛ وشركات أدوية وباحثين وعلماء من جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. واستقطبت الورشة، التي نظمتها واستضافتها هيئة الغذاء والدواء الإندونيسية بالتعاون مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، أكثر من ٢٠٠ مشاركًا، وناقشت مجموعة من القضايا بالغة الأهمية المتعلقة بموضوعها «تعزيز التعاون في مجال البحث والتصنيع والإدارة في مجال الأدوية واللقاحات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي».

افتتح الورشة معالي د. بيني لوكيتو، رئيس هيئة الغذاء والدواء الإندونيسية، الذي أكد الحاجة إلى التعاون في مواجهة التحديات الهائلة التي يفرضها تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد.

كما خاطب الورشة السفير. عسكر موسينوف، الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا في منظمة التعاون الإسلامي، الذي أكد أهمية دور الهيئات الوطنية لتنظيم الأدوية في ضمان الوصول إلى الأدوية واللقاحات الفعالة والآمنة وبأسعار معقولة.

قلق من حرق جثث مسلمين في سريلانكا

أعربت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن قلقها إزاء ما ورد في عدة تقارير تفيد باستمرار سلطات سريلانكا في حرق جثث ضحايا فيروس كورونا المستجد من المسلمين.

ودعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لاحترام الشعائر المتعلقة بدفن الموتى وأمام هذه الممارسات التي تتنافى مع التعاليم الإسلامية بهذا الشأن.

يذكر أن تقارير تحدثت عن حرق جثث المسلمين المتوفين جراء الإصابة بفيروس كورونا قد تسببت في موجة من التوترات العرقية التي تشهدها سيريلانكا والتي تتخذ إجراءات متشددة اعتبرها مسلمون بأنها انتهاكات، حيث لا تقتصر عملية الحرق على الجثث المصابة بالفيروس فحسب، بل تطال جثثا لمسلمين لمجرد الاشتباه.

السفر الغامض في زمن كورونا

خسائر تتجاوز 3 تريليونات دولار

نيكي إيكشتاين - وكالة الأنباء الألمانية

قد لا نعلم بالضبط متى يمكن أن يكون استئناف السفر الدولي عملية آمنة، أو كيف ستبدأ الدول سريعا في إلغاء القيود التي فرضتها على السفر، ولكن ما نعلمه هو أن الرحلات الدولية ستكون مختلفة عما عهدناه من قبل.

وجاء في تقرير نشرته وكالة بلومبرج للأنباء أن شركات الخطوط الجوية والمطارات والخطوط الملاحية والفنادق، ستحتاج كلها لوضع توجيهات استرشادية جديدة تتعلق بالتباعد الجسدي بين الأشخاص والنظافة وخدمات الأطعمة، والالتزام بها، إلى جانب أن الشفافية التي لم تكن المنظومة الأقوى في هذا القطاع –بالنظر إلى السياسات غير الفعالة للتأمين على السفر وقواعد حماية الركاب الغامضة– ستصبح من القواعد الأساسية، كما ستكون الشركات بحاجة إلى تغيير الأسعار لتستطيع استضافة عدد أقل من الركاب في الرحلة الواحدة، الأمر الذي يمكن أن يجعل قضاء عطلتك الصيفية اقتراحا مكلفا، إذا فكرت في تنفيذه.

وتتطلع الأنظار إلى الأثرياء لكي يضعوا المعايير لمستقبل السفر غير الضروري، ويمكنهم تجنب الكثير من المشكلات والصعوبات بعد انتهاء الجائحة، سواء عن طريق السفر بالطائرات الخاصة أو شراء الحصص الكاملة لغرف الفنادق، بشكل يمنع الحاجة إلى النزول في مكان يوجد به آخرون، وقد يثبت أن الحلول التي يمكن لأموالهم أن تحققها قابلة للزيادة، وقد تعكس طلباتهم الشعور العام للمستهلكين، حتى على الرغم من أن حتى الأشخاص الأكثر ثراء سيكونون مقيدين بالسفر المحلي في المستقبل المنظور، وإلى أن يتغير ذلك الوضع، يمكننا أن نغرق جميعا في أحلام اليقظة. وتشير المعاهد الوطنية للصحة إلى أن مجرد التخطيط لرحلة مستقبلا يمكن أن يملأ القلب بفرحة غامرة، والقيام برحلة تشوبها المغامرة في المستقبل بشكل يحسن الحالة المزاجية، يمكن أن يذكرنا بما يمثله السفر من وقوة وتأثير، ليس فقط من ناحية توليد مليارات الدولارات يوميا، ولكن أيضا عن طريق دعم الأنشطة التجارية لمجتمعنا، وصياغة روابط بين الثقافات المختلفة، ومساعدتنا على أن نقترب بشكل أوثق ممن نحبه.

وأوضح تقرير بلومبرج أنه حال الرجوع للأرقام، نجد أنه من المتوقع أن تصل خسائر قطاع السفر إلى ٣٫٣ تريليون دولار، حال استمرار تراجع رحلات السفر الدولية بغرض الترفيه حتى آذار/مارس ٢٠٢١، كما تشير الأرقام التي رصدتها إدارة أمن النقل في المطارات الأمريكية، إلى أن متوسط العدد اليومي للمسافرين اعتبارا من أول تموز/يوليو الماضي حتى ٢٧ من نفس الشهر وصل إلى ٦٤٨ ألفا و٤٢ راكبا، بتراجع نسبته ٧٥٪ مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، كما أن ٨٦٪ من الأفراد قد يأجلون السفر حتى بعد التأكد من أنه تم احتواء العدوى بفيروس كورونا على نطاق واسع.

المنظمة تحث على اتخاذ تدابير

حماية المرأة

بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على كافة أشكال العنف ضد المرأة (٢٥ نوفمبر)، حث الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الدول الأعضاء في المنظمة على الاستمرار في اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة في هذا المجال، خاصة في ظل تصاعد ظاهرة العنف الأسري عالميا كأحد التداعيات الاجتماعية لتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) نتيجة التدابير الاحترازية اللازمة التي اتخذتها الدول، ومنها الإغلاق والحجر الصحي المنزلي لفترات طويلة، مما أدى إلى تأثر دخل الأسر وتردي الحالة الاقتصادية، وبالتالي زيادة التوترات والضغوط النفسية.

ومن منطلق ضرورة التصدي لتنامي حالات العنف ضد المرأة، ناشد الأمين العام الدول الأعضاء بضرورة الاهتمام بسن القوانين الضرورية لحماية المرأة واتخاذ التدابير الإجرائية والأمنية اللازمة للقضاء على مثل تلك الحالات في مجتمعات العالم الإسلامي لما لها من آثار سلبية على تنمية وازدهار المجتمع. كما أكد على أن يكون هذا الموضوع ضمن الاهتمامات الأساسية للدول الأعضاء من خلال تكثيف الجهود لتعزيز السياسات والإجراءات الوطنية المناهضة للعنف الأسري والعنف ضد المرأة، وتعزيز عمل مؤسسات المجتمع الوطني العاملة في هذا المجال من أجل أن تتمكن من القيام بدورها في القضاء على حالات العنف.

وأشار الأمين العام إلى أن إحياء اليوم العالمي لمكافحة كافة أشكال العنف ضد المرأة لهذا العام يأتي في الوقت الذي تحتفي فيه منظمة التعاون الإسلامي ببدء عمل منظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، ومقرها في جمهورية مصر العربية، كأول جهاز متخصص من أجهزة المنظمة يعنى بشؤون المرأة والنهوض بوضعها وبناء قدراتها في الدول الأعضاء. ومن أهم ما ستهتم به هذه المنظمة هو متابعة تنفيذ وتطوير خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة في الدول الأعضاء (أوباو) والتي من أولوياتها مكافحة العنف ضد المرأة.

في الوزاري الأول لمنظمة المرأة: العثيمين يؤكد إيلاء اهتمام خاص بها

عقدت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، الاجتماع الافتراضي للدورة الأولى لمجلس منظمة تنمية المرأة في القاهرة، ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٠. وقال الأمين العام للمنظمة، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين إن الدول الأعضاء في المنظمة تولي اهتماماً خاصاً بالمرأة من حيث القرارات الصادرة عن القمم الإسلامية ودورات مجلس وزراء الخارجية، والمؤتمرات القطاعية ذات الصلة بموضوعات تمكين المرأة، وخاصة المؤتمر الوزاري للمرأة والذي تستعد جمهورية مصر العربية لاستضافة الدورة الثامنة منه في مطلع العام الجاري.

وقال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إن المرأة ساهمت عبر العصور بشكل فعال ونشيط في بناء الحضارة الإنسانية، مشيرا إلى أنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة والسلام من دون تعزيز وحماية حقوق المرأة التي تمثل نصف المجتمع الذي يتعين الاهتمام به لضمان نهضة وإصلاح وتقدم المجتمع ككل.

وأضاف الوزير أن التزام الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي منذ عام ٢٠٠٥، بإنشاء منظمة متخصصة داخل منظومة التعاون الإسلامي خير دليل على الأولوية التي توليها الدول الأعضاء للنهوض بأوضاع المرأة من خلال بناء القدرات والمهارات والكفاءات المطلوبة بما يتفق مع المبادئ والقيم الإسلامية.

مشيرا إلى أن اعتماد مجلس وزراء الخارجية لدول المنظمة في دورته ٣٧ التي تم عقدها في دوشنبيه للنظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة خطوة هامة نحو إضفاء الطابع المؤسسي على جهود المنظمة في هذا الشأن.

ولفت الوزير سامح شكري إلى أن كلمة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية أمام الدورة الرابعة عشر لمؤتمر القمة الإسلامي في يونيو ٢٠١٩، أكدت حرص مصر على التفاعل مع آليات منظمة التعاون الإسلامي.

وتوجه الأمين العام بتقديره البالغ لدولة المقر المملكة العربية السعودية رئيسة القمة الإسلامية على التسهيلات المتواصلة التي تدعم من خلالها منظمة التعاون الإسلامي، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز. كما شكر جمهورية مصر العربية وعلى رأسها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، على المبادرة الكريمة في عقد واستضافة هذا الاجتماع المهم، وأشاد كذلك بجهود بوركينا فاسو، رئيسة المؤتمر الوزاري السابع للمرأة في متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر.

وقال الأمين العام إنه وإيماناً بأهمية الدور الذي ستقوم به منظمة تنمية المرأة حثّ مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في كافة دوراته منذ اعتماد النظام الأساسي للمنظمة على الإسراع بعملية مصادقته.

وأكد العثيمين متابعته للموضوع – بصفته الحالية أمينا عاما للمنظمة – وذلك مع وزراء خارجية الدول الأعضاء لاستكمال اجراءات المصادقة مؤكدا أنه أثار الموضوع بشكل مستمر مع المسؤولين خلال اللقاءات الرسمية معهم، مغتنما هذه الفرصة ليشدد على خالص الشكر والتقدير للمسؤولين في جمهورية مصر العربية، دولة مقر منظمة تنمية المرأة على دعمهم المستمر لجهود الأمانة العامة في متابعة المصادقة على النظام الأساسي، وأوضح أن الجهود المشتركة أسفرت عن دخول النظام الأساسي حيز النفاذ في ٢٧ يوليو ٢٠٢٠ باستكمال النصاب القانوني.

وأكد الأمين العام أن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تولي اهتماماً خاصاً بالمرأة حيث تحث القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية ودورات مجلس وزراء الخارجية والمؤتمرات القطاعية ذات الصلة بموضوعات تمكين المرأة، وخاصة المؤتمر الوزاري للمرأة والذي تستعد جمهورية مصر العربية لاستضافة الدورة الثامنة منه في مطلع العام القادم، على العمل من أجل النهوض بوضع المرأة وتنمية دورها في المجتمعات المسلمة في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية، واحترام حقوقها، وايلاء اهتمام خاص بتعليم المرأة ومكافحة الأمية في أوساط النساء. ولتنفيذ تلك القرارات بطريقة منهجية تم اعتماد خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة (أوباو) والتي من أهدافها الرئيسية مشاركة المرأة في عملية صنع القرار، وتوفير التعليم الجيد للنساء والفتيات، وتوفير الخدمات الصحية.

منظمة تنمية المرأة تباشر نشاطها

أعلن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين استكمال النصاب القانوني للمصادقة على النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، بعد مصادقة جمهورية الكاميرون على النظام الأساسي، لتكون الدولة الخامسة عشرة التي صادقت عليه. وأشار العثيمين إلى أنه بمصادقة جمهورية الكاميرون يدخل النظام الأساسي حيز النفاذ بناءً لما ورد في المادة الثانية عشرة من النظام الأساسي، مما يفتح المجال لهذه المنظمة المتخصصة الوليدة بمباشرة نشاطها، والتي سوف تلعب دوراً مركزياً في تعزيز دور منظمة التعاون الإسلامي في مجال تمكين المرأة والنهوض بوضعها من خلال تنفيذ البرامج التي ستقدمها في الرعاية والتدريب والتعليم للمرأة في الدول الأعضاء، كشريك للرجل على قدم المساواة في تقدم الأمة الإسلامية وازدهارها.

تجدر الإشارة إلى أن منظمة تنمية المرأة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أنشئت بموجب القرار رقم ٣٦/٤-أت الصادر عن الدورة السادسة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية في دمشق سنة ٢٠٠٩ كمنظمة دولية متخصصة تابعة لمنظمة التعاون الإسلامي ومقرها القاهرة في جمهورية مصر العربية. كما تم اعتماد نظامها الأساسي بقرار مجلس وزراء الخارجية رقم ٣٧/٤-أت في دورته السابعة والثلاثين المنعقدة في دوشنبيه (طاجكستان) سنة ٢٠١٠، وقد صادقت على نظامها الأساسي حتى تاريخه ١٥ دولة ووقعت عليه ٢٤ دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي.

على الصعيد نفسه، سلم المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى منظمة التعاون الإسلامي، السفير محمد نجم رسالة خطية لأمين عام المنظمة، من فخامة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكد فيها عزم جمهورية مصر مواصلة جهودها على المستويين الإقليمي والدولي من أجل تمكين المرأة في مناحي الحياة كافة، بالنظر إلى دورها المهم في تحقيق التنمية.

وأشار فخامته إلى جهود جمهورية مصر في حشد الدعم اللازم لتفعيل ميثاق منظمة تنمية المرأة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي كأول جهاز متخصص تابع للمنظمة يعنى بقضايا المرأة وأولوياتها، وإلى حرص مصر على استضافة مقر المنظمة في القاهرة إدراكا لدورها في متابعة وتنفيذ ما سيتم الاتفاق عليه على مستوى المنظمة فيما يتعلق بتحسين أوضاع المرأة.

وأعرب فخامة الرئيس السيسي عن تطلع فخامته للعمل سويا خلال رئاسة مصر لمؤتمر وزراء المرأة في العامين القادمين لتعزيز العمل الإسلامي المشترك من أجل تحسين أوضاع المرأة في الدول الأعضاء في المنظمة من خلال تبادل الخبرات وأفضل الممارسات والاستماع إلى تجارب الدول الناجحة في هذا المجال.

على طريق إنشاء بنك الأسرة في "دول الساحل"

عقدت الأمانة العامة بالتنسيق مع بوركينا فاسو، رئيسة المؤتمر الوزاري السابع حول دور المرأة في التنمية في الدول الأعضاء، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة، أحد الأجهزة المنتمية لمنظمة التعاون الإسلامي، ٢٣ يوليو ٢٠٢٠، الاجتماع الافتراضي المخصص لمتابعة وتقييم تنفيذ توصيات ورشة العمل بشأن الترويج لمفهوم بنك الأسرة في البلدان الأعضاء في مجموعة دول الساحل الخمس وسبل انشاء بنوك الأسرة فيها، بحضور السيدة هيلين ماري لورانس إلبودو / مارشال، وزيرة المرأة والتضامن الوطني والأسرة والعمل الإنساني في بوركينا فاسو.

وأشار الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية، السفير طارق علي بخيت في كلمة الأمانة العامة للمنظمة إلى أن هذا الاجتماع يتضمن "متابعة وتقييم تنفيذ توصيات ورشة العمل التي عقدت في يناير ٢٠٢٠، ومن أجل تقييم الإجراءات التي اتخذها المعنيون لتنفيذ التوصيات المذكورة وبتقديم مقترحات بشأن السبل والوسائل الكفيلة بتسريع العملية".

العثيمين أمام عفت: إجراءات لحظر التمييز ضد المرأة في العالم الإسلامي

ألقى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٠، محاضرة افتراضية لجامعة عفت في محافظة جدة تحت عنوان «تمكين المرأة في العالم الإسلامي.. المملكة العربية السعودية نموذجا».

وأكد الأمين العام أن منظمة التعاون الإسلامي اتخذت العديد من الإجراءات في مجال تمكين المرأة والنهوض بوضعها وحظر التمييز ضدها، ومواجهة التحديات في الدول الأعضاء، حيث تم إطلاق مؤتمر قطاعي خاص بالمرأة يعقد كل عامين، واعتماد خطة منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة (أوباو)، بالإضافة إلى إنشاء منظمة تنمية المرأة أول جهاز متخصص من أجهزة منظمة التعاون الإسلامي يعني بشؤون المرأة، وإنشاء جائزة منظمة التعاون الإسلامي لإنجازات المرأة.

واستعرض العثيمين خلال المحاضرة جهود الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال تمكين المرأة، وقدم أمثلة لنماذج مشرفة في المجموعات العربية والأفريقية والآسيوية، مشيرا إلى تزايد عدد السيدات اللاتي يشغلن مناصب قيادية في مؤسسات بارزة ويترأسن حكومات وأحزاباً سياسية وبرلمانات ومؤسسات وهيئات حكومية وغير حكومية ومنظمات دولية، بالإضافة الى مساهمتهن القوية في القطاع الخاص والمجتمع المدني.

من جهة أخرى، أكد الأمين العام أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز رئيس القمة الإسلامية، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، تأتي على رأس الدول الأعضاء التي أكدت أهمية دور المرأة في تعزيز الاقتصاد والتنمية، حيث حصلت على نصيب كبير من الإصلاحات والتطورات التي تشهدها المملكة خاصة في عالم العمل. مشيرا إلى أن رؤية السعودية ٢٠٣٠، وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ وضعت تمكين المرأة ضمن أهم أولوياتها، حيث تم حظر التمييز ضد المرأة في الوظائف، ومساواتها مع الرجل بالأجور، ورفع الوعي بأهمية مشاركة المرأة وزيادة فرصها للدخول إلى سوق العمل.

وقال العثيمين إن حراك المنظمة في ظل رئاسة المملكة للقمة الإسلامية يشهد تبني القرارات ذات الصلة بتمكين المرأة، حيث قدمت المملكة نموذجا في تمكين المرأة عبر تنفيذ الخطط والمبادرات .

"التعاون الإسلامي" ترفض التمييز ضد المرأة في التكنولوجيا

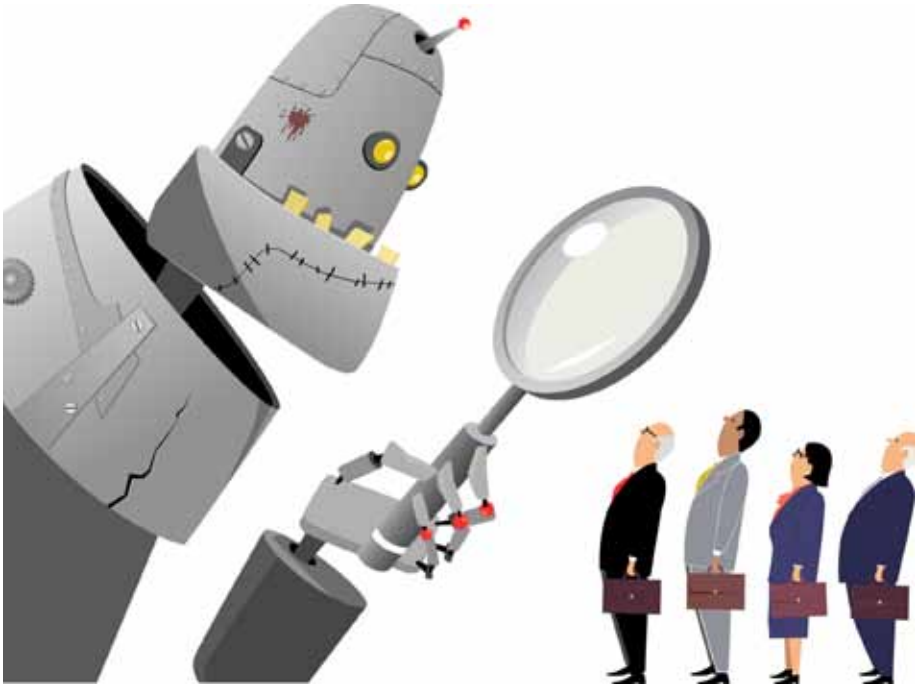

بحثت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ١٠ سبتمبر ٢٠٢٠، مسألة تعزيز تدريس العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات للمرأة والفتاة في الدول الأعضاء في المنظمة ضمن ورشة عمل افتراضية عقدتها بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة الايسيسكو ولجنة الكومستيك. وتأتي الورشة ضمن أنشطة الدورة السابعة للمؤتمر الوزاري للمرأة التي تترأسها بوركينا فاسو، وقد خاطبها الدكتور سالم المالك، الأمين العام للإيسيسكو، والسفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية في المنظمة.

وقال السفير بخيت إن المرأة قد عانت من الصورة النمطية التمييزية والتي حالت دون حصولها على التعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة، الأمر الذي حرمها من فرصة تحقيق إمكاناتها فضلا عن حرمان دولها من التأثير الإيجابي.

وأضاف السفير بخيت أنه لهذا بات من المهم أكثر من أي وقت مضى معالجة الضعف في توفير الفرص للمرأة في العلوم والتكنولوجيا

السياسة والوباء والتاريخ في ٣ محاضرات
(الإرهاب في إفريقيا) وكورونا و(المسلمون في روسيا)

السفير الكالي يلقي محاضرته في الأمانة العامة في فبراير الماضي

أقامت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي على مدى عام ٢٠٢٠، ثلاثة محاضرات فكرية ضمن سلسلة المحاضرات الدورية التي تعدها كنشاط ثقافي مصاحب، حيث استمر العمل على تقديم هذه الجرعات الثقافية المتنوعة رغم جائحة كورونا، إذ تحولت المحاضرات إلى لقاءات افتراضية مكّنت الحضور من الاستفادة من الكم المعرفي بكل السبل المتاحة.

وفي ٢٤ فبراير ٢٠٢٠، استضافت الأمانة العامة السفير عيسى محمد الكالي، سفير جمهورية نيجيريا لدى الرياض، وممثل نيجيريا الدائم لدى المنظمة، وتحدث في محاضرة مباشرة عن (المجهودات والمبادرات لمكافحة التطرف الديني والإرهاب في إفريقيا: تجربة نيجيريا).

وقال السفير الكالي، إن جماعة بوكو حرام بدأت نشاطها الإرهابي في نيجيريا في تسعينيات القرن الماضي، لتنتشر لاحقا في الدول المجاورة لنيجيريا.

وأضاف السفير إن جماعة بوكو حرام مثلت تهديدا جوهريا للأمن والاقتصاد في نيجيريا والدول المجاورة لها، موضحا أن الجماعة تهدف إلى إقامة دولة إسلامية في غرب إفريقيا تقوم وفق تفسير الجماعة المغلوط للإسلام، والانطلاق والتمدد في جميع أنحاء نيجيريا وبخاصة غربها، علما أن الجماعة تنشط حاليا في شمال شرق البلاد.

ولفت المحاضر إلى أن الهدف الرئيس للجماعة هو منع نشر التعليم وبخاصة الأجنبي، ومحاربة القوانين الوضعية، موضحا بأن الجماعة تهاجم كل من تعتقد أنه ضدها في نيجيريا والدول المجاورة بما فيها الكاميرون والنيجر ومالي وتشاد.

واستأنفت الأمانة العامة موسمها الثقافي والفكري عبر سلسلة المحاضرات، بعقد محاضرة افتراضية بعنوان: (مستجدات جائحة كوفيد – ١٩، وإجراءات السلامة ما بعد الحجر الصحي) والتي قدمها الدكتور نزار باهبري، استشاري الأمراض المعدية، وذلك في ٢٨ يونيو ٢٠٢٠.

وأوضح د. باهبري الجوانب المبهمة من وباء فيروس كورونا المستجد من خلال الإجابة على الأسئلة الشائعة، مشيرا إلى أن كل ما يشاع عن المرض يأتي جراء الغموض الذي يكتنفه بوصفه مرض غير مسبوق. وقال إن العالم يمر لأول مرة منذ عقود في مثل هذه الحالة التي تسببت في إيقاف الحياة على الأرض مدة من الزمن.

وأضاف أن خروج المعنيين بمواقف متغيرة تتعلق بالمرض يعود إلى أن الوضع الصحي متغير باستمرار، مشيرا إلى أن الأفراد العاديين عادة ما يرون أن ذلك أمرا غير طبيعي، بيد أن جهل القطاع الصحي بالمرض الجديد يعد طبيعيا، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الأبحاث والاكتشافات التي تمت في مدة قصيرة تعد بحد ذاتها غير مسبوقة وإنجازا طبيا كبيرا. ولفت إلى أن تجارب اللقاح المتوقع للفيروس وصلت إلى المراحل السريرية وهذا رقم قياسي إذا ما قورن بالبروتوكولات المتعارف عليها والتي تتطلب من ٤ – ٥ سنوات للوصول إلى اللقاحات اللازمة.

يذكر أن د. باهبري حاصل على الدكتوراه في الطب من جامعة الملك فيصل بالدمام، وهو حاصل أيضا على البورد الأمريكي والكندي وله العديد من الأبحاث في أمراض فقدان المناعة المكتسبة الإيدز والملاريا.

وفي السياق نفسه، أقامت الأمانة العامة ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٠ محاضرة افتراضية في مقرها بمحافظة جدة، ضمن موسمها الثقافي والفكري، وذلك بعنوان: (التفاعل الإسلامي – المسيحي، وتأثيره على الثقافة الروسية) والتي ألقاها الأكاديمي الروسي سيرجي فوروفييف.

وتحدث د. فوروفييف عن تاريخ الإسلام في روسيا الاتحادية، حيث أشار إلى أن هناك مركزين انطلق منهما الإسلام في البلاد. وقال إن المركز الأول انبثق من شمال القوقاز في داغستان التي شهدت قدوم العرب المسلمين لأول مرة في عام ٦٤٢ ميلادية، ومن ثم ظهرت "باب الأبواب" المدينة القديمة والمعروفة في التاريخ العالمي.

وأشار الباحث الأكاديمي الروسي إلى أن المدينة كانت تعد واحدة من ثغور الدولة الأموية في أقصى شمالها، لافتا إلى أن الإسلام استمر إلى القرن الثامن عشر في عصر الإمبراطور بطرس الأكبر.

وبيّن أن المركز الثاني ظهر في حوض نهري فلغا وكاما على بعد ألف كيلو متر شرقي مدينة موسكو، حيث دخل الدين الإسلامي هذا الإقليم في القرن العاشر من خلال التواصل الديموغرافي المكثف من قبل قاطني آسيا الوسطى مع سكان الحوض.

وأشار فوروفييف إلى أن الروس تعرفوا على القرآن الكريم بعد ترجمة النسخة الفرنسية منه إلى الإنجليزية ومن ثم إلى الروسية في عام ١٧١٦، لافتا إلى أن العلاقات الروسية مع المسلمين شهدت كذلك بعض الاضطرابات مثل تلك التي عرفها حوض بلغا – كاما والذي لقي إثر ذلك اهتماما أكثر من قبل القيصرية الروسية.

يذكر أن الباحث سيرجي فوروفييف هو مستشرق روسي وعالم تاريخ، ورئيس مؤسسة دعم منظمة التعاون الإسلامي في روسيا الاتحادية.

إدانة شديدة لإساءات «شارلي إيبدو» ورفض للكراهية والتحريض والإرهاب

دانت منظمة التعاون الإسلامي وبشدة ما نشرته مجلة «شارلي إيبدو الفرنسية» من رسوم مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم، كما دانت إعادة نشر هذه الرسوم. مؤكدة بأن هذا التصرف لا يدخل ضمن حرية التعبير، بل هو استفزاز لمشاعر أكثر من مليار ونصف المليار مسلم حول العالم، ولا ينسجم مع الأعراف والقواعد الدولية التي تدعو إلى احترام مشاعر الآخرين، والمحافظة على قيم الحوار والتعايش، منوهة إلى أن هذه الممارسات المستفزة تغذي التطرف والعنف والإرهاب، وتشجع المشاعر المعادية للمسلمين، وتعمق ظاهرة الكراهية للمسلمين أو ما يعرف بالإسلاموفوبيا.

وأعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين عن قلقه البالغ لهذا الأمر والذي يتعارض مع القواعد الدولية لحقوق الإنسان ومبدأ حرية الأديان، وأشار إلى أهمية تضافر الجهود على المستوى الدولي لمكافحة التطرف الديني والإرهاب والدعوة إلى السلام والحوار والتسامح، مؤكدا بأن الوقت قد حان لوضع أدوات قانونية ملزمة دوليا لمنع التحريض والعنصرية والتمييز والكراهية الدينية واحترام جميع الأديان.

وأكد العثيمين أن أعمال الإسلاموفوبيا تعد انتهاكاً لحرية الدين والمعتقد التي تكفلها القوانين الدولية، وإساءة بالغة لأكثر من مليار ونصف مسلم ولجميع الشعوب ذات الضمير في العالم وأن الهدف منها هو بث الفرقة بين الشعوب والمجتمعات، مشيرا إلى أن حرية التعبير لا تعني تجريح مشاعر الآخرين بما يتعارض مع المبدأ العالمي لاحترام الأديان وأهمية تعزيز الحوار والتفاهم والتعاون بين الديانات والثقافات والحضارات من أجل السلم والوئام في العالم.

ودعت منظمة التعاون الإسلامي السلطات المحلية والمنظمات الدولية إلى سرعة سن قوانين فاعلة تتصدى لظاهرة الإسلاموفوبيا، وتجرّم الإساءة للأديان، وتفعيل الموجود من تلك القرارات ومنها القرار ١٨/١٦ الذي أقرته الأمم المتحدة لمكافحة التعصب والتمييز والتحريض على الكراهية والعنف ضد الناس بسبب الدين أو المعتقد.

وكانت الأمانة العامة قد تابعت استمرار نشر الرسوم المسيئة، مستغربة الخطاب السياسي الرسمي الصادر عن بعض المسؤولين الفرنسيين الذي يسيء للعلاقات الفرنسية الإسلامية ويغذي مشاعر الكراهية من أجل مكاسب سياسية حزبية.

وأكدت الأمانة العامة مجددا أنها تشجب أي أعمال إرهابية تُرتكب باسم الدين.

وتابعت "التعاون الإسلامي" تداعيات الرسوم المسيئة مذكرة في هذا السياق بالحكم الذي أصدرته المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في أكتوبر ٢٠١٨، والقاضي بأن الإساءة للرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام لا تندرج ضمن حرية التعبير، وهو الحكم الذي جاء تأييدا لحكم قضائي صدر في النمسا ضد امرأة نمساوية أدانتها إحدى المحاكم الإقليمية بتهمة الإساءة للرسول محمد عليه الصلاة والسلام

المنظمة تندد بحرق المصحف في السويد

نددت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بحادثة حرق المصحف الشريف في مدينة مالمو بالسويد باعتبارها عملا تحريضيا واستفزازيا يهدف إلى إلحاق الضرر والإساءة بالمشاعر الدينية للمسلمين، وأكدت المنظمة أنه عمل مرفوض، ويتناقض مع الجهود الدولية لمكافحة التعصب والتحريض على الكراهية على أساس الدين والمعتقد.

وأشاد مرصد الإسلاموفوبيا في منظمة التعاون الإسلامي بالإجراءات التي اتخذتها السلطات السويدية ضد الذين قاموا بهذا العمل الاستفزازي، وطالب المسلمين المقيمين في السويد بضبط النفس، وعدم اللجوء لأعمال العنف والتعامل مع الحادثة في إطارها القانوني، ويتابع مرصد الإسلاموفوبيا مثل هذه التصرفات حول العالم.

وأكدت منظمة التعاون الاسلامي أنها ستواصل جهودها على المستوى الدولي لمواجهة مثل هذه الظاهرة الضارة، من خلال أدوات متعددة، بما في ذلك تفعيل القرار ١٨/١٦ الصادر عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والذي يوفر خطة عمل شاملة لمحاربة ظاهرة التحريض على الكراهية والتمييز والعنف على أساس الدين.

تعاون مع "العالم الإسلامي" لمواجهة التطرف والإسلاموفوبيا

توقيع مذكرة التفاهم بين الرابطة والمنظمة في الرياض ٣ سبتمبر ٢٠٢٠

وقعت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي، بمدينة الرياض في ٣ سبتمبر ٢٠٢٠، مذكرة تفاهم، بهدف تحقيق الأهداف المشتركة في العديد من المجالات، وفي مقدمتها مواجهة التطرف والغلو والإسلاموفوبيا ودعم قيم الحوار والتعايش والتعريف بقيم الإسلام الصحيح المبنية على الوسطية والتسامح والتعايش واحترام ثقافة الآخر.

ووقع على مذكرة التفاهم عن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، الأمين العام، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، فيما وقعها عن رابطة العالم الإسلامي، الأمين العام، الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى.

وتشمل مجالات التعاون بين الطرفين نشر الوسطية والاعتدال وبيان رؤية الإسلام حول التطرف العنيف والإرهاب والانحراف الفكر والقضايا الإنسانية المعاصرة، بالإضافة إلى المشروعات التعليمية والثقافية والخيرية والإغاثية عبر الجهات المختصة التابعة لكلا الطرفين، وتنسيق الجهود والمواقف حيال القضايا التي تهم الأمة الإسلامية في المحافل الدولية.

وتتضمن مجالات التعاون أيضا تنظيم لقاءات مع المفكرين والأكاديميين من أتباع الثقافات والحضارات والأديان الأخرى لبحث التعاون من أجل الحوار والتعايش، وإبراز الصورة الصحيحة للإسلام وقيمه الإنسانية العالمية.

مشاركة في مؤتمر براغ للحوار بين الثقافات والأديان

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في مؤتمر الحوار بين الثقافات والأديان حول موضوع «إثراء مجتمعات المستقبل»، والذي عقد بتقنية الفيديو يوم ٥ نوفمبر ٢٠٢٠ بالتعاون بين منظمة التعاون الإسلامي ومجموعة براغ ومؤسسة أنا لينده. واستضافت هذا المؤتمر وزارة الشؤون الخارجية في جمهورية التشيك.

وركز مؤتمر براغ للحوار بين الثقافات والأديان على الجهود العالمية الرامية لاغتنام الفرصة التي تتيحها أزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لتعزيز المسؤولية والعمل المشتركين.

وشددت الأمانة العامة للمنظمة خلال المؤتمر على أهمية قيم التضامن والوحدة في معالجة الآثار السلبية لكوفيد-١٩ من خلال العمل الجماعي للحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المدنية والقادة الدينيين والقطاع الخاص.

جهود دولية للتصدي لخطاب الكراهية

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في المنتدى الإقليمي لآسيا والمحيط الهادي حول خطاب الكراهية ووسائل التواصل الاجتماعي والأقليات، الذي نظمته منظمة الأمم المتحدة، افتراضيا، ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠.

وخلال الجلسة الافتتاحية للمنتدى، عبر السيد الحبيب بوران، مدير المجتمعات والأقليات المسلمة، عن قلق المنظمة البالغ إزاء الاتجاه المتصاعد لخطاب الكراهية والتعصب والإسلاموفوبيا في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تستهدف في الغالب المجتمعات والأقليات المسلمة، وضرورة انخراط الجميع بكل مسؤولية للتصدي للأسباب الجذرية لانتشار هذه الآفة في مختلف المجتمعات والدول.

تجديد رفض ربط الإرهاب بالإسلام

مثّلت بعثة المراقبة الدائمة لمنظمة التعاون الإسلامي لدى الاتحاد الأوروبي الأمانة العامة للمنظمة في الاجتماع التكميلي الثالث للبعد الإنساني الذي نظمته افتراضيا منظمة الأمن والتعاون في أوروبا يومي ٩ و١٠ نوفمبر ٢٠٢٠ حول موضوع «حرية الدين أو المعتقد: دور التقنيات الرقمية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني في النهوض بهذا الحق الإنساني للجميع».

وجددت منظمة التعاون الإسلامي، خلال الاجتماع، رفضها لأية محاولة تسعى إلى ربط الإسلام بالإرهاب. كما أشارت إلى موقفها الثابت الذي يدين جميع أعمال الإرهاب بغض النظر عن عرق أو دين من يرتكبها، وأعربت عن قلقها من أن حرية الدين أو المعتقد لا تزال تتعرض لتهديد مستمر، بالتوازي مع الاتجاه المتصاعد للإسلاموفوبيا، وكذلك الأشكال الأخرى من العنصرية والتمييز.

وبالنسبة للتوتر الحالي في أوروبا فيما يتعلق بحرية التعبير وحرية الدين، أشارت منظمة التعاون الإسلامي، مع التأكيد على دعمها لحرية التعبير، إلى أن حرية التعبير ليست حقا مطلقا ولكنها في واقع الأمر تخضع لـ "التزامات ومسؤوليات خاصة". وأشارت المنظمة إلى أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان كانت قد قضت في أكتوبر ٢٠١٨ بأن الإساءة إلى نبي الإسلام (صلى الله عليه وسلم) لا علاقة لها مطلقا بحرية التعبير.

تقرير مرصد "التعاون الإسلامي" للإسلاموفوبيا - ٢٠٢٠:
دول أوروبية تراجع سياسة حظر النقاب بعد انتشار الكمّامة

ظلت ظاهرة الإسلاموفوبيا تطل بقوة باعتبارها ظاهرة حاضرة في الجوانب التي اعتادت المجتمعات المسلمة على المعاناة من جرائها، خاصة النساء والفتيات اللواتي يواجهن مشاكل وانتهاكات بسبب مظهرهن ولباسهن. وسجّل تقرير عام ٢٠٢٠ لمرصد الإسلاموفوبيا التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في دورته السنوية ارتفاع للظاهرة ليس على صعيد الدول الغربية كما كان سابقا بل تجاوز ذلك إلى حدود دول أخرى تضم أقليات ومجتمعات مسلمة.

وما يثير القلق حقًا هو أن الإسلاموفوبيا لا تزال تجد صدى قويًا على الصعيد السياسي، مما يؤدي في النهاية إلى إضفاء الطابع المؤسسي على الإسلاموفوبيا من خلال التشريعات والسياسات الجديدة. كما كشفت الدراسات في أوروبا وأماكن أخرى أن الخوف من الإسلام أكثر وضوحًا في وسائل الإعلام وفي خطاب الأحزاب والجماعات السياسية اليمينية التي تميل إلى استغلال الخوف العام من الإسلام والبناء عليه لتحقيق مكاسب انتخابية في العديد من البلدان، لا سيما في الغرب (بما في ذلك أوروبا والولايات المتحدة).

واتخذ الخطاب المناهض للهجرة واللاجئين طابعًا معاديا للمسلمين وغالبًا ما أصبح الموضوع الرئيسي للحملات التي تقوم بها الأحزاب اليمينية المتطرفة.

كما لاحظ التقرير أن عددًا من وسائل الإعلام الغربية تواصل نشر التخويف والصور النمطية السلبية ضد العقيدة الإسلامية وأتباعها، لا سيما من خلال العمل كمنصة لنشر الخطاب المعادي للمسلمين على نطاق واسع.

ودوّن التقرير حقيقة مفادها أن الإسلاموفوبيا آخذة في الازدياد أيضًا في بعض البلدان غير الغربية حيث تواجه المجتمعات والأقليات المسلمة التمييز والكراهية والعنف، بما في ذلك في إقليم كشمير، وشهد العالم أيضًا تهجيرًا قسريًا واسع النطاق عبر الحدود للأقليات الدينية مثل ما حصل مع مسلمي الروهينجا.

وفي سياق جائحة كورونا المستجد (كوفيد – ١٩)، كان هناك ارتفاعا ملحوظا في الروايات السلبية وخطاب الكراهية في بعض البلدان التي حملت الأقليات المسلمة مسؤولية نشر الوباء، عملاً بحملة التضليل و "الأخبار الكاذبة" ، لا سيما في وسائل التواصل الاجتماعي.

وسجل التقرير مجموعة من المعطيات خاصة في أعقاب المذبحة المروعة ضد المصلين المسلمين في مدينة كرايستشيرش بنيوزيلندا في مارس ٢٠١٩ حتى نهاية عام ٢٠٢٠، حيث استمر الاتجاه الرئيسي الذي يقود الإسلاموفوبيا في الارتفاع، ليس فقط في الدول الغربية، وإنما في أماكن أخرى حول العالم، حيث تم تحديد عدد من العوامل باعتبارها المساهم الرئيس في مثل هذا الاتجاه المقلق بشأن تصاعد الأيديولوجيات اليمينية المتطرفة، وأزمات اللاجئين، والهجرة، والتصورات السلبية بين أتباع الديانات المختلفة، والخطاب الاستفزازي من قبل بعض وسائل الإعلام.

ومع ذلك، أظهر التقرير ارتياحا في أعقاب حادثة نيوزيلندا، حيث تم اتخاذ تدابير وجهود كبيرة في جميع أنحاء العالم لضمان حماية أفضل للمسلمين والأقليات الأخرى.

وفي أماكن أخرى، ومنذ انتشار الوباء، انخفضت الحوادث العنيفة ضد المسلمين والمرتبطة بارتداء النقاب أو البرقع منذ فبراير ٢٠٢٠، فيما عزا البعض ذلك إلى الحملة العالمية لارتداء الكمامات والأقنعة الطبية كجزء من أدوات الوقاية الشخصية من فيروس كورونا، رغم أن الحظر المفروض على النقاب والبرقع لا يزال ساريًا في ١٤ دولة على الأقل، مثل فرنسا وبلجيكا والنرويج وهولندا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وسويسرا والدنمارك والنمسا وبلغاريا ولاتفيا والبوسنة وكوسوفو، فإن تطبيق هذه السياسة خفتت، إن لم تختف تمامًا. بل إن هناك مؤشرات على أن البعض قد يراجع السياسة في المستقبل المنظور.

وبحسب التقرير، لا تزال الولايات المتحدة وأوروبا تمثلان البؤر الساخنة الرئيسية للظاهرة، حيث كان اتجاه الإسلاموفوبيا أكثر إثارة للقلق كما أوضح التقرير من عدد الحوادث مثل حرق المساجد والبيانات الاستفزازية في وسائل التواصل الاجتماعي والتهديدات البريدية وحرق القرآن الكريم وتدنيسه، فضلا عن الإساءة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم، والاعتداء الجسدي واللفظي.

وفي بعض البلدان مثل الصين وميانمار، ترتبط قضية الإسلاموفوبيا ارتباطًا وثيقًا بقضايا أخرى مثل السياسة وحقوق الإنسان والأقليات والثقافة والهوية والإنسانية والانفصالية والإرهاب والتطرف. وفي الوقت الذي أحدثت فيه جائحة كوفيد -١٩ تداعيات مدمرة في جميع أنحاء العالم، استغلت الجماعات المعادية للمسلمين، الأزمة لتأجيج الكراهية بحقهم، حيث تعج وسائل التواصل الاجتماعي بمزاعم انتهاك المسلمين للحظر من خلال الاستمرار في حضور المساجد للصلاة، مما أدى إلى الاعتداء على العديد من المسلمين بسبب ذلك. كما استخدم بعض قادة الإسلاموفوبيا أزمة فيروس كورونا كأداة لتعزيز أجندتهم ضد المسلمين.

وفي الهند، على سبيل المثال، ظهرت العناصر المعادية للإسلام بشكل صارخ عندما تم الإبلاغ عن عدد من الإصابات وسط جماعة التبليغ بسبب انتشار الهاشتاغ #CoronaJihad و #BioJihad على تويتر ما أدى إلى انتشار مزاعم وقصص مزيفة ألقت باللائمة على المسلمين، واصفة إياهم بأنهم يشكلون تهديدًا للأمة.

العلاقات الإسلامية - الأوروبية في لقاء افتراضي

عقد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠، اجتماعا افتراضيا مع السفير باترك سيمونيه، المبعوث الخاص الجديد للاتحاد الأوروبي لدى المنظمة، وذلك بمناسبة استلام مهامه.

وتم خلال الاجتماع التأكيد على أهمية علاقات التعاون والشراكة بين منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي وسبل تعزيزها في شتى المجالات. وتناولت المقابلة كذلك أهم المسائل ذات الاهتمام المشترك والجهود التي تبذلها منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي للاستجابة لجائحة كورونا، ومكافحة الإرهاب والتطرف وتعزيز الصوت المعتدل والتعايش المشترك.

وثمن الجانبان النتائج التي توصل اليها الاجتماع الرابع بين كبار موظفي منظمة التعاون الاسلامي والاتحاد الأوروبي الذي انعقد بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢٠ وأهمية متابعتها.

المستجدات أمام المندوبين الدائمين

استعرض الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين في مقر الأمانة العامة في محافظة جدة، ٥ أكتوبر ٢٠٢٠، مع المندوبين الدائمين للدول الأعضاء آخر المستجدات والإنجازات التي شهدتها المنظمة خلال الفترة الأخيرة.

وتطرق الأمين العام إلى الاستعدادات الجارية للدورة السابعة والأربعين التي سوف تستضيفها جمهورية النيجر في العاصمة نيامي، وقمة العلوم والتكنولوجيا التي سوف تستضيفها الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى آخر التطورات في قضية الروهينجيا من النواحي السياسية والإنسانية والحقوقية.

كما استعرض العثيمين الجهود التي بذلتها الأمانة العامة والأجهزة التابعة للمنظمة في مواجهة جائحة كورونا المستجد، والتوسع في رسائل عمل مركز صوت الحكمة باللغات الثلاث: العربية، والانجليزية، والفرنسية، من خلال توجيه خطاب مناوئ للتطرف والغلو والإرهاب ومكافحة الإسلاموفوبيا.

وأشار الأمين العام إلى الانتهاء من مشروع منصة إلكترونية للمنح الدراسية للطالبات والطلاب في الدول الأعضاء، من خلال التخصصات المواكبة لسوق العمل.

العثيمين يتسلم أوراق مندوب طاجكستان

استقبل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، في مكتبه بمحافظة جدة ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٠، سفير جمهورية طاجكستان لدى المملكة العربية السعودية، أكرم كريمي الذي قدم أوراق اعتماده مندوبا دائما لبلاده لدى المنظمة. وتطرق اللقاء إلى المواضيع ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين منظمة التعاون الإسلامي وجمهورية طاجكستان في مختلف المجالات.

العثيمين يشارك في اجتماع الفريق الاستشاري

شارك الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين في الاجتماع السابع للفريق الاستشاري الإسلامي، الذي عقد ٧ ديسمبر ٢٠٢٠، افتراضيا باستضافة المنظمة.

وشدد الأمين العام في كلمته على أنه "مع استمرار الدول الأعضاء والشعوب في مكافحة أسوأ حالة طوارئ في العصر الحديث، من المهم ألا نغفل عن الهدف الرئيس المتمثل في ضمان القضاء على شلل الأطفال في البلدان الموبوءة المتبقية وتعزيز صحة الأم والطفل".

وأكد العثيمين أن منظمة التعاون الإسلامي تعمل بشكل مطرد على توسيع نطاق برامجها وأنشطتها في مجال الصحة، حيث عقدت العديد من الشراكات الدولية لمواجهة التحديات المتعلقة بالصحة من خلال حشد الدعم السياسي والإرشاد الديني وتشجيع الأخذ بزمام هذه المبادرات محليا.

المنظمة تؤكد تضامنها مع العراق

رحبت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بالاتفاق الذي توصلت إليه الحكومة العراقية، وحكومة إقليم كردستان لعراق، لتعزيز سلطة الحكومة الاتحادية العراقية في قضاء سنجار بمحافظة نينوى، والذي يعمل على إنهاء وجود الجماعات المسلحة الدخيلة وتنظيم داعش، كما يمهد الطريق لعودة النازحين وإعادة إعمار المدينة.

وأكدت الأمانة العامة وقوف المنظمة الكامل ودعمها لسيادة العراق وأمنه واستقراره وسلامة أراضيه وكافة الإجراءات التي تتخذها الحكومة العراقية لحماية الأمن والسلم على كامل أراضي جمهورية العراق وبما يكفل مساعيها لتحقيق هذه الأهداف.

ومن جهة أخرى، رحبت الأمانة العامة بإعلان الحكومة العراقية نيتها إجراء الانتخابات التشريعية خلال شهر يونيو ٢٠٢١ وسعيها لحصر السلاح بيد الدولة لتحقيق العيش الكريم لأبناء الشعب العراقي وإعادة اعمار المناطق المحررة.

المنظمة تشارك في جهود دفع السلام في أفغانستان

شاركت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي في «مؤتمر أفغانستان لعام ٢٠٢٠» حيث ألقى الأمين العام للمنظمة، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، كلمة دعا فيها جميع الأطراف الأفغانية إلى اغتنام الفرصة التاريخية السانحة لمواصلة الحوار وتعزيزه، ووضع حد فوري للقتال والعنف، والعمل من أجل المصالحة والسلام الدائمين.

وانعقد المؤتمر على المستوى الوزاري للمانحين حيث التأم بتقنية الاتصال المرئي يومي ٢٣ و٢٤ نوفمبر ٢٠٢٠ في جنيف وشاركت في استضافته حكومة جمهورية أفغانستان الإسلامية وحكومة فنلندا والأمم المتحدة.

وأشار الأمين العام في كلمته إلى الدعم الذي تقدمه مؤسسات المنظمة والدول الأعضاء للإسهام في الجهود المبذولة للدفع بعملية السلام في أفغانستان قُدُمًا، مجددًا التزامها الراسخ بمساعدة الشعب الأفغاني في جهوده لتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة والدائمة والاستقرار والتنمية.

وأشار العثيمين إلى أن القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية واجتماعات مجلس وزراء الخارجية قد دعت الدول الأعضاء في "التعاون الإسلامي" إلى دعم عملية السلام والمصالحة الشاملة التي يقودها الأفغان ويمتلكون زمامها بغية التوصل إلى حل سياسي، وإلى ضمان دعم الجهات الفاعلة الإقليمية والمجتمع الدولي لهذه العملية، وذلك بهدف تحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل في أفغانستان وخارجها.في السياق نفسه، استقبل العثيمين، بمكتبه في ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٠، المندوب الدائم لجمهورية أفغانستان الإسلامية لدى المنظمة، السفير شفيق صميم. وتم خلال هذه المقابلة التأكيد على أهمية العلاقات بين منظمة التعاون الإسلامي وأفغانستان وسبل تعزيزها. وثمن المندوب الدائم لأفغانستان الدعم المتواصل الذي تقدمه منظمة التعاون الإسلامي لأفغانستان ولمسار السلام بها.

"التعاون الإسلامي" تؤكد دعمها المستمر لشعب جامو وكشمير

عقد فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بجامو وكشمير اجتماعا افتراضيا، يوم ٢٢ يونيو ٢٠٢٠ في مقر الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك على خلفية الوضع في جامو وكشمير. وحضر الاجتماع وزراء خارجية جمهورية أذربيجان وجمهورية النيجر وجمهورية باكستان الإسلامية والمملكة العربية السعودية والجمهورية التركية.

وافتتح الاجتماع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين الذي شدد على التزام المنظمة بإيجاد تسوية سلمية لقضية جامو وكشمير وفقا لقرارات القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، داعيا في الوقت نفسه المجتمع الدولي إلى تعزيز جهوده لمساعدة شعب كشمير بشكل حاسم على إعمال حقوق المشروعة التي حرم منها عقودا طويلة.

وجدد فريق الاتصال التأكيد على الدعم المستمر لشعب جامو وكشمير. كما دعا الأمين العام للأمم المتحدة إلى استخدام مساعيه الحميدة لدعوة الهند إلى الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي والانخراط في الحوار من أجل تهدئة الوضع في المنطقة.من ناحية ثانية وفي الذكرى السنوية الأولى لإزالة الوضع الخاص لجامو وكشمير، جددت الأمانة العامة للمنظمة دعوتها إلى عدم تغيير التركيبة السكانية للمنطقة المتنازع عليها.

الأمين العام يخاطب منتدى القيم الدينية لمجموعة العشرين حول وباء كوفيد ١٩

السعودية ترأس الـ (G20) برقم قياسي للمبادرات الصادرة عنها

ترأست المملكة العربية السعودية الدورة الخامسة عشرة لاجتماعات قمة قادة دول مجموعة العشرين (G20) افتراضيا في 21 نوفمبر 2020. وترأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الدورة، حيث ألقى في مستهل القمة كلمة قال فيها "لقد كان هذا العام عاماً استثنائياً، حيث شكلت جائحة كورونا المستجد صدمة، غير مسبوقة طالت العالم أجمع خلال فترة وجيزة. كما أن هذه الجائحة قد سببت للعالم خسائر اقتصادية واجتماعية. وما زالت شعوبنا واقتصاداتنا تعاني من هذه الصدمة إلا أننا سنبذل قصارى جهدنا لنتجاوز هذه الأزمة من خلال التعاون الدولي".

وأضاف خادم الحرمين الشريفين: "ولقد تعهدنا في قمتنا غير العادية في مارس الماضي بحشد الموارد العاجلة وساهمنا جميعاً في بداية الأزمة بما يزيد على واحد وعشرين مليار دولار لدعم الجهود العالمية للتصدي لهذه الجائحة.

واتخذنا أيضاً تدابير استثنائية لدعم اقتصاداتنا من خلال ضخ ما يزيد على أحد عشر تريليون دولار لدعم الأفراد والشركات".

وأشار الملك في كلمته إلى أنه قد تمت توسعة شبكات الحماية الاجتماعية لحماية الفئات المعرضة لفقدان وظائفهم ومصادر دخلهم. وقمنا بتقديم الدعم الطارئ للدول النامية. حيث يشمل ذلك مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات خدمة الدين للدول المنخفضة الدخل.

في هذا السياق، قال الدكتور عبدالله الحسن، نائب الشربا السعودي لمجموعة العشرين والمدير التنفيذي للإدارة العامة للسياسات إن إصدار أكثر من 50 مخرجا ومبادرة هو رقم قياسي لم يتم من قبل، بعد أن كان في السابق ما بين 15 و20 مخرجا ومبادرة، ودليل على نجاح القمة غير المسبوقة.

من ناحية ثانية أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين أن منتدى القيم الدينية لمجموعة العشرين حول وباء كوفيد - 19، الذي عقد افتراضيا في الرياض 13 أكتوبر 2020، يعتبر أحد المساعي العالمية النبيلة التي تهدف إلى خدمة الإنسانية عبر إشراك القيادات الدينية والمجتمعية في صناعة السياسات العالمية العامة، مشيرا إلى أهمية المساهمة الفعالة للقيادات الدينية في بلورة مفاهيم وقيم متجددة للعيش المشترك والتنمية المستدامة والتعايش السلمي والإيجابي بين الثقافات والأديان والحضارات.

وثمن الأمين العام الدور المهم والريادي الذي تضطلع به قيادة المملكة العربية السعودية لقمة العشرين، مقدما التهنئة لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز على ما يبذلانه من جهود مشرفة لحشد التعاون، وتحفيز الاقتصاد العالمي، وتوحيد الجهود الدولية لمواجهة كوفيد19- خدمة للإنسانية في هذه الظروف العصيبة والاستثنائية.

وشدد العثيمين على تأكيد المنظمة على أن التحديات العالمية الناجمة عن وباء كوفيد 19، توضح ضرورة مساهمة القادة الدينيين والمنظمات العقائدية في تقريب وجهات النظر بين المجتمعات المختلفة والانتصار لقيم التسامح والتضامن والاعتدال.

وأوضح العثيمين أن المنظمة سارعت إلى تحمل مسؤولياتها بدعم الجهود الوطنية للدول الأعضاء والتنسيق فيما بينها والمساهمة في المبادرات والمساعي الإقليمية والدولية الهادفة لمعالجة الأثار السلبية للجائحة وتمكين الدول الأكثر هشاشة من وسائل الصمود والتعافي. وأضاف أنه في سياق إشراك القيادات الدينية في جهود مواجهة وباء كوفيد 19، فقد عقد مجمع الفقه الإسلامي الدولي، في أبريل، ندوة فقهية وطبية بمشاركة علماء مسلمين بارزين وخبراء طبيين لمناقشة انتشار هذه الجائحة واثارها من وجهتي النظر الدينية والطبية.

العثيمين يهنئ السعودية على نجاح موسم الحج

أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين عن تهانيه لحكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس القمة الإسلامية، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، بمناسبة انتهاء موسم الحج الاستثنائي بنجاح.

وأكد العثيمين أن الحكومة السعودية قدمت درسا في إدارة الأزمات والحشود الكبيرة، حيث تمكنت من تنظيم شعيرة الحج في ظل أزمة جائحة كورونا المستجد (كوفيد ـ 19) دون تسجيل أي إصابة بين حجاج بيت الله الحرام. مشيرا إلى أن "ذلك النجاح تحقق بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، بفضل سلسلة من الإجراءات والقرارات الصائبة التي اتخذتها السعودية منذ تفشي الوباء، بدءا من تعليق العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف وانتهاء بقرار تنظيم شعير الحج وفق احترازات صحية صارمة، واقتصار الموسم على عدد محدود من الحجاج بما يكفل إقامة الشعيرة على نحو آمن، ويضمن سلامة الجميع من مهددات جائحة فيروس كورونا المستجد".

وشدد العثيمين على أن السعودية حققت في موسم الحج الاستثنائي مبدأ حفظ النفس البشرية وهو أحد الضرورات الخمس التي جاءت بها مقاصد الشريعة الإسلامية، إضافة إلى أن القرارات والإجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة السعودية استندت إلى المعطيات الصحية الراهنة والقواعد الفقهية الراسخة، وهي تتماهى مع الرخص الشرعية التي شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده عندما يصعب أداء العبادات أو المناسك.

وكانت الأمانة العامة للمنظمة قد أهابت بحجاج بيت الله الحرام الذين من الله تعالى عليهم بتأدية الشعيرة للعام الماضي، بالالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي حفاظا على الصحة العامة للجميع.

مذكرة تفاهم بين "التعاون الإسلامي" و"الإمام محمد بن سعود"

وقع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، ورئيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الأستاذ الدكتور أحمد بن سالم العامري، في العاصمة الرياض 10 سبتمبر 2020، مذكرة تفاهم بهدف تعزيز التعاون وتبادل الخبرات والتجارب بين الطرفين في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وتشتمل بنود المذكرة على التنسيق بشأن المنح الدراسية المتوافر لدى الجامعة لصالح طلبة الدول الأعضاء في المنظمة، في سبيل بناء قدرات الطلاب ونشر رسالة الإسلام الوسطي الصحيح المبنى على التضامن والتسامح .

وبناء على الاتفاقية، تتعاون الجامعة مع مركز صوت الحكمة في الأمانة العامة باعتباره إحدى قنوات منظمة التعاون الإسلامي لمكافحة الفكر المنحرف والتطرف والإسلاموفوبيا.

أثناء توقيع مذكرة التفاهم بين المنظمة وجامعة الإمام محمد بن سعود

ماليزيا تطلق السياسة الوطنية للسياحة ٢٠٢٠-٢٠٣٠

أطلق رئيس الوزراء الماليزي محيي الدين ياسين، السياسة الوطنية للسياحة ٢٠٢٠ ـ ٢٠٣٠، التي تركز على السياحة المستدامة وزيادة الدخل السياحي.

وأعربت وزارة السياحة والفن والثقافة عن التزامها بالسياحة المستدامة وذات المسؤولية وفقاً لأهداف خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. وتعزز هذه السياسة دور السياحة باعتبارها محفزاً للتنمية الاقتصادية بطريقة ذات مسؤولية وشاملة.

في غضون ذلك، قالت وزيرة السياحة والفن والثقافة في ماليزيا نانسي شكري، إن بلادها بصدد النظر في فتح حدودها من أجل تعزيز قطاع السياحة. وأضافت: "نحن بصدد التفاوض مع عدة دول حول فتح الحدود أمام السائحين مثل سنغافورة وبروناي وكوريا واليابان وتايوان ونيوزيلندا التي صنفت ضمن المناطق الخضراء».

وتُعتبر ماليزيا واحدة من أكثر الوجهات السياحيّة شعبية للسياح على مستوى العالم، وإحدى أجمل الدول في منطقة جنوب شرق آسيا، فقد قصد البلاد ما يُقارب ٢٦١ مليون سائح من مُختلف بلدان ودول العالم وفقاً لإحصائيات عام ٢٠١٩م، وذلك بفضل التنوع الثقافي فيها، ووجود العديد من الأماكن، والمعالم، والوجهات السياحيّة الفريدة، بالإضافة للاحتفالات، والمهرجانات، والأعياد المُقامة فيها، كما تشتهر ماليزيا بالتنوع البيولوجي؛ أي التنوع في النباتات والحيوانات في الأنهار، والمرتفعات، والمناطق الساحليّة، والمستنقعات وغيرها من المناطق الطبيعيّة.

وشهدت السياحة الماليزية تطوّراً ملحوظاً عبر تاريخ البلاد؛ فقد تم افتتاح الدائرة الثقافية في عام ١٩٥٣م، ثم وزارة الثقافة والرياضة والشباب في عام ١٩٦٤م، لتبدأ صناعة السياحة بعد ذلك بالنمو بشكل كبير، حيث تم إنشاء مؤسسة التنمية السياحيّة (TDC) في عام ١٩٧٢م، وهي الجهة المسؤولة عن تنسيق وتطوير وتعزيز السياحة المحلية والدولية، كما عملت الحكومة على تكريس جهودها في تطوير السياحة في عدة أهداف تنموية،

الإمارات تستعرض مشروعها لاستكشاف المريخ

قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة عبر تقنية الفيديو عرضا حول «مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ – مسبار الأمل" وذلك في مقر الأمانة العامة، ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٠.

وقدّم العرض عن المهمة الإماراتية الفضائية لاستكشاف المريخ بمركز محمد بن راشد للفضاء في دولة الإمارات العربية المتحدة، السيد عمران شرف الذي أجاب كذلك على أسئلة الحضور.

وحضر العرض ممثلون عن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والأجهزة والمؤسسات المنضوية تحت مظلة المنظمة.

يذكر أن مسبار الأمل يعد أول مهمة تجوال بين الكواكب لدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث جرى إطلاقه في ١٩ يوليو ٢٠٢٠، ومن المتوقع أن يدخل مدار المريخ في فبراير ٢٠٢١، وسيدور حول المريخ لمدى عام تقريبا.

وقال موقع صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، «إن دولة الإمارات العربية المتحدة، أطلقت، كما كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية، مهمات روبوتية إلى الكوكب الأحمر، الصيف الماضي، لتنضم إلى مركبات الفضاء، وحشد من الباحثين، إما في مدار الكوكب أو على سطحه».

وسيكون مسبار الأمل الإماراتي، أول الواصلين،

بروناي تسجل عدة انتصارات على فيروس كورونا

تمكنت سلطنة بروناي دار السلام، في ١٩ ديسمبر، من الانتصار على فيروس كورونا، وذلك بشفاء آخر حالة مصابة بمرض "كوفيد-١٩" في البلاد.

وسلطنة بروناي هي دولة مسلمة عضو في منظمة التعاون الإسلامي، يمثل المسلمون فيها الغالبية من جملة السكان.

وسجلت بروناي ١٥٢ حالة إصابة بفيروس كورونا، توفى من بينهم ثلاث حالات، في حين تعافى ١٤٩ مصابًا في السلطنة من مرض "كوفيد-١٩".

ولم تسجل السلطنة أية حالة وفاة بمرض «كوفيد-١٩» منذ ١٦ من شهر يونيو الماضي، قبل أكثر من ستة أشهر.

وفي ذلك اليوم، كانت سلطنة بروناي قد تخلصت من فيروس كورونا بوفاة آخر حالة نشطة بالفيروس، لكن الفيروس عاد للظهور مجددا في البلاد للمرة الثانية في ٧ أغسطس.

وفي ١٩ سبتمبر، تخلصت بروناي من وباء "كوفيد-١٩" للمرة الثالثة، لكن ما لبث أن عاد الفيروس للظهور مجددًا في ٢٤ من الشهر ذاته.

وفي ٦ أكتوبر، دشنت سلطنة بروناي انتصارًا جديدًا على كورونا استمر بضعة أيام إلى حين تسجيل حالة إصابة جديدة بالفيروس في ١٤ من نفس الشهر.

وفي ٨ نوفمبر الماضي، تمكنت سلطنة بروناي من هزم الفيروس التاجي للمرة الخامسة، لكن كرر الظهور لمرة سادسة في ٢٣ من الشهر ذاته، ليستمر على ذلك إلى نحو ٤ أسابيع، قبل أن تدشن السلطنة الانتصار السادس على الفيروس، على أمل عدم عودته لمرة سابعة.

عائلة بدون بصمات في بنغلاديش

نشرت صحيفة "بي بي سي نيوز" أن شابا من بنغلاديش، يبلغ من العمر ٢٢ عاما، له أطراف أصابع ملساء؛ إذ يمكن ملاحظتها من أول نظرة، ويعتقد أن هذا الحدث النادر قد جرى مع عدد قليل من سكان الكرة الأرضية. ويعيش هذا الشاب من بنغلاديش "أبو سارکر"، وهو ابن فلاح، مع أسرته في قرية بمنطقة "راج شاهي" الشمالية. وكان يعمل مساعدا طبيا سابقا.

وأضافت الصحيفة أن الرجال في عائلة «أبوسارکر» يتشاركون في طفرة جينية نادرة جدا؛ إذ إن جد "سارکر" كانت له أصابع من هذا النوع أيضا، بعدما ظن أن الأمر عاد ولن يخلق أي مشكلة.

وقال "أبو سارکر": «على مدى عقود، أصبحت الأخاديد الصغيرة التي تدور حول أطراف أصابعنا، والمعروفة باسم "ديرماتوكليفس"، أكثر البيانات الحيوية التي نستخدمها في كل شيء؛ من المرور عبر المطارات إلى التصويت وفتح هواتفنا الذكية».

يذكر أن «أبو سارکر» ووالده «أمل سارکر» حصلا، مؤخرا، على نوع جديد من بطاقات الهوية الوطنية، الصادرة عن حكومة بنغلاديش بعد تقديمهما شهادة طبية، إذ تستخدم البطاقة بيانات بيومترية أخرى؛ مثل مسح شبكية العين والتعرف على الوجه.

البدء ببناء ميناء استراتيجي في إندونيسيا

دشن رئيس إندونيسيا جوكو ويدودو ميناء باتيمبان البحري في جاوة الغربية. وقال إن الميناء الجديد سيكون له دور "استراتيجي» في تعزيز الاقتصاد في البلاد.

وتصل تكلفة الميناء إلى ٤٣,٢ تريليون روبية (٣,٠٧ مليار دولار) ويقع في بلدة سوبانج التي تبعد ١٤٠ كيلومترا شرقي العاصمة جاكرتا، وهو من مشروعات البنية التحتية ذات الأولوية للحكومة، ويهدف لتعزيز أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا وتخفيف الضغط على ميناء تانجونج بريوك المزدحم في العاصمة.

وقال الرئيس الإندونيسي في كلمة عن بعد من القصر الرئاسي إنه تم الانتهاء من المرحلة الأولى من المراحل الثلاث للمشروع الاستراتيجي في الإقليم الأكثر سكانا.

وتابع "في خضم الجائحة، استكملنا أحد المشروعات الاستراتيجية الوطنية، باتيمبان، بفضل موقعه الاستراتيجي، أثق بأن باتيمبان سيكون السبيل لربط قطاعات شتى، من الصناعة التحويلية إلى الزراعة، وزيادة الصادرات».

وشُيد الميناء بتمويل ياباني، ومن المتوقع أن يدعم التعافي الاقتصادي في إندونيسيا بعدما عانت من ركود للمرة الأولى خلال ٢٢ عاما في الربع الثالث من السنة.

وسعت الحكومة لتشييد الميناء لتعزيز قدرة الصادرات الإندونيسية على المنافسة، لاسيما في صناعة السيارات.

وقال وزير النقل بودي كاريا سومادي إن التشغيل التجريبي للميناء بدأ الشهر الجاري. واليوم الأحد أول أيام التشغيل الرسمي.

وتابع "ستشمل باكورة علميات التشغيل تصدير أول شحنة من باتيمبان، وتضم ١٤٠ سيارة من إنتاج تويوتا ودايهاتسو الى بروناي دار السلام". من المتوقع الانتهاء من الميناء في ٢٠٢٧، ويُنتظر أن يتيح ما يصل إلى ٥ ملايين وظيفة في جاوة الغربية.

قطاع الزراعة الأقل تأثراً بجائحة كورونا في أوزبكستان

طشقند (يونا): كشف أحدث تقرير اقتصادي حول تأثير جائحة الفيروس التاجي (كوفيد-١٩) على المؤسسات التجارية في أوزبكستان، أن قطاع الزراعة والغابات ومصائد الأسماك كان الأقل تأثراً بالجائحة، فيما كان قطاع الإسكان والفنادق هو الأكثر تضرراً بسبب تداعيات الجائحة.

وأوضح التقرير الصادر نهاية الأسبوع الماضي حول نتائج استطلاع شامل أجراه مركز البحوث والإصلاحات الاقتصادية (CERR) بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوزبكستان (UNDP) حول تأثير الوباء والتدابير الوقائية الحكومية، أن الشركات لا تزال تواجه تأثيرًا كبيرًا فيما يتعلق بالوباء، على الرغم من إدخال حزمة من التدابير لدعم مجتمع الأعمال.

وسعت الدراسة إلى تحليل أثر انتشار COVID-١٩ والتدابير الوقائية ذات الصلة على الشركات، وكذلك تقييم احتياجات الشركات في مزيد من الدعم الخارجي، وشمل المسح ٨٨٧ مدير أعمال من ١٤ منطقة من مناطق البلاد تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٧٩ عامًا، كانت الغالبية العظمى منهم (٧٩٪) من الرجال.

وأظهر التحليل أن غالبية المنظمات لم توقف عملياتها التجارية وسط إجراءات الجائحة والحجر الصحي. وواصل الموظفون عملهم بشكل رئيس، ونادرا ما تم تسريح العمال.

وأشار تقرير المسح أن من بين قطاعات الاقتصاد، كان قطاع (الإسكان والفنادق) والخدمات الغذائية الأكثر تضررا. ففي مجال إدارة شؤون الموظفين اتسم هذا القطاع بتعليق كبير للنشاط وعدم القدرة على نقل العمل إلى أماكن بعيدة، وتكرار منح العاملين إجازات غير مدفوعة الأجر، وتسريح العمال، وخفض الرواتب والمدفوعات الإضافية. وبحسب نتائج الاستطلاع كان القطاع الأقل تضررا هو الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، فقد لاحظ المسح استمرار العمل والحفاظ على أو حتى زيادة الأجور، وظل الطلب على المنتجات الزراعية عند نفس المستوى، وذلك على الرغم من تعرض هذا القطاع إلى بعض الصعوبات فقط في الوصول إلى الأسواق.

وأظهر الاستطلاع أن الغالبية العظمى من المشاركين فيه (٧٨٪) أشاروا إلى أن مؤسساتهم واصلت إجراء العمليات التجارية في سياق الإجراءات الوقائية التي تم إدخالها فيما يتعلق بالوباء، وكانت أعلى نسبة من المؤسسات التي أوقفت العمليات التجارية خلال فترة الحجر الصحي في طشقند (٣١٪) وفي كاراكال باكستان (٣١٪)، وفي جميع القطاعات بلغت نسبة رجال الأعمال الذين حافظوا على استمرار نشاطهم في الظروف الوبائية ٦٥٪ على الأقل.

وفيما يتعلق بمسألة التغييرات في السياسة التنظيمية للمؤسسات خاصة الموردين أثناء الوباء، لم يلاحظ عدد كبير ممن شاركوا في المسح (٥٥ ٪) أي تغييرات، ومع ذلك، أشارت ٧-٨٪ من الشركات إلى البحث عن موردين واتفاقيات جديدة بشأن عدد أقل من عمليات الاستحواذ.

وفي اتجاه خفض نفقات الأعمال بعد إدخال التدابير ذات الصلة بـCOVID-١٩، أجاب ٦٧٪ من الشركات بعدم وجود تغييرات. ١٪ فقط من المشاركين أوقفوا العمليات وتقدموا بطلب للحصول على إعانات من الحكومة.

وأشار ٥٩٪ من إجمالي عدد المشاركين في الاستطلاع إلى عدم وجود أي تغييرات في حركة العمليات التجارية فيما يتعلق بأسواق المبيعات بعد إدخال الإجراءات المتعلقة بالوباء. ومع ذلك، قال ٧-٨٪ من المشاركين إنهم اتفقوا مع العملاء على التأخير في أوقات التسليم وانخفاض أسعار السلع والخدمات.

وأظهر الاستطلاع، أن عددا كبيرا من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ٦٤٪ لم تغير خططها لتطوير الأعمال منذ بداية الوباء. وبدأت ٥-٦٪ فقط من الشركات في تطوير أشكال جديدة لممارسة الأعمال التجارية وتسريع تطوير أنواع جديدة من السلع والخدمات.

الصيادون في ليبيا يعانون شح الأسماك

طرابلس وكالة الأنباء الألمانية - أشرف العزّابي:

شيء ما بدأ في الاختفاء من موائد متوسطي الدخل من الليبيينَ؛ «السمك» الذي ابتعدت أسعاره عن المتناول. فلماذا تبدّل الحال؟ وكيف لمثل ذلك أن يحدث في دولة تمتلك شاطئاً هو الأطول على البحر المتوسط؟

في مرفأ طرابلس القديم، تعكس شمس خريف جنوب المتوسط أشعتها اللطيفة على جبين أكبر الصيادين سناً في المدينة، الريس «عبد السلام بن عقيلة»، وتُظهر تجاعيد وجهه العميقة عمق ما يعانيه الشيخ الذي قارب التسعين عاماً وهو يكافح من أجل قوته.

وبيديه التي لم تمنعهما رعشه المُسنّين عن نسج خيوط الصيد بحِنكة، يواصل بن عقيلة عمله مع مساعده. وفي حديثه عما يعانيه الصيادون، قال لوكالة الأنباء الألمانية(د.ب.أ): "الإنتاج ضعيف جداً، والعمالة قليلة بعد عودة أغلب الصيادين الأجانب إلى بلدانهم بسبب ما يجري في ليبيا، وحتى من يأتي منهم بات مشكوكاً في نواياه بسبب هروب صيادين أجانب كثر بجرافات صيد إلى إيطاليا، ودفع هذا أصحاب الجرافات إلى الخوف من الخروج للصيد، وقلل من عرض السمك في السوق. ومن جهة أخرى، يعزف أغلب الشباب الليبي عن امتهان الصيد كحرفة أساسية.

يضيف: "الصيد حلقة متكاملة يجر بعضها بعضاً، فأسعار السمك المرتفعة تجر معها أسعار الطُعوم، وهكذا. فبعد ٥ إلى ١٠ دنانير كنا ندفعها نظير صندوق السردين، بتنا ندفع بين ١٢٠ إلى ٣٥٠ دينارا، هذا بالإضافة لما نعانيه من قلة قطع الغيار والمحركات ومعدات الصيد وارتفاع أسعارها، وكذلك وقود الديزل الذي نشتريه من السوق السوداء".

يضيف بغُصة في الصوت: "في الماضي كانت الأمور مقننة، وكانت قواربنا مخصصة لصيد السمك وبيعه في السوق".

مع كل ما يعانيه، يبدي هذا المسن تفاؤلا بالمستقبل حين يقول: "لكل شيء مزايا وعيوب، فمع أن قلة الجرافات العاملة رفعت سعر السمك، إلا أن بحرنا ارتاح من شباكها الضيقة التي تأخذ معها حتى (الزريعة)". وهو لفظ يعني البذور، يطلقه البحارة الليبيون على الأسماك الصغيرة "محرمةُ الصيد"، حسب عرفهم، إلا أن "البحارة الأجانب لا يأبهون بمستقبل الثروة البحرية الليبية"، بحسب وجهة نظر بن عطية الذي جذب حديثه صيادين آخرين جلسوا بجانبه وأيدوه الرأي.

في الطرف الآخر من المرفأ؛ استبشر وجه الصياد الهاوي "ناجي عاشور" خيراً عندما انثنت قصبته بحِدة. ولكن، سرعان ما عبس وجه ابنه الصغير الذي يرافقه حين بان كيس النايلون المملوء بالماء والفضلات وهو يتأرجح مكان السمكة المرجوّة أو الطُعم المهدور. يقول لـ (د. ب. أ) "هذا حالنا مع القاذورات التي تُلقى دون رقيب".

يوافق "عاشور" في شكواه متقاعد يهوى الصيد يُدعى "فوزي فرحات". يقول الأخير لـ (د .ب. أ) وهو يطلب منا التوجه إلى المسئولين للبحث عن أجوبة: "لن تحل سنّارات وقصبات الهواة مشكلة ارتفاع الأسعار، فأنا مثلاً، لا أبيع أسماكي، بل أعود بالكبير منها إلى عائلتي والصغير لقطلطي في المنزل".

وسط العاصمة وداخل مكاتب الهيئة العامة للثروة البحرية، يوافق مدير الهيئة، الكابتن "عجيلي المنصوري" على كل شكاوى الصيادين، ويقر بوجود تقصير تسبب به عدم استقرار الإدارات الناتج عن الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية في ليبيا، وفق قوله. ويرى المنصوري أن "سبب زيادة أسعار السمك هو تدهور الإنتاج الذي يعود في المقام الأول لقلة إمكانيات الدولة والصيادين معاً".

يقول لـ (د. ب. أ) "قوانين الصيد في ليبيا قديمة وبعضها ليس في مصلحة الصياد ولا تساعده على التدرج الوظيفي. والدولة عبر سنين لم تنشئ موانئ ومرافئ قريبة من مناطق الصيد ولائقة باستيعاب السفن المكدسة.

"صوت الحكمة": ٢٠٢٠ يبرز جهود دولنا الإفريقية في محاربة الإرهاب

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين أن مركز «صوت الحكمة» التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، قد قاد بإبراز الأزمات التي تتسبب بها جماعات إرهابية مثل بوكو حرام في دول بحيرة تشاد، والشباب في الصومال، وداعش في دول غرب إفريقيا، ليكشف المركز حجم التهديد الذي يمثله خطر الإرهاب بالإضافة إلى جهود دول المنظمة في دحر هذا الخطر، مثل استراتيجية بنين الوطنية للوقاية من التطرف العنيف، وجهود دول الساحل الإفريقي لوقف الإرهاب العابر للحدود. وأضاف الأمين العام أن الدول الأفريقية الأعضاء احتلت حيزا كبيرا من عمل المركز، الذي خصص عام ٢٠٢٠، لإطلاق حملة شاملة تسلط الضوء على الجهود التي تبذلها دول المنظمة الإفريقية في مختلف المجالات.

وجاءت قضايا الأقليات المسلمة في دول إفريقية عديدة ضمن جهود المركز الذي أسهم في دعم مسلمي إثيوبيا في خضم سعيهم للاعتراف بهم، ومسألة حقوق النساء والطلبة من مسلمي غانا، فضلا عن مساعي مسلمي ليبيريا لاعتبار أعيادهم الدينية إجازات رسمية، وأزمة رفع أذان الصلاة في جنوب أفريقيا.

وأشار العثيمين إلى المركز عُني أيضا بالتعريف بالتجارب والبرامج التي تقوم بها الدول الإفريقية لتعزيز التعايش لديها، مثل مشروع DM System للبحث عن السلام في مالي، ومساعي جمعيات الشباب المسلم والمسيحي لنشر التعايش والتقارب في تشاد بالإضافة إلى حملة محاربة العنف في المدارس والجامعات التشادية.

وأقام المركز العديد من الأنشطة والفعاليات في دول إفريقية، كما تضمنت أنشطته نشر محتوى توعويا عبر موقعه الإليكتروني باللغات الرسمية الثلاث، العربية والإنجليزية والفرنسية.

ودق المركز ناقوس الخطر بضرورة الانتباه إلى الانعكاسات السلبية لجائحة فيروس كورونا المستجد، والتي أسفرت عن ارتفاع معدلات العمليات الإرهابية بسبب انشغال الحكومات بمعالجة تداعيات الوباء. وحذر "صوت الحكمة" من الانشغال بالوباء، ونادى بضرورة التحرك السريع لاحتواء مشكلة الإرهاب المتفاقمة.

ويعتزم مركز صوت الحكمة إنتاج العديد من مقاطع الفيديو، والتصاميم، بالإضافة إلى عمله على إنتاج سبعة أفلام وثائقية قصيرة تشمل كلا من أوغندا وتوغو وبنين وساحل العاج وموزمبيق. وتهدف هذه الأفلام إلى مناقشة مشكلات الدول الإفريقية وبخاصة مسائل التعايش والتسامح وجهود مكافحة الفكر المتطرف، وتنشئة الأجيال القادمة على استيعاب التنوع الثقافي وقبول الآخر.

ويُعد مركز صوت الحكمة منصة للحوار والسلام والتفاهم، تم تأسيسه بمقر الأمانة العامة للمنظمة في أكتوبر ٢٠١٦، بهدف توظيف كل وسائل وآليات الإعلام والتواصل الاجتماعي، لتعرية وتفكيك الخطاب المتطرف، وكشف المنطلقات الفكرية والدينية التي تستند إليها هذه الظاهرة، حيث نجح منذ تأسيسه في إيصال رسائله إلى ملايين الأشخاص حول العالم.

المركز يطلق برامج تدريبية في مكافحة الخطاب العنيف بالصومال

نظمت منظمة التعاون الإسلامي في الفترة بين ٢٥ و٢٨ يناير ٢٠٢٠ عدداً من الورشات التدريبية عبر مركز صوت الحكمة في العاصمة الصومالية مقديشو.

وركزت الدورات التدريبية على محورين رئيسين يتمثل أولهما في تطوير القدرات البشرية في وزارة الأمن الداخلي ووزارة الداخلية الصومالية في مجالات رصد وتحليل الخطاب العنيف المؤدي إلى العنف، بينما ركز المحور الثاني على تطوير مهارات الشباب ورواد المجتمع المدني والناشطين الإعلاميين والمؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة المجتمعية المستدامة والإيجابية من أجل تعزيز مهاراتهم الكفيلة بالإسهام في إرساء الأمن والاستقرار في جمهورية الصومال الاتحادية.

وأشرف على البرامج التدريبية نخبة من المدربين الدوليين من المغرب وبلجيكا. وتعتزم المنظمة تنفيذ مثل هذه البرامج في العديد من الدول الأعضاء تنفيذا للقرارات ذات الصلة التي أقرتها اجتماعات مجلس الوزراء خارجية.

ثلاثية المنظمة والمفوضية والمجمع تؤكد تعزيز التنسيق

صورة أرشيفية لتوزيع المساعدات على اللاجئين الروهينغا

عقدت إدارة الشؤون الإنسانية في منظمة التعاون الإسلامي اجتماعا افتراضيا مشتركا في ١٥ أكتوبر ٢٠٢٠، مع وفدي المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المعتمدة لدى مجلس التعاون الخليجي، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي.

وترأس وفد الأمانة العامة السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية. وترأس وفد ممثلية المفوضية السيد خالد خليفة، الممثل الإقليمي للمفوض السامي وفد المفوضية السامية لشؤون اللاجئين المعتمدة لدى مجلس التعاون الخليج UNHCR، بينما ترأس وفد مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدكتور مصطفى قطب سانو أمين المجمع.

وبحث الاجتماع علاقات التعاون وسبل تعزيزها في المجالات الإنسانية المتعلقة بأوضاع اللاجئين في العالم الإسلامي، والتنسيق لمعالجة أوضاعهم من خلال آليات التمويل الإسلامي الاجتماعي وإمكانية استفادة اللاجئين في العالم الإسلامي من أموال الزكاة.

العثيمين يحث على إبراز جهود المجمع في تعزيز الوسطية

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين أن الأمانة العامة لن تألو جهداً في دعم مسيرة مجمع الفقه الإسلامي الدولي.

وحث الأمين العام في كلمته في الاجتماع الأول لهيئة المجمع الذي عقد افتراضيا ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٠، الدول الأعضاء على دعم المجمع لإبراز جهوده في تعزيز الوسطية، والتعايش، والتصدي لظاهرة الإرهاب والتطرف والعمل على تقريب المواقف في القضايا الفقهية الشائكة بما يعزز وحدة الأمة الإسلامية.

وأشار العثيمين إلى أن إثارة بعض القضايا الفقهية وتوظيفها لصالح أجندات فكرية وسياسية لا يخدم سوى أعداء الأمة الإسلامية، ويسهم في تغذية الإرهاب والتطرف، وهو ما يتطلب موقفاً موحداً لعلماء الأمة، حيث يمثل مجمع الفقه الإسلامي الدولي أحد الركائز الأساسية المعول عليها لصياغة مقاربات في الثوابت قابلة للتطبيق في القضايا الشائكة بما يتماشى مع ثقافة العصر، دون التفريط في الثوابت ومقاصد الشرع الحكيم.

وأضاف الأمين العام أن الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تعتبر مجمع الفقه الإسلامي الدولي أحد أهم أجهزتها وأفرعها، نظرا لأهمية ما يضطلع به من أعباء تتمثل في خدمة المسلمين، وترشيد مقارباتهم الفقهية والفكرية في القطاعات والمجالات كافة.

مساعدات الصندوق لـ ١٠ مشاريع في دول أعضاء بالمنظمة

اعتمد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين مساعدات مالية جديدة لصالح عشرة مشاريع في عدد من الدول الأعضاء.

وتأتي هذه المساعدات في إطار الدعم المستمر الذي تقدمه المنظمة، عبر صندوق التضامن الإسلامي، أحد الأجهزة المتفرعة للمنظمة، لقطاعات الطوارئ، والجامعات، والمراكز والجمعيات، والمستشفيات، والمدارس في الدول الأعضاء.

وقدم الأمين العام شكره لإدارة صندوق التضامن الإسلامي ممثلة في رئيس المجلس الدائم، السفير ناصر بن عبد الله الزعابي، والمدير التنفيذي، السيد إبراهيم الخزيم، على الاستجابة لاحتياجات الدول الأعضاء وتقديم المساعدة في المجالات الإنسانية والتعليمية والصحية والاجتماعية.

وأكد العثيمين أن هذه المساعدات تأتي تعبيرا عن تضامن منظمة التعاون الإسلامي مع تلك الدول، وتصب في سياق اهتمام صندوق التضامن الإسلامي لتحقيق التنمية البشرية ورفع مستوى المسلمين في العالم، إضافة إلى تنمية القدرات البشرية في مختلف المجالات: الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية والصحية.

يشار إلى أن الرؤية الأساسية لصندوق التضامن الإسلامي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي تتمثل في النهوض بالمستوى الفكري والمعنوي للشعوب الإسلامية في العالم، وتقديم المساعدات المادية للمجتمعات المسلمة لدعمهم اجتماعياً وثقافياً، كما يقدم الصندوق مساعدات إنسانية عاجلة للدول الإسلامية وللمجتمعات المسلمة التي تتعرض إلى كوارث وأزمات.

في منتدى "يونا":

الإيسيسكو تكشف بعض برامجها لـ ٢٠٢١

أعلن المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) د. سالم المالك، بدء التحضير لعقد مؤتمر عالمي حول سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لإلقاء الضوء على خصاله المتفردة، من جانب مفكرين من العالم الإسلامي وخارجه، وتفنيد الادعاءات ومحاولات الإساءة إليه صلى الله عليه وسلم، وذلك بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي والرابطة المحمدية المغربية للعلماء.

جاء ذلك خلال حديث المالك (٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠) أمام المنتدى الإعلامي لاتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي (يونا)، في نسخته الثالثة، بحضور عدد من المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومديري ومنسوبي وكالات الأنباء والإذاعات والصحف والمنصات الرقمية وأساتذة الإعلام والاتصال، ومديري وممثلي مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي، الذي خصص لمناقشة مستقبل العمل الثقافي في العالم الإسلامي وجهود منظمة الإيسيسكو.

وأضاف المدير العام للإيسيسكو أن المؤتمر الذي يسعى إلى تقديم مناقب الرسول الكريم وما جاء به من قيم أخلاقية سامية يأتي ضمن جهود المنظمة وشركائها في الدفاع عن الإسلام ونبيه والحضارة الإسلامية وثقافتها والتعريف بالدين الإسلامي الحنيف.

كما أعلن المالك عن بدء التحضيرات أيضا لعقد مؤتمر علمي جامع خلال العام المقبل حول مستقبل الإعلام في العالم الإسلامي وكذلك تكريس المنظمة للعام ٢٠٢١ كعام للمرأة في العالم الإسلامي يشهد أنشطة متنوعة لمناقشة قضايا المرأة وكل ما يدعم تمكينها والدفاع عن حقوقها.

واستعرض المدير العام للإيسيسكو خلال المنتدى الجهود التي شهدتها المنظمة خلال الفترة الأخيرة من أجل تفعيل دورها وفتح آفاق جديدة لعملها وتنفيذ رؤية جديدة لهيكلة المنظمة تلبية لذلك وتغيير مسماها إلى منظمة العالم الإسلامي بدلا من المنظمة الإسلامية.

وأشار المالك أنه تم العمل على توحيد الجهود وتعميق التربية والثقافة واستقطاب كفاءات جديدة وتحقيق التنوع الجغرافي واستحداث عدد من المراكز التخصصية منها مركز الاستشراف الاستراتيجي لمواكبة المتغيرات الدولية واستشراف المستقبل، ومركز التراث للعالم الإسلامي لتسجيل المواقع التراثية، حيث بلغت القائمة ٢١٣ موقعا حتى الآن، ومركز الحوار من اجل اخذ زمام المبادرة نحو الحوار الحضاري باسم الثقافة الإسلامية، ومركز اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومركز الذكاء الاصطناعي ومركز الفنون.

وأضاف أنه تم وضع تصور لعضوية الدول كمراقب خاصة الدول التي تقدم منحا للمشاريع الثقافية والعلمية والتربوية واستحداث جائزة الايسيسكو بشأن كورونا وكذلك بيت الايسيسكو الرقمي وانشاء كراسي أكاديمية حول الإعلام الجديد في عدد من الجامعات وانشاء مجموعة أصدقاء الايسيسكو الإعلامية.

وتحدث المالك حول مستقبل العمل الثقافي في العالم الإسلامي ومشروعات الايسيسكو التي تضمنت خططا للعمل الثقافي الاستراتيجي على المدى المتوسط ٢٠٢٠ إلى ٢٠٣٠، تحت عنوان «طرق الإيسيسكو نحو المستقبل»، مشيرا إلى أنه على الرغم مما مثلته جائحة كورونا من محنة في مختلف مناحي الحياة إلا أن الإيسيسكو لم تتوقف واعتبرتها منحة وفرصة للعمل والابداع والعمل اعتمادا على ما احدثته تقنيات الاتصال للتواصل.

وكان المدير العام المكلف لاتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي (يونا) أحمد بن عبدالله القرني رحب في كلمته التي ألقاها نيابة عنه مساعد المدير العام المكلف المشرف على الإدارات محمد بن عبدربه اليامي، بالمدير العام لمنظمة الإيسيسكو، مشيرا إلى اعتزاز الاتحاد باستضافة الدكتور سالم المالك متحدثا عن مستقبل العمل الثقافي الإسلامي وجهود منظمة الايسيسكو التي تعد بيت خبرة ومركز اشعاع تنويري ثقافي تربوي وثاني أكبر منظمة بعد اليونيسكو في مجال اختصاصها.

وجاء المنتدى ضمن مخرجات الملتقى الإعلامي الأول لوكالات الأنباء الذي عقده اتحاد «يونا» تحت رعاية وزير الإعلام المكلف في المملكة العربية السعودية رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد في ١٦ مايو المنصرم وشهد إطلاق أنشطة وبرامج الاتحاد لتنمية قدرات ٢٢٠٠ إعلامي وإعلامية في دول منظمة التعاون الإسلامي.

الإيسيسكو تحتفل باللغة العربية

عقدت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) احتفالية اللغة العربية، ضمن نقاشات ومداخلات حول مستقبل اللغة العربية، وشهدت مشاركة رفيعة المستوى، حيث حضرها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز، كما شاركت بها صاحبة الفخامة أمينة غريب فقيم، الرئيسة السابقة لجمهورية موريشيوس، والسيد أبو بكر الصديق شرومة، وزير التربية وترقية المواطنة في جمهورية تشاد، والدكتور على محمد شمو، وزير الثقافة والإعلام الأسبق في جمهورية السودان.

وعقدت الإيسيسكو الاحتفالية الدولية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، في ٢١ ديسمبر ٢٠٢٠ عبر تقنية الاتصال المرئي، بالتعاون مع كل من: جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، والملحقية الثقافية السعودية بالمملكة المغربية، والمكتب الإقليمي لليونسكو بالرباط، وجامعة الأخوين بالمملكة المغربية.

وتضمنت كلمة الأمير خالد الفيصل (شخصية المؤتمر)، وأعقبتها الجلسة افتتاحية، التي أدارها د. سالم المالك، المدير العام للإيسيسكو، وألقى فيها قصيدة نظمها بعنوان «ثراء الضاد»، وتحدثت صاحبة الفخامة أمينة غريب فقيم، حيث أبرزت القيمة الكبيرة التي تحظى بها اللغة العربية في أوساطها الاجتماعية وخارج بيئتها أيضا، كما دعت لإعادة التفكير في اللغات بشكل عام لأن هناك العديد من اللغات تموت حاملة معها كنوزا ثقافية.

وألقى وزير التربية وترقية المواطنة في جمهورية تشاد، الدكتور أبو بكر الصديق شرومة كلمة دعا فيها إلى استغلال الثورة الرقمية الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية، وألقت السيدة أنجيلا ميلو كلمة المديرة العامة لليونسكو، التي

أكدت فيها أن حماية اللغات مسؤولية مشتركة. كما أشار الدكتور علي محمد شمو، وزير الثقافة والإعلام الأسبق في جمهورية السودان، إلى أن مئات الملايين من المسلمين وشركائهم في الحياة والسكن يتحدثون اللغة العربية، باعتبارها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية.

بعد ذلك بدأت جلسات عمل مؤتمر الإيسيسكو الدولي، الذي انعقد تحت شعار: «اللغة العربية: استشراف في عالم متحول»، حيث ناقشت الجلسة الأولى، برئاسة الدكتور عبد الله العبيد، الرئيس الفخري لمركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، الأدوار المستقبلية للمؤسسات العلمية للنهوض باللغة العربية، وكانت الجلسة الثانية تحت عنوان: «مستقبل اللغة العربية في الأنظمة التعليمية» برئاسة الدكتورة يسرى بنت حسين الجزائري، القائم بأعمال الملحقية الثقافية السعودية في سفارة المملكة العربية السعودية بالرباط، وتحت عنوان: «فرص اللغة العربية في عصر الثورة الصناعية الرابعة» دارت الجلسة الثالثة، برئاسة الدكتور عبد الإله بنعرفة، المستشار الثقافي للمدير العام للإيسيسكو، وناقشت الجلسة الرابعة برئاسة السيد عادل بوراوي، مستشار المدير العام لمراكز اللغة العربية بالخارج والكراسي العلمية، «التطبيقات الرقمية في خدمة اللغة العربية»، ودارت الجلسة الخامسة برئاسة الدكتور مجدي حاج إبراهيم، رئيس مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها، حول «مجامع اللغة العربية ضرورة حتمية».

وفي ختام الاحتفالية وجه المالك، الشكر والتقدير إلى ضيوف الشرف وجميع المشاركين، والمؤسسات المتعاونة، لتلبيتهم دعوة الإيسيسكو، مؤكدا تعهد المنظمة بأن تولي المقترحات والتوصيات والرؤى الوادرة خلال النقاشات كل الاهتمام.

الإيسيسكو التربوي بماليزيا يوزع جوائز مسابقة الأفلام الطلابية القصيرة

نظم مركز الإيسيسكو التربوي في ماليزيا، بالتعاون مع وزارة التربية الماليزية والكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، حفل توزيع جوائز مسابقة الأفلام الطلابية القصيرة الناطقة بالعربية لعام ٢٠٢٠، في دورتها الرابعة، تحت شعار «الإبداع والابتكار متعة التعلم»، احتفاء باليوم العالمي للغة العربية.

حضر حفل توزيع الجوائز، (٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠)، السيد حسن الدين عبد الحميد، مدير قسم التربية الإسلامية بوزارة التربية الماليزية، والدكتور داتوء عبد الحليم بن تاموري، مدير الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور، والدكتور عبد الرازف بن زيني، مدير مركز الإيسيسكو التربوي في ماليزيا، وممثلو الفرق الفائزة في المسابقة.

ولقيت المسابقة في دورتها الرابعة، إقبالا كبيرا من طلبة المعاهد الثانوية ومؤسسات التعليم العالي في ماليزيا، وبعض دول جنوب شرق آسيا، حيث بلغ عدد الفرق المشاركة ٨٠ فريقا طلابيا، والعدد الإجمالي للطلاب المشتركين في هذه الفرق ٤٨٠ طالبا وطالبة من ماليزيا وإندونيسيا وفيتنام.

الفائزون بجوائز الأفلام الطلابية القصيرة

يذكر أن المسابقة تضمنت ثلاث فئات، وهي: فئة طلاب المدارس الثانوية الدينية، وفئة طلاب المدارس الداخلية والعامة (غير الدينية)، وفئة طلاب مؤسسات التعليم العالي.

الإسلامي للتنمية: ٨٠ مشروعا تنمويا في السنغال بقيمة ٢,٦ مليار دولار

صرح الدكتور بندر حجار، رئيس مجلس إدارة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، بأن المجموعة تعكف حاليًا على تنفيذ ٨٠ مشروعًا تنمويًا في السنغال بقيمة ٢,٦ مليار دولار أمريكي، وأن المجموعة قد أنجزت حتى الآن ١٤٣ مشروعًا بقيمة ١ مليار دولار أمريكي، إذ بلغ الحجم الإجمالي لمشروعات البنك في السنغال ٣,٦ مليار دولار أمريكي، بما في ذلك ٢,٤ مليار دولار أمريكي لمشروعات البنك ومساهمات من مؤسسات مجموعة البنك.

وتشمل هذه المساهمات ٧٤٠ مليون دولار أمريكي من المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، و١٤٧ مليون دولار أمريكي من المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، بالإضافة إلى تمويلات أخرى بقيمة ٣١١ مليون دولار أمريكي.

وقال حجار إن القطاعات التي حصلت على أكبر قدر من التمويل من البنك هي الطاقة والنقل والزراعة والمياه والصرف الصحي والتمويل والصناعة والتعدين والصحة والتعليم والإدارة العامة.

وأوضح حجار، مؤكدا العلاقة القوية بين الجانبين، أن البنك لديه مركز إقليمي في داكار يقدم خدماته للسنغال بالإضافة إلى كوت ديفوار ومالي وغينيا بيساو وغينيا كوناكري وسيراليون وغامبيا. وأضاف أن الشراكة مع السنغال ممتازة ومتعددة الأشكال.

فعلى سبيل المثال، في ديسمبر ٢٠١٩، استضافت السنغال المؤتمر الثاني للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بدعوة من رئيس الجمهورية.

ويجسد ذلك التزام الحكومة بدور العلم والتكنولوجيا والابتكار في إيجاد حلول لتحديات التنمية، وزيادة معدل النمو الاقتصادي، ودعم رواد الأعمال والمبتكرين.

وفيما يتعلق بمساهمة البنك في مساعدة السنغال في احتواء آثار جائحة فيروس كورونا، عقد رئيس مجموعة البنك اجتماعا افتراضيا مع أمادو هوت، وزير الاقتصاد والتخطيط والتعاون السنغالي.

وناقش الاجتماع دعم مجموعة البنك للسنغال بمبلغ ١٣٣ مليون دولار أمريكي للاستجابة لجائحة "كوفيد-١٩"، بما في ذلك ٥,٥٢ مليون دولار أمريكي لمشروع معهد باستور في داكار، والذي يعمل على اكتشاف العدوى والوقاية منها، و٤٣,٣٤ مليون دولار أمريكي لمشروع تعزيز القطاع الصحي، و٨٤ مليون دولار أمريكي لتوفير سلال غذائية لنحو مليون أسرة، أو ما يقرب من ٨ ملايين شخص.

وأشاد حجار بالدعم الكبير الذي تواصل المملكة العربية السعودية، دولة المقر، تقديمه للبنك، مشيراً إلى أن السعودية التي تمتلك ما يقرب من ربع رأس مال البنك تسهم بسخاء في تعزيز قدرة المجموعة على دعم البلدان الأعضاء الأقل نموا من أجل تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومكافحة الفقر والبطالة وتوفير فرص العمل. وهذا يجسد روح التضامن الإسلامي الذي يعد أحد الأهداف الرئيسية لمجموعة البنك.

ورداً على سؤال حول التأثير الإنمائي لمساهمات البنك في السنغال، قال الرئيس إن مساهمات البنك تتماشى مع احتياجات وخطط التنمية الوطنية في البلاد.

وأضاف أن تمويل مجموعة البنك أسهم بشكل مباشر في بلوغ أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الهدف ١ "القضاء على الفقر"، والهدف ٢ "القضاء على الجوع"، والهدف ٣ "الصحة الجيدة والرفاهية"، والهدف ٤ "التعليم الجيد"، والهدف ٦ "المياه النظيفة"، والهدف ٧ "الطاقة النظيفة"، والهدف ٨ "العمل اللائق والنمو الاقتصادي"، والهدف ٩ "الصناعة والابتكار والبنية التحتية".

وقال حجار أن مشاريع البنك في السنغال ساهمت في زيادة إنتاج المحاصيل بمقدار ٦٠٥ ألف طن، بالإضافة إلى بناء أكثر من ١٢٠٠ فصل دراسي ومنشآت سكنية للطلاب، وتسهيل الحصول على مياه الشرب لأكثر من ١,٢ مليون أسرة، وتوصيل شبكة الكهرباء لما يقرب من ١٥٠٠٠ أسرة، وتشييد ٤٦١ كلم من الطرق، وتوفير ما يقرب من ٥٠٠٠ فرصة عمل، وفيما يتعلق باستراتيجية الشراكة مع السنغال، قال الرئيس إن البنك وافق في عام ٢٠١٢ على استراتيجية الشراكة القطرية مع السنغال للفترة ٢٠١٢-٢٠١٥.

سيسرك يعقد ندوة بشأن "إحصاءات البحث والتطوير التجريبي"

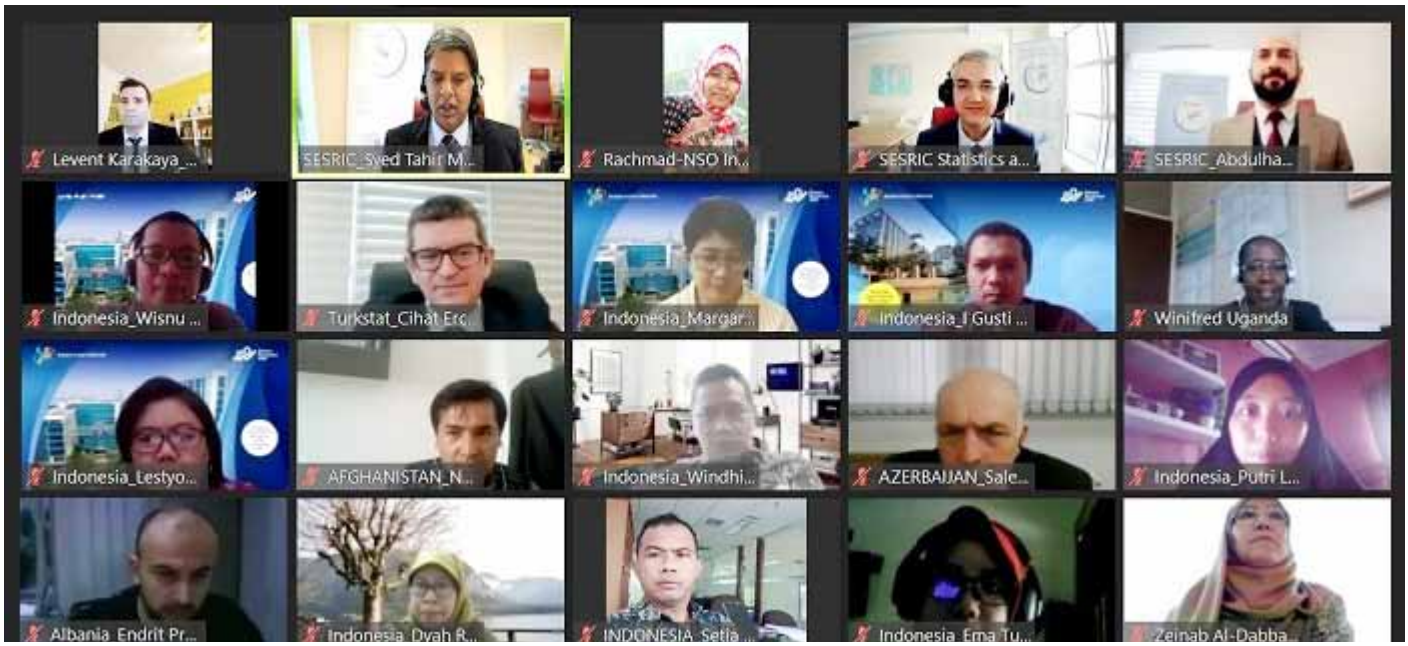

ضمن سلسلة الندوات الشبكية التي أطلقها سيسرك مؤخرا حول تبادل الخبرات الإحصائية، نظم المركز ندوة عبر الإنترنت حول "إحصاءات البحث والتطوير التجريبي (R&D)" يوم ٧ يناير ٢٠٢١ بالتعاون مع معهد الإحصاء التركي (TurkStat) بمشاركة مهنيي الإحصاءات الرسمية العاملين في مكاتب الإحصاء الوطنية لدول منظمة التعاون الإسلامي.

وغطت هذه الندوة الشبكية مواضيع عديدة متعلقة بإحصاءات البحث والتطوير، يأتي أبرزها لمحة عامة والأساس القانوني والأساس المنهجي والتغطية وجمع البيانات

المفهوم والتعريف والأنشطة التي سيتم استبعادها من البحث والتطوير، واستبيانات (علوم الطاقة الأساسية (BES) والإنفاق الحكومي على البحث والتطوير (GOVERD) والأنظمة الهجينة والكهربائية (HES) والقياس والتحليل والنشر.

وأجرت هذه الندوة الافتراضية من خلال منصة لعقد المؤتمرات عن بعد باتباع مناهج التعلم والتعليم المتزامن المصممة بما يتماشى مع حلول التدريب الافتراضي التي يضطلع بها سيسرك بهدف تقديم الأنشطة التدريبية للمركز على نحو أفضل والإبقاء على حماسة المشاركين وانخراطهم في ظل الأزمة العالمية المتعلقة بكوفيد-١٩.

أرسيكا يجري مباحثات مع سيراليون

استقبل المدير العام لإرسيكا الدكتور خالد أرن، في ٦ نوفمبر٢٠٢٠ في مقر المركز باسطنبول، الوزيرة السيدة نبيلة تونس، وزيرة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية سيراليون.

وعُقد خلال الزيارة لقاء عمل مثمر حُدِّدت فيه أولويات التعاون المُتطَلّع إليه في المجالات الثقافية والأكاديمية والفنية. وتمّ وضع أسس هذا التعاون خلال الزيارة الأولى التي أدّتها الوزيرة لإرسيكا في ١٧ أغسطس ٢٠١٩.

وخلال الاجتماع، رحّب المدير العامّ بالوزيرة وبالوفد رفيع المستوى المرافق لها وأكّد على أنّ المركز يولي أهمية كبيرة لتعزيز التعاون مع جمهورية سيراليون وجميع الدول الأعضاء ف في المجموعة الإفريقية بمنظمة التعاون الإسلامي. وذكر أنّ إرسيكا ينفّذ العديد من المشاريع المتعلقة بالقارة الافريقية واستعرض كذلك بعض الأنشطة قيد الإنجاز والاخرى المنجزة، مثل المؤتمرات حول "تاريخ الحضارة الإسلامية في غرب إفريقيا وإفريقيا الوسطى" التي عُقدت في النيجر ونيجيريا وتشاد في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩، فضلا عن المؤتمر المزمع عقده في موزمبيق للتركيز على "تاريخ الحضارة الإسلامية في إفريقيا الجنوبية". كما تحدّث أرن عن أنشطة المركز في مجالات الفنون والحرف اليدوية ومدارس الخط الإسلامي.

وبدورها أعربت تونس عن سعادتها بزيارة المركز مشيدة بإنجازاته عبر تاريخه العريق. وذكرت أنّ سيراليون دولة عضو نشطة في منظمة التعاون الإسلامي وتولي أهمية كبرى لإقامة علاقات قويّة مع مؤسسات المنظمة وبضمنها إرسيكا. وقالت إن "إجراء البحوث وتنظيم المؤتمرات الأكاديمية مهمة لبلدها لكونها تساهم في تحسين قطاع التعليم وأنّه سيكون من المفيد عقد مؤتمرات لعلماء المسلمين في هذه المجالات".

واقترحت تنظيم مؤتمر مشترك حول "التعايش السلمي بين الأديان والثقافات المختلفة"، إذ تعتبر تجربة سيراليون في هذا المجال مثالاً يوضح مدى نجاحه.

وقرر الجانبان مواصلة تبادل الاتصالات لترسيخ التعاون الثقافي والأكاديمي في المجالات المتفق عليها.

ورافق أرن وزيرة الخارجية والوفد المرافق لها إلى مكتبة إرسيكا حيث أطلعهم على جزء من محتواها المعرفي الضخم وعلى أهم إصدارات المركز ومن بينها ألبومات الصور التاريخية للحرمين الشريفين والقدس الشريف، وصور لمجموعة فريدة من أفضل أعمال الخط التي تم اختيارها من بين آلاف المشاركات المقدمة للدورات العشر الأولى من مسابقة فن الخط الدولية التي نظمها المركز في الفترة الممتدة بين ١٩٨٦ و٢٠١٦.

جبالا

عاصمة السياحة
في منظمة التعاون الإسلامي ٢٠٢٠

تم اختيار مدينة جبالا (جمهورية أذربيجان) «عاصمة السياحة» لعام ٢٠٢٠ خلال المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء السياحة (ICTM) الذي انعقد في الفترة ما بين ٥ و ٧ فبراير ٢٠١٨ في دكا، بنغلاديش. وقد حضر المؤتمر ممثلون رفيعو المستوى ووزراء السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

تعتبر جابالا إحدى المنتجعات الأذربيجانية الرئيسية، بحيث تضم مناظرا طبيعية جميلة مع مجموعة فريدة من الفنادق الراقية ذات القيمة العالية. وتتسم الأنشطة التي تقدمها بالتنوع شاملة ركوب الدراجات الرباعية والتزلج والمشي لمسافات طويلة والتزلج على العربات الجليدية ولعبة كرات الطلاء والبولينج وركوب الخيل والمنتجعات المائية والرماية والعديد من حمامات السباحة الرائعة، بالإضافة إلى حديقة ألعاب جبالاند التي تجذب الأطفال والكبار معا. ويمكن لعشاق الموسيقى الكلاسيكية حضور مهرجان الموسيقى الدولي السنوي المرموق. كما تجعل الشلالات الجبلية والغابات الكبيرة والجبال القوقازية الرائعة من جبالا مكانا مثاليا للاسترخاء في فصل الصيف، بينما توفر المدينة خلال فصل الشتاء فرصة الاستمتاع بسياحة رياضية نشطة مليئة بالأدرينالين مع التزلج على الجليد وركوب العربات الجليدية. ويبعد مطار جابالا حوالي ٢٠ كم عن مركز المدينة ويتوفر على خدمة الرحلات الداخلية والدولية.

لدى متتبعي التاريخ الكثير للقيام به في البحث عن التذكارات الأثرية لمملكة ألبانيا القوقازية التي كانت ذات يوم عظيمة. كانت عاصمة تلك الولاية التي تعود إلى القرن الرابع على بعد حوالي ٢٠ كيلومترًا إلى الغرب من جبالا، وهو موقع أصبح الآن موقعًا ريفيًا أثريًا جميلًا مع متحف جديد رائع. في قرية نيج القريبة، لا يزال السكان يتحدثون باللهجة "البائدة" التي هي في الأساس نفس اللهجة الغامضة للألبان القوقازيين. وتعد الجبال هناك مثيرة، حيث البحيرات الهادئة.

وجبالا واحدة من أهم مدن المنتجعات في أذربيجان، وتضاهي المناظر الطبيعية الجميلة مع مجموعة متوقعة من الفنادق الفخمة ذات القيمة العالية. تكثر الأنشطة حيث ركوب الدراجات الرباعية والتزلج والمشي لمسافات طويلة وكرة الطلاء والبولينج وركوب الخيل والمنتجعات الصحية والرماية والعديد من حمامات السباحة الرائعة. يحب الأطفال منتزه Qabaland الترفيهي بينما يمكن لعشاق الموسيقى الكلاسيكية حضور مهرجان الموسيقى الدولي السنوي المرموق. وتجعل شلالات الجبال والغابات الكبيرة والجبال القوقازية الرائعة من جبالا مكانًا مثاليًا للاسترخاء في الصيف، بينما تقدم المنطقة خلال فصل الشتاء سياحة رياضية نشطة مليئة بالأدرينالين مع التزلج وعربات الثلوج.

إصدارات الأمانة العامة

أصدرت إدارة الشؤون الإعلامية والإدارات المختلفة بالأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، عددا من المطبوعات والمنشورات على مدى عام ٢٠٢٠ المنصرم، وتضمنت هذه الإصدارات العديد من المجالات والبرامج التي تنشط فيها منظمة التعاون الإسلامي، من أجل أن تتيح للمطلع إيضاحات أكثر تفصيلا عن المهام التي تقوم بها.

ومن أبرز هذه المطبوعات كتاب الأنشطة الذي يلخص ما قامت به الأمانة العامة للمنظمة من مؤتمرات وورش عمل ومشاريع على مدى الأعوام الثلاث المنصرمة، بالإضافة إلى كتيب يوجز أهم الإنجازات التي قامت بها الأمانة العامة في سياق جهودها لمكافحة وباء كورونا المستجد، (كوفيد -١٩)، وكتيب يعرض المحاضرات الثقافية ضمن الموسم الثقافي والفكري الذي أطلقته الأمانة العامة لتنويع مجال نشاطها وتعزيز الروافد الثقافية لديها.

القاهرة

عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠٢٠

تسلمت مصر شعلة تنصيب (القاهرة) عاصمة الثقافة الإسلامية خلال عام ٢٠٢٠ خلفا للعاصمة التونسية، وذلك في الاحتفال الذي أقامته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) بمدينة الثقافة في تونس في ١٩ / ١٢ / ٢٠١٩ .

وتعد القاهرة، عاصمة الثقافة الإسلامية، من أهم المدن التراثية وأكبرها في العالم، وتضم عدداً كبيراً من الآثار من مختلف العصور الإسلامية، خاصة المساجد، كان أولها مسجد عمرو بن العاص، أول مسجد بني في مصر وفي قارة إفريقيا كلها، والأزهر الشريف الجامع والجامعة، وقلعة صلاح الدين، وآثار القاهرة القديمة، ولهذا يطلق عليها المؤرخون "مدينة الألف مئذنة».

ويؤكد اختيار القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠٢٠ على مكانة مصر في قلب العالم الإسلامي باعتبارها ملتقى للثقافات على مر العصور، وقد تم إعداد برنامج أنشطة متنوع للاحتفال بهذه المناسبة تشارك فيه جميع الهيئات والقطاعات ويتضمن العديد من الفعاليات التي تعكس جانبا من شخصية الثقافة المصرية المتفردة .

ويتزامن اختيار القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية مع إعلان عام ٢٠٢٠ "عامًا للثقافة والوعي" وهي المبادرة التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي، وفي نهاية هذا العام أيضًا سيتم افتتاح المتحف المصري الكبير الذي سيضم الآثار المصرية من مختلف العصور.

لكن يبقي الإنجاز الأهم هو أن نلقي الضوء على قيم التسامح والتعايش واستيعاب الاختلاف بين الجميع وهي الصفات التي تتميز بها مصر دائمًا على مر العصور.

وأعدت وزارة الثقافة المصرية برنامج أنشطة متنوعاً للاحتفال بهذه المناسبة، تشارك فيه جميع الهيئات والقطاعات بالوزارة، ويتضمن كثيراً من الفعاليات التي تعكس جانباً من شخصية الثقافة المصرية المتفردة. واعتبرت عبد الدايم اختيار القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠٢٠ «تأكيداً لمكانة مصر في قلب العالم الإسلامي، باعتبارها ملتقى للثقافات على مر العصور".

وتعدّ مدينة القاهرة التاريخية من أهم المدن التراثية وأكبرها في العالم؛ وهي تضم عدداً كبيراً من الآثار والمباني التاريخية، بما يعبر عن تاريخ القاهرة الطويل بصفتها عاصمة سياسية وثقافية وتجارية كبيرة ورائدة في الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط.

وقد أدى موقع القاهرة الاستراتيجي على حافة الدلتا بين نهر النيل شرقاً، وجبل المقطم غرباً، إلى التفاعل البشري المستمر مع الموقع، وكانت الفترة منذ القرن التاسع إلى الخامس عشر – المعروفة أيضاً بعصر النهضة الإسلامية – عصراً ذهبياً للمدينة، عندما كان للرواد من العلماء والأطباء والفلكيين وعلماء الدين والكُتاب تأثير قوي ومكانة كبيرة امتدت لما يتجاوز حدود العالم الإسلامي.

والعاصمة المصرية القاهرة، تعد نموذجاً متميزاً للمعمار الإسلامي؛ حيث تضم كثيراً من النماذج المعمارية الفريدة، من عصور الأمويين والطولونيين والفاطميين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين، ونظراً لوفرة وثراء هذا المعمار الذي يزين القاهرة، فقد عرفها العلماء والمؤرخون والجمهور باسم «مدينة الألف مئذنة".

برج القاهرة

تم بناؤه بين عامي ١٩٥٦ و١٩٦١ من الخرسانة المسلحة على تصميم زهرة اللوتس المصرية، من تصميم المهندس نعوم شبيب، ويقع في قلب القاهرة على جزيرة الزمالك بنهر النيل، وارتفاعه إلى ١٨٧ متراً. يوجد على قمة برج القاهرة مطعم سياحي على منصة دوارة.

دار الأوبرا

الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي افتتحت في عام ١٩٨٨ في مبناها الجديد والذي تم تشيديه كمنحة من الحكومة اليابانية بأرض الجزيرة بالقاهرة وقد بنيت الدار على الطراز الإسلامي بديلاً عن دار الأوبرا الخديوية التي بناها الخديوي إسماعيل عام ١٨٦٩ واحترقت في ٢٨ أكتوبر عام ١٩٧١م

قصور القاهرة

والقاهرة عامرة بالقصور التاريخية الباذخة العمارة ومنها قصور الأمير طاز وعابدين والأمير محمد علي بالمنيل، والقبة والاتحادية والبارون إمبان والجزيرة والجوهرة، والخديوي توفيق، والزعفران والسكاكيني والطاهرة والمانسترلي.

روسيا ومنظمة التعاون الإسلامي: "نتائج التفاعل وآفاقه"

رمضان عبداللطيفوف
الممثل الدائم لروسيا الاتحادية

في ٢٠٢٠ احتفلت روسيا الاتحادية بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لبدء التفاعل مع منظمة التعاون الإسلامي بصفتها مراقبا. لأول مرة طرح رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين شخصيا مبادرة حصول دولتنا على مركز المراقب في المنظمة في كلمته خلال القمة الإسلامية في ماليزيا في ٢٠٠٣ وسط تصفيق مماثلي جميع دول العالم الإسلامي وبعد سنتين في ٣٠ يونيو قدم وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف الطلب ذا الصلة في دورة مجلس الوزراء لمنظمة التعاون الإسلامي في صنعاء الذي وافقت عليه الدول الأعضاء بتوافق الآراء. إن هذا الأمر كرس تعزيز العلاقات الصديقة التقليدية لروسيا الاتحادية مع العالم الإسلامي وتقوية الاتجاه الإسلامي للسياسة الخارجية لبلدنا.

كانت ردود فعل المجتمع الإسلامي العالمي والأمة الروسية على هذه الخطوة إيجابية للغاية.

وحرصا على التنسيق المتزايد والحفاظ على العلاقات المتطورة مع منظمة التعاون الإسلامي، افتتحنا في ٢٠١٠ في جدة بعثتنا الدائمة المنفصلة والمستقلة لدى المنظمة التي يجري الآن عن طريقها التفاعل الحيوي ووقعنا في ٢٠١٣ الاتفاقية الإطارية للتعاون مع الأمانة العامة. ووفقا له أقرت الصيغة المنتظمة للمشاورات والتنسيق بشأن أشد المسائل إلحاحا على جدول الأعمال الدولي والإقليمي.

في الآونة الأخيرة، في يوليو ٢٠١٩، تمت الزيارة الرسمية الناجحة للأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد بن عبد الرحمن العثيمين الى موسكو حيث جرت مفاوضاته المفصلة مع وزير الخارجية لروسيا سيرجي لافروف ورئيسة مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية لروسيا الاتحادية فالنتينا ماتفيينكو بشكل منفصل. وكشفت هذه المفاوضات تطابق وتوافق مواقفنا بشأن مجمل المسائل المطروحة على الصعيد الدولي والتي تبني على تأكيد الدور المركزي للأمم المتحدة في العلاقات الدولية وسيادة القانون الدولي والرفض القاطع للنهوج احادية الطرف وللتدخل في الشؤون الداخلية ودعم الجهود السياسية والدبلوماسية لتسوية الأزمات والصراعات. وأكدت الضرورة الملحة إلى زيادة تعاوننا.

وبناء على تقديرنا العالي والتعاطف إزاء المنظمة كهيئة دولية فريدة هادفة الى تعزيز نفوذ البلدان الاسلامية في السياسة العالمية أجرينا الجلسة الدورية لمجموعة الرؤية الاستراتيجية «روسيا – العالم الإسلامي» في ٢٨-٣٠ نوفمبر ٢٠١٩ في مدينة أوفا بشأن ذكرى مرور ٥٠ عاما على تأسيس منظمة التعاون الإسلامي. أشاد مشاركو الجلسة – النخبة الثقافية والفكرية لروسيا والدول الإسلامية – بمنجزات المنظمة على المسرح العالمي التي تؤكد تمسكها بنمط التنمية الحضاري الخاص بها الذي يستبعد تكرار الخبرة الخارجية الغريبة للدول الإسلامية. في هذا السياق أود أن أشير الى أنه من المزمع عقد الاجتماع القادم لمجموعة الرؤية الاستراتيجية في المستقبل القريب في المملكة العربية السعودية بمشاركة واسعة من منظمة التعاون الإسلامي.

تشكل الأهمية المركزية لقضية القدس وفلسطين في أوليات المنظمة قاعدة راسخة لتعاوننا استنادا على الاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة والالتزام بمبادئ التسوية المعترف بها دوليا. وثمة الفرص الجيدة لتفاعلنا العملي في مجال حقوق الإنسان والحوار بين الأديان والثقافات.

في يوم الذكرى السنوية الخامسة عشرة، ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ تحديدا، عقدنا المؤتمر الدولي الافتراضي بغرض استعراض حالة تعاوننا وآفاقه. وجرى الحدث في جو من المصلحة المشتركة وبيّن أن أهمية الدفع بتعاوننا قدما في كافة المجالات بصورة كاملة كانت فهما سائدا خلال جميع مراحل علاقاتنا. تميز المؤتمر بمشاركة الساسة والدبلوماسيين الروس من «الوزن الثقيل» وهم المسؤولون عن تفاعلنا مع منظمة التعاون الإسلامي ومن بينهم نائب رئيسة مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية لروسيا الاتحادية إلياس أماخانوف ونائب رئيس مجموعة الرؤية الاستراتيجية «روسيا – العالم الإسلامي» فريد محمدشين والممثل الخاص لوزير الخارجية الروسي للتعاون مع منظمات الدول الإسلامية قسطنطين شوفالوف والممثلين الدائمين والسفراء الحاليين والسابقين لروسيا لدى المنظمة وفي المملكة العربية السعودية. ونيابة عن المنظمة حضر الممثلون رفيعو المستوى – الأمين العام الدكتور يوسف العثيمين والأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا عسكر موسينوف والمدير العام لمركز الأبحاث للتأريخ والفنون والثقافة الإسلامية الدكتور خالد أرن والمستشار الخاص لمدير عام منظمة العالم السلامي للتربية والعلوم والثقافة خالد عبد الرحمن. وشارك فيه وكيل وزارة خارجية المملكة العربية السعودية للشؤون الدولية المتعددة الدكتور عبد الرحمن الرسي نيابة عن دولة المقر وهو صديقنا المقرب وسفير المملكة السابق في روسيا. تأثرنا تأثرا عميقا بمشاركة رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد الذي استضاف رئيسنا فلاديمير بوتين في القمة التاريخية في كوالا لمبور والأمين العام الأسبق لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو الذي بذل الجهود الكبيرة لتحقيق انضمامنا الى المنظمة. وجه رؤساء المناطق المسلمة لروسيا الاتحادية – تتارستان وباشكورستان وإنغوشيتيا وأوسيتيا الشمالية-ألانيا – خطاباتهم إلى مشاركي المؤتمر. وليست هذه الفعالية وحيدة من نوعها التي خصصت للذكرى السنوية لانضمام روسيا إلى المنظمة بصفة مراقب.

الآن أمامنا مهمة إجراء الجولة المقبلة للمشاورات بين روسيا والمنظمة في جدة بنجاح بغية توحيد قدراتنا في مجالات جديدة – التعليم والرعاية الصحية وحقوق الإنسان. ومع ذلك بصدد النظر في إمكانية إطلاق الحوار الأول بين المسلمين والأرثوذكس تحت رعاية المنظمة في موسكو.

أمامنا مهمة إجراء الجولة المقبلة للمشاورات بين روسيا والمنظمة في جدة بنجاح بغية توحيد قدراتنا في مجالات جديدة – التعليم والرعاية الصحية وحقوق الإنسان. ومع ذلك بصدد النظر في إمكانية إطلاق الحوار الأول بين المسلمين والأرثوذكس تحت رعاية المنظمة في موسكو.

سورينام

العاصمة:	باراماريبو
المساحة:	١٦٣٢٧٠ كيلو متر مربع
السكان:	٥٦٣٤٠٢ نسمة
اللغة الوطنية:	الهولندية
العملة:	الدولار السورينامي

جمهورية سورينام، هي دولة تقع في شمال أمريكا الجنوبية، وقد يجهل الكثيرون أنها عضو في منظمة التعاون الإسلامي.

يحدها من الشرق غيانا الفرنسية ومن الغرب غيانا. أما من الجنوب، فتحدها البرازيل ومن الشمال المحيط الأطلسي. وتعد أصغر دولة ذات سيادة من حيث المساحة وعدد السكان في أمريكا الجنوبية. وهو البلد الوحيد في المنطقة التي يتحدث سكانه بالهولندية في نصف الكرة الغربي. وهي دولة ذات تنوع ديني ولغوي وعرقي كبير. وتبلغ مساحة سورينام ١٦٥،٠٠٠ كم٢ أي أربعة أضعاف مساحة هولندا. ويبلغ عدد سكانها ٤٧٠،٠٠٠ نسمة والذي يعيش ربعهم على أقل من دولارين يومياً.

واسم سورينام، يمكن أن يكون مشتق من تاينو (لهجة الأراواكية) حيث جاء اسم الدولة مشتقاً ونسبة إلى قبائل "سورين" والتي كانت تسكن البلاد قبل أن يتم طردهم من قبل الهنود الأمريكان في القرن السادس عشر.

ونشأت المدينة على يد الهولنديين كمركز تجاري، ثم استولى عليها الإنجليز سنة ١٦٣٠ وصارت سنة ١٦٥٠ عاصمة للمستعمرة الإنجليزية الجديدة. وقد تنقلت السيادة على المنطقة عدة مرات ما بين الإنجليز والهولنديين ولكنها عادت مجدداً إلى الهولنديين سنة ١٦٦٧ وخضعت للحكم الهولندي من سنة ١٨١٥ وحتى استقلال سورينام سنة ١٩٧٥.

وعدد سكان البلاد لا يزيد على ٤٠٠ ألفا وقد اكتشفها الإسبان في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ونازعهم في ملكيتها البريطانيون والهولنديون الذين تنافسوا فيما بينهم بعد ذلك فكانت بريطانيا تحتلها حينا وهولندا حينا آخر إلى أن آل الأمر إلى احتلال هولندا لها أخيرا عام ١٦٦٧ واستمرت فيها إلى عام ١٩٧٥ وهو العام الذي نالت فيه سورينام استقلالها لتنظم مع المستعمرات الهولندية في اتحاد يشبه الكومنولث البريطاني.

وبدأ وصول الإسلام إلى سورينام مع استقدام الأفريقين من غربي أفريقيا في القرن السابع عشر الميلادي وقاد أحد المسلمين الأفارقة ثورة ضد الهولنديين ولجأ إلى الغابات الكثيرة المنتشرة بمن انضم إليه حتى عقد معاهدة صلح بينهم وبين الهولنديين عام ١٨٦٣م وهي المعاهدة التي عرفت باسم (يوكا) وفيها اعترفت هولندا باستقلال أفارقة الغابات (جيوكا) وهؤلاء معظم عاداتهم إسلامية. ثم بدأت بعد ذلك هجرة ثانية من الآسيويين المسلمين تصل إلى البلاد من أندونيسيا والهند وجنوب شرق آسيا وذلك في القرن التاسع عشر. كما لحقت بعد ذلك هجرة ثالثة أخيرة إلى سورينام وكانت عربية من بلاد الشام بشكل عام.

أما في العصر الحديث فقد كان سبب وجود الإسلام بسورينام كما ورد في كتاب "المسلمون في أوروبا وأمريكا" هو جلب الهولنديين العمال من إندونيسيا والهند وجنوب شرق آسيا، وبدأت هذه الهجرات العمالية تصل إلى سورينام في القرن التاسع عشر، وكان معظم العمال الإندونيسيين من المسلمين".

ويقدر المسلمون في سورينام بثلث السكان وهذه تعتبر أعلى نسبة للمسلمين في بلدان العالم الجديد أي أن تعدادهم يصل إلى حوالي ١١٠ ألف مسلم منهم ٧٥ ألف أندونيسي و٣٠ ألف هندي وباكستاني وبضعة آلاف من الأفارقة ومن السورينامين ممن دخلوا في الدين أخيرا.

وتأثر الإسلام في سورينام بقوة بالأندونيسين والباكستانيين. والغالبية العظمى من المسلمين السورينامين يتقاسمون نفس اللغة ونفس الثقافة، كما أن سورينام لديها عدد من المسلمين الأفغان وأطفالهم المولودين.

الدفاع عن القضية الفلسطينية • تعزيز الثقافة الإسلامية
تشجيع الحوار بين الحضارات والأديان
تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري
تعزيز حقوق الإنسان • حماية حقوق الأقليات المسلمة • مكافحة الإرهاب
مكافحة الفقر • الحفاظ على التراث الإسلامي
تحقيق التنمية الاقتصادية والتجارية
التضامن الإسلامي المشترك • العلوم والتكنولوجيا
تعزيز العلاقات الدولية

منظمة التعاون الإسلامي
OIC - OCI

جمهورية النيجر تستضيف الدورة
٤٧ لمجلس وزراء الخارجية
نيامي ٢٧ – ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٠

مسجد نيامي الكبير هو مسجد ذو طابع فني إسلامي، في مدينة نيامي عاصمة جمهورية النيجر، ويعد المسجد الأكبر في المدينة، ويقع على طول شارع الإسلام، ويؤمه المصلون من كل أنحاء العاصمة، ويتميز بمئذنة يبلغ طولها ١٧١ مترا، بالإضافة إلى قبابه الخضراء الجميلة وتصميمه المعماري الإسلامي الفريد.